



مدير تحرير أخبار «بلومبرغ»: الألة ستكون صديق الصحافي... و«البيانات» مهمة (الإعلام)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الاثنين 26 جمادى الآخرة 1442 - 8 فبراير (شباط) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15413  
London - Monday - 8 February 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15413

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## فاعلية محدودة لـ «أكسفورد» ضد «سلالة جنوب أفريقيا»

الرياض - لندن، «الشرق الأوسط»  
أفريقيا بالتعاون مع جامعة أكسفورد، أظهرت أن تأثير اللقاح كان ضعيفاً بشكل كبير ضد الفيروس المتحور في جنوب أفريقيا.  
من جهة أخرى، أشادت الدكتورة رنا حجة، مديرة إدارة البرامج في منظمة الصحة العالمية، في لقاء مع «الشرق الأوسط»، بالتدابير الوقائية التي اتخذتها السعودية في مواجهة الجائحة. (تفاصيل ص 4 و 5)

## خبرائها بحثوا في مقبرة بدمشق عن رفات جنديين قتلوا في لبنان روسيا تطمئن إسرائيل في سوريا... وتتمدد

موسكو، رائد جبر دمشق، «الشرق الأوسط»  
استأنفت روسيا جهودها في البحث عن رفات جنديين إسرائيليين قتلوا مع آخرين في لبنان قبل 39 سنة، بالتزامن مع توسيع قاعدتها العسكرية في حميميم لتصبح «منصة استراتيجية» للتمدد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن حراسة أمنية

شديدة فرضت على مقبرة في جنوب شرقي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بعد قيام وفد عسكري روسي بـ«عمليات نيش» فيها، يُعتقد أنها للبحث عن رفات جنديين إسرائيليين دفنوا فيها». وكان موقع «صوت العاصمة» المعارض، أفساد أن «الروس استخدموا عربة طبية لجمع عظام من جثث لتحليل السلسلة الوراثية (دي إن إيه) في المقبرة ومحيطها»، فيما قالت مصادر أخرى إن البحث

## غريفيث وليندركينغ في الرياض قريباً

لندن، بدر القحطاني  
كشف مصدران دبلوماسيان لـ«الشرق الأوسط» عن زيارة سيقوم بها المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، تيم ليندركينغ، إلى السعودية. وقال أحد المصدرين إن الزيارة ستجري منتصف الأسبوع الحالي. يأتي ذلك في الوقت الذي قالت فيه مصادر غربية إن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث،

### الحوثيون قابلوا إلغاء التصنيف باستهداف السعودية ومأرب

في مارب، فضلاً عن أربع محاولات فاشلة لاستهداف المدنيين في السعودية بطائرات مفخخة من دون طيار. (تفاصيل ص 2)

## الراعي لـ«تدويل» قضية لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»  
في أول دعوة من نوعها بعد تعثر تشكيل الحكومة اللبنانية وتفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية، اقترح البطريرك الماروني بشارة الراعي «تدويل الملف اللبناني»، قائلاً إن «وضع لبنان المنهار يستوجب أن تطرح قضية في مؤتمر دولي خاص برعاية الأمم المتحدة». وقال الراعي في عظة أمس الأحد: «لن نتعب من المطالبة بالحق، وشعبنا لن يرحل».



صورة تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لاحتجاجات في واسط فيما ظهرت بوادر احتجاجات واحتفالات جديدة جنوب العراق (تفاصيل ص 3)

## بايدن وخامنئي يتمسكان بشروطهما للعودة إلى «النووي»

لندن، عادل السلي  
تمسك الرئيس الأميركي جو بايدن، و«المرشد» الإيراني علي خامنئي أمس، بشروطهما حول «الخطوة الأولى» للعودة إلى الاتفاق النووي. واكتفى بايدن في رده على سؤال لقناة (سي. بي. إس) عما إذا كانت واشنطن ستترفع العقوبات أولاً، لإعادة طهران إلى طاولة التفاوض، بمفرده «لا». واكتفى بهن رأسه إيجابياً عندما سئل عما إذا يتعين على إيران أن توقف تخصيب اليورانيوم أولاً. وقبل خروج موقف بايدن بساعات، قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن «إيران ستعود إلى التزامات الاتفاق النووي عندما ترفع أميركا جميع العقوبات، عملياً وليس بالكلام أو على الورق». (تفاصيل ص 3)

- السيسي يؤكد خصوصية العلاقة المصرية - الخليجية (ص 2)
- رئيس الحكومة الليبية المكلف: الفشل ليس خياراً (ص 9)
- السودان يوقع مذكرة تفاهم مع «الجنايات الدولية» (ص 9)

**ROLEX**

SYSTEM PERPETUAL MET-ON-DIE

مهندسين ومهندسات  
SHADIK & MOHAMMED ATTAR

الرياض | جدة | الدمام | الخبر | مكة المكرمة | الرياض | جدة | الدمام | الخبر | مكة المكرمة

www.shadik.com.sa



## غريفيث في طهران... والتحالف يدمر «مسيرات» مفخخة استهدفت السعودية المبعوثان الأميركي والأمني في الرياض لتحريك الملف السياسي اليمني



جانب من لقاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع ليدر كينغ مساء السبت (وزارة الخارجية الأميركية)

لندن: بدر القحطاني  
الرياض: الشرق الأوسط

يعكف المبعوث الأميركي الجديد إلى اليمن، تيم بليندر كينغ، هذه الأيام على وضع أولوياته وترتيب أوراقه وحققاته، استعداداً لتحريك الملف السياسي اليمني، وبدء أولى زيارته إلى منطقة الشرق الأوسط، في الوقت الذي يزور فيه مارتن غريفيث طهران، للمرة الثانية على الأقل، منذ توليه مهمته في عام 2018. في هذه الأثناء، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن اعتراض وتدمير 4 طائرات من دون طيار مفخخة استهدفت مناطق مدنية سعودية في أوقات مختلفة، أمس. وذكر العميد الركن تركي

المالكي، المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف أن الميليشيات تنفذ العمليات التي وصفها بالإرهابية «بطريقة ممنهجة وتمعمة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين». وبالعودة إلى المبعوث الأميركي، تحدث مصدران دبلوماسيان لـ «الشرق الأوسط» عن توجه ليدر كينغ إلى السعودية. وقال أحد المصدرين إن الزيارة ستجري منتصف الأسبوع الحالي من دون أن يحدد موعداً بعينه. يأتي ذلك في الوقت الذي قالت فيه مصادر غربية إن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث يعكف على زيارة الرياض، وإطلاع المسؤولين

السعوديين واليمنيين عن نتائج المحادثات التي أجراها في طهران، التي بدأ زيارة سريعة إليها أمس، ويغادرها اليوم، وفقاً لما ذكره بيان صادر عن مكتبه. وتوقع المصادر أن يلتقي المبعوث الأميركي المعين حديثاً مع غريفيث في الرياض، لكن ذلك لم يجر تأكيده بعد. وعن زيارة غريفيث لإيران قال مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن إن الزيارة تأتي «ضمن الجهود الدبلوماسية التي يبذلها المبعوث الخاص للتوصل إلى حل سياسي للنزاع في اليمن، عن طريق التفاوض بلبي تطاعات الشعب اليمني». ولفت البيان إلى أن الأولوية الفورية للمبعوث الخاص تتمثل

في «دعم اتفاق بين طرفي النزاع حول وقف لإطلاق النار في كل أنحاء اليمن، وتطبيق تدابير إنسانية عاجلة، واستئناف العملية السياسية». وادت الكويت استهداف الأراضي السعودية. وأوضحت الخارجية الكويتية في بيان أن استمرار هذه الجرائم النكراء يعد إمعاناً في تهديد أمن المملكة واستقرار المنطقة. من جهته، ندد الأمين العام لـ «منظمة التعاون الإسلامي»، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، بشدة في بيان، «باستمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في إطلاق الطائرات المفخخة باتجاه المدنيين والأعيان المدنية في المملكة،

مشيداً بـ «قدرات قوات التحالف، التي تمكنت من اعتراض وتدمير الطائرة المفخخة دون طيار، التي أطلقتها ميليشيا الحوثي الإرهابية لاستهداف المدنيين في المنطقة الجنوبية». ونقلت وكالة «سبا» عن مصدر محلي قوله إن «غاضي المجتمع الدولي عن الجرائم الإنسانية البشعة بحق المدنيين التي ترتكبها ميليشيا الحوثي وإفلاتها من العقاب هو من يشجعها على ارتكاب المزيد من هذه الجرائم والأعمال الإرهابية». وفيما ربط الناشطون اليمنيين بين عودة الجماعة الحوثية لتكثيف الهجمات على أكثر من جبهة في محافظتي

## الحوثيون يردون على «تراجع واشنطن» بتكثيف الهجمات البرية والجوية

عدن: علي ربيع

ردت الجماعة الحوثية المدعومة من إيران على تراجع إدارة الرئيس الأميركي جوزيف بايدن عن تصنيفها على قوائم الإرهاب بتكثيف الهجمات البرية والجوية على محافظات مارب والجنوب وتعز، وسط انتقاد الحكومة اليمنية للقرار الأميركي الذي تعتقد بأنه سيدفع الجماعة لمزيد من الجحوش عن السلام. وفي هذا السياق أفادت مصادر أمنية وطبقة رسمية في مدينة مارب بسقوط 3 قتلى وجرح ثلاثة على الأقل من المدنيين جراء سقوط صاروخ حوثي أطلقته الجماعة أمس (الأحد) على حي في المدينة المختلطة بالسكان ومخيمات النازحين بصحبة بطائرة مسيرة.

وذكرت المصادر الرسمية أن دفاعات قوات الجيش الوطني تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة أخرى قبل استهدافها فرق الإسعاف لضحايا الصاروخ، مؤكدة أنه تم نقل المصابين إلى أحد المستشفيات في مدينة مارب لتلقي العناية الطبية اللازمة لإنقاذ حياتهم. ونقلت وكالة «سبا» عن مصدر محلي قوله إن «غاضي المجتمع الدولي عن الجرائم الإنسانية البشعة بحق المدنيين التي ترتكبها ميليشيا الحوثي وإفلاتها من العقاب هو من يشجعها على ارتكاب المزيد من هذه الجرائم والأعمال الإرهابية». وفيما ربط الناشطون اليمنيين بين عودة الجماعة الحوثية لتكثيف الهجمات على أكثر من جبهة في محافظتي

مارب والجنوب، وبين القرار الأميركي الأخير بالتراجع عن تصنيفها إرهابياً انتقدت الحكومة بدورها هذا القرار، بحسب ما جاء تغريد لوزير الإعلام والثقافة عمر الإيراني على تويتر. وقالت مصادر ميدانية لـ «الشرق الأوسط» إن الميليشيات الحوثية حشدت أعداداً ضخمة من الجنود الجدد إلى جبهات غرب محافظة مارب وجنوبها خلال اليومين الأخيرين، وشنّت هجمات عنيفة تصدت لها قوات الجيش، كما شنت هجمات مماثلة في أغلب جبهات محافظة الجوف المجاورة.

ومع هذا التصعيد الحوثي عقب قرار التراجع الأميركي، قال وزير الإعلام والثقافة اليمني عمر الإيراني إن «التراجع عن تصنيف ميليشيا الحوثي منظمة إرهابية يرسل إشارات خاطئة للحوثيين، وخلفهم إيران بمواصلته نهجهم التصيدي وجرائمهم وانتهكاتهم بحق المدنيين، وسياسات نشر الفوضى والإرهاب في المنطقة، وتحدي إرادة المجتمع الدولي في إنهاء الحرب وإحلال السلام العادل والشامل وفق المرجعيات الثلاث». وتابع الوزير اليمني وهو أول تعليق صريح من الحكومة اليمنية على الموقف الأميركي بالقول: «من المؤسف الحديث عن هذه التوجهات فيما لا تزال مشاهد صواريخ الحوثي الإيرانية، وهي تستهدف مطار عدن حاصرة في الأذهان، وتتساقط على رؤوس المدنيين في مارب وتعز، وفدائفة وقناصات، تصعد أرواح النساء والأطفال، ومئات السياسيين والناشطين

مواقف الشرعية وقال: «ضغظت أطراف ومنظمات دولية لتوقف العمليات العسكرية لحرير مدينة الحديدة بحجة الأوضاع الإنسانية المتردية، وتجاوبت الحكومة تأكيدها حرصها على السلام، وشاركنا في مفاوضات استوكهولم وتوصلنا لاتفاق استوكهولم في ميليشيا الحوثي من الحديدة وتبادل كافة الأسرى المختطفين ورفع الحصار عن تعز، وبعد عامين من الاتفاق لم يتحقق شيء يذكر».

## الحجرف التقي أبو الغيط وشكري في القاهرة

## السياسي يتطلع لتطوير العلاقات مع «التعاون الخليجي»



السياسي خلال استقباله الحجرف في القاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، خصوصية العلاقات المصرية - الخليجية، وارتباط أمن الخليج بالأمن القومي المصري، وذلك كأحد ثوابت السياسة المصرية الراسخة، معرباً عن «التطلع لتطويع العلاقات مع مجلس التعاون الخليجي في مختلف المجالات». وجاءت تصريحات السيسي خلال لقائه، أمس، مع نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الذي زار القاهرة، والتقى الأمين العام للجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وأفاد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، بأن «اللقاء تناول تعزيز العلاقات الراسخة بين مصر ودول مجلس التعاون الخليجي». كما أكد الرئيس السيسي على «مبادئ السياسة المصرية الهادفة إلى البناء والتعاون ودعم التضامن العربي كنهج إستراتيجي أصيل، وذلك في إطار من الاحترام

السياسية والاقتصادية، وهو ما يشكل إضافة إلى العلاقات الثنائية الوثيقة التي تربط بين مصر ودول المجلس». وبدوره، شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط على «اقتناعه بالدور الكبير الذي يلعبه (مجلس التعاون الخليجي)، باعتباره لجنة أساسية في الصرح العربي، وركيزة مهمة للعمل المشترك»، مشيراً إلى أن «نجاح المجلس هو إضافة للجامعة العربية من دون شك».

واستقبل أبو الغيط، الحجرف، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وأفاد بيان صادر عن الجامعة بأن «الطرفين تتباحثا حول كيفية التحرك عملياً من أجل تعزيز التنسيق بين الجامعة العربية ومجلس التعاون، من خلال تبادل الخبرات، وتكثيف المباحثات المشتركة حول مختلف القضايا والملفات».

ونقل المصدر عن أبو الغيط تأكيد أهمية البناء على ما تم في قمة الغلا الشهر الماضي، مُضيفاً أن «تصفيّة الأجواء العربية تخدم العمل العربي المشترك، وتعزز من حيويته».

على مواصلة التنسيق في كل ما من شأنه تعزيز الموقف العربي الجماعي تجاه جملة من القضايا، حيث نؤكد دائماً على مركزية القضية الفلسطينية كأولوية لنا جميعاً، وفقاً لمبادرة السلام العربية، وحل الدولتين على حدود عام 1967، والقدس الشرقية عاصمة لها، وعودة اللاجئين». ومن جهته، شدد شكري على «الارتباط الوثيق بين الأمن القومي المصري والأمن القومي لدول مجلس التعاون الخليجي»، وقال: «إننا جميعاً لدينا القدرات لمواجهة التحديات التي تواجهنا كافة، وهي التحديات المشتركة، سواء كانت الحفاظ على وحدة واستقرار الأراضي العربية، وعدم التدخل في شؤونها من قبل قوى إقليمية، وأيضا الدفاع عن مصالحنا، والقضاء على الإرهاب، والعمل على تدعيم قدراتنا الاقتصادية، وكل ذلك يأتي من خلال العمل المشترك».

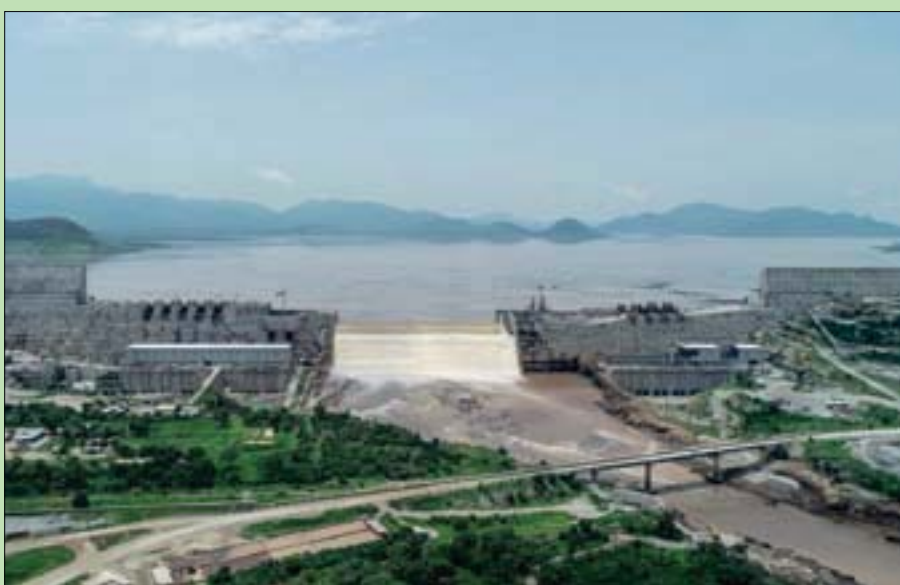
وأوضح شكري أنه تم «الاتفاق مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي على إيجاد آلية مؤسسية بين وزارة الخارجية والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لتناول القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك»، واصفاً المباحثات التي عقدها بالقاهرة بأنها «مهمة للغاية، لما تمثله مصر من ثقل في العالم العربي والعالم بأسره». وشدد أمين عام مجلس التعاون الخليجي على «الحرص

كما أعرب عن دعم «التعاون الخليجي» للدولة المصرية في «جهودها لمكافحة الإرهاب، ودعم موقف مصر وجهودها في المفاوضات العادلة فيما يتعلق بسد النهضة».

أعقاب لقاء مع وزير الخارجية المصري، قال الحجرف إن «مصر تعد ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي العربي»، مشدداً على أن «مجلس التعاون الخليجي مرتبط تماماً بأمن مصر، وأن العكس صحيح».

تحت إشراف وزير الخارجية المصري، قال الحجرف إن «مصر تعد ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي العربي»، مشدداً على أن «مجلس التعاون الخليجي مرتبط تماماً بأمن مصر، وأن العكس صحيح».

## مصر تواجه بـ«قتال تفاوضي» سرعة إثيوبيا في بناء «سد النهضة»



«سد النهضة» كما بدأ في 20 يوليو الماضي (أ.ف.ب)

إلى اتفاق بإثارة «أراء متناقضة»، من جهة أخرى، عرض الرئيس المصري خطط بلاده للتعامل على الأزمة المتوقعة في المياه، وقال السيسي: «إن الدولة تعمل في موضوع المياه على عدة محاور وليس محور التفاوض فقط، فهي تقوم بمحاولة تخفيض حجم الفاقد من المياه في مصر للاستفادة بها وإعادة تدويرها مرة ثانية».

ولفت إلى «مشروع تطيين النزع، وإقامة محطات معالجة مياه الصرف سيختم افتتاحها في يونيو القادم». وقال: «لو وضعنا هذه المشروعات بجوار محطات المعالجة وتطيين النزع، طبقاً للدراسات فإن هذه المشروعات قد تستغرق تنفيذها من 10 - 15 عاماً، ولكنني طلبت من الحكومة خصوصاً أن التمويل موجود وسرعة التنفيذ ستوفر للدولة نحو ملياري متر مكعب من المياه سنوياً».

وشواغل الدول الثلاث، وأكد السيسي حرص بلاده على حل المسألة عبر «المفاوضات الجادة بما يعزز الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة». وبين مصر، والكويت والعلاقات تعاون واسعة، والأسبوع الماضي، أجرى تشيسكيدي زيارة للقاهرة في مستهل رئاسته للاتحاد، تعهد خلالها بالعمل على الاستئناف الفوري لمفاوضات سد النهضة تحت مظلة الاتحاد الأفريقي، وعبر عن ثقته بأن الحوار السلمي سيؤدي إلى «نتيجة» تُرضي الأطراف الثلاثة. وترفض إثيوبيا إضفاء طابع قانوني على أي اتفاق يتم التوصل إليه، لئلا يُلزمها بإجراءات محددة لتخفيف حدة الجفاف. وقال وزير المياه الإثيوبي إن «مشكلات خطيرة ظهرت في المفاوضات الثلاثية بسبب حملة تشويه للسد»، لافتاً إلى أن مصر والسودان لم يتمكن من التوصل

في مياه النيل جراء الملاء المتكرر لخزان السد، فضلاً عن تأثيرات سلبية أخرى. وقال الرئيس المصري في حديث تلفزيوني، مساء أول من أمس، إن بلاده «تقاتل في التفاوض من أجل حماية حقوق المصريين». مشدداً على أن «الصبر والمرونة» هما الحلان المناسبان للتحديات التي تواجهها مصر والسودان، و«تتطلبان تحرك الموقف، رغم دخول أطراف دولية فاعلة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بمراقبين. وتامل مصر أن يُحدث التغيير في رئاسة الاتحاد الأفريقي، دفعة في المفاوضات المتعثرة.

وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح

وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح

وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح

وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح

وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح

وتشغيل سد النهضة، قبل تنفيذ المرحلة الثانية من عملية ملء سد النهضة، وبما يراعي مصالح



## مظاهرات وقطع طريق رئيسي في واسط جنوب العراق

حذر: «جماعات الحراك تحمله المسؤولية الكاملة عن مقتل 5 متظاهرين العام الماضي، وتعتقد أنه أصدر الأوامر بفتح النار ضدهم، لأنه رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة، فضلاً عن إخفاقه في ملف الخدمات». وأضاف، «أوزير العراقية عثمان الغانمي زار المحافظة أول من أمس، واجتمع بممثلين من المتظاهرين، وطلبوا من الوزير نقل مناشدتهم لرئيس الوزراء بإقالة المحافظ وهو مطلب قديم أصلاً، لكننا لم نلمس أي استجابة من الحكومة الاتحادية وقررنا التصعيد عبر التظاهرات وإغلاق دوائر الدولة». ويتفق حذر، حول إمكانية «انطلاق موجة جديدة من الاحتجاجات في الأيام والأسابيع المقبلة، خاصة مع تراخي الحكومة في قضية الكشف عن قتل شباب تشرين».

من جهة أخرى، وفي شأن يتعلق بقضية اختطاف الناشطين، تحدث الناشط والعضو في تنسيقيات محافظة كربلاء رائد الدعي، في تصريحات عن تفاصيل الخطف والتعذيب الذي تعرض لهما. وقال الدعي لقيادة «الحر» الأميركية: «تفاجأت بدخول سيارة حكومية من نوع نيسان، لينزل منها 4 أشخاص مسلحين ويقادونني إلى جهة مجهولة، ثم توجهوا إلى مكان مهجور، وأنا معصوب العينين، وبعد التحقيق معي ذهبوا إلى مقبرة كربلاء حيث سمعت صوت القرآن الذي يتم بثه هناك». وفيما لم يتكف عن الجهة التي قامت باختطافه، شبه الدعي العملية التي تعرض لها، بما كان يحصل مع ضحايا (داعش)، وخصوصاً لجهة إنزال الشخص من السيارة ووضع على الأرض قبل إطلاق النار على رأسه.

وذكر أن التحقيق الذي خضع له «تركز عن مشاركة في إحياء ذكرى قتلى تظاهرات ساحة الصدرين في مدينة النجف».

من جهة أخرى، قال مصدر من مقرب من شرطة كربلاء لـ«الشرق الأوسط»: إن «مراكز الشرطة في المحافظة لم تبلغ عن حادث اختطاف في اليومين الأخيرين، لذلك وجهت دعوة إلى الناشط رائد الدعي لمعرفة تفاصيل الحادث منه والجهات التي قامت باختطافه». وأحد ناشطو النجف، الجمعة الماضية، الذكرى الأولى للهجوم الذي شنته جماعات يعتقد بصلتها بالتيار الصدري، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات.

بغداد، فاضل النشمي

وسط توقعات بتفجر موجة جديدة من الاحتجاجات في العراق تجددت، أمس، الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في محافظة واسط (180 كم) جنوب العاصمة بغداد، عقب انتهاء مهلة العشرة أيام التي حددها المحتجون لإقالة المحافظ محمد جميل المياحي ونوابه. في الإثاء، تحدثت تقارير عن موجة محتملة جديدة من عمليات اختطاف تقوم بها جماعات مسلحة لناشطين في الحراك، وتحدث الناشط رائد الدعي في محافظة كربلاء عن ظروف اختطافه قبل أيام.

ويقول الناشط موسى رحمة الله، إن «موجة وشيكة من الاحتجاجات تلوح في الأفق، يبدو لي أنها مسألة وقت لا أكثر». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «جماعات الحراك تراقب بدقة ما يجري في الكواليس الحكومية، هناك ملفات فساد هائلة يفترض أن يعلن عنها، وإن لم يحدث ذلك فسيجلب بخروج التظاهرات».

وبتابع «بعض الاتجاهات الراديكالية في جماعات الحراك ترى أن حكومة الكاظمي لم تحقق الجزء السيسير من مطالب الحراك حتى الآن، خاصة المتعلقة بالخصاص من قتل المتظاهرين وإعلان نتائج التحقيقات، إلى جانب عدم معالجة ملف الميليشيات والسلاح المنفلت وتراجع الخدمات ومشكلة البطالة».

وخرجت أمس، تظاهرات في محافظة واسط، قام خلالها المحتجون بقطع الطريق الرئيس الذي يمر بمدينة الكوت مركز المحافظة ويربط بين العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية البعيدة. وحافظ المحتجون في واسط على خيام الاعتصام رغم رقعها، منذ أشهر، في معازل الاحتجاج الرئيسية في بغداد ومدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار الجنوبية.

ويقول الناشط تيسير حذر إن «التظاهرات انطلقت بعد انتهاء مهلة إقالة المحافظ، قام خلالها المتظاهرون بقطع شارع التسبيح الرئيسي، وهناك إجماع على التصعيد وإغلاق الدوائر الرسمية في حال عدم الاستجابة لمطالبنا». وأظهرت صور تداولها ناشطون أعمدة الدخان وهي تعرق المدينة نتيجة قيام المحتجين بحرق الإطارات لقطع الطريق.

وعن أسباب إصرار جماعات الحراك في واسط على إقالة المحافظ ونوابه يقول



تلميذات يتجمعن في ساحة مدرسة بالسليمانية في إقليم كردستان أمس في أول أيام استئناف التعليم المدرسي الذي علق بسبب «كورونا» (أ.ب)

دعم التزام الإقليم بتسليم 250 ألف برميل نغف يوميا إلى الحكومة الاتحادية ونصف الإيرادات غير النفطية وفي المقابل لتتزم الحكومة الاتحادية بدفع مستحقات الإقليم وفق توقيتاتها القانونية». أما النائب في البرلمان العراقي عن الاتحاد الوطني الكردستاني ريبوار كريم فقد أكد من جهته أن «المشكلة أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن حصة الإقليم، وبخاصة المادة 11 من مشروع الموازنة التي تنص على كيفية بيع النفط». وأضاف «هناك رؤيتان بهذا الصدد، رؤية بتبناها الإقليم تتمثل في بيع 250 ألف برميل أو تسليم واردات 250 ألف برميل يوميا إلى شركة سومو، بينما هناك رؤية لبعض القوى العراقية تتمثل في المفاوضات مع أميركا، وذهب إلى الاتفاق مع أميركا، وتسليم كافة إنتاج النفط إلى سومو».

وأوضح كريم «لا توجد رؤية موحدة فيما يتعلق بالقرى السياسية في بغداد، وبالتالي لا تزال المحادثات مستمرة».

بين يدي البرلمان، وتتمنى أن نصل إلى نتيجة إيجابية باتفاق عادل وقابل للتنفيذ»، موضحاً أن «حصة الإقليم الحقيقية من موازنة الدولة الاتحادية لا تتجاوز 5 في المائة بعد طرح المصاريف السيادية». ودعا إلى «إعادة تأسيس شركة (سومو) بصورة جديدة تضمن إدارة عمليات بيع وتسويق النفط بصورة شفافة بما فيه نفع الإقليم»، فيما نفى «اتفاق الإقليم مع بيع النفط إلى تركيا لمدة 50 عاماً»، مبيناً أن «الاتفاق يتعلق بتصدير النفط عبر الأنابيب في الأراضي التركية وتسويقه إلى الأسواق العالمية».

وقال طالباني: «نتواصل منذ ما يقرب من سنة كاملة مع بغداد، وحواراتنا الحالية مختلفة ومتعددة وليست حواراً واحداً أو في ملف واحد، وفي السابق كانت الحوارات مع الحكومة الاتحادية والتي نتج عنها اتفاق تخميصية في مشروع موازنة 2021، أما الآن حواراتنا تتركز مع الكتل السياسية، والموضوع حالياً

للتنفيذ جميع الالتزامات، شرط أن يكون ذلك الاتفاق عادلاً وقابل للتنفيذ»، موضحاً أن «حصة الإقليم الحقيقية من موازنة الدولة الاتحادية لا تتجاوز 5 في المائة بعد طرح المصاريف السيادية». ودعا إلى «إعادة تأسيس شركة (سومو) بصورة جديدة تضمن إدارة عمليات بيع وتسويق النفط بصورة شفافة بما فيه نفع الإقليم»، فيما نفى «اتفاق الإقليم مع بيع النفط إلى تركيا لمدة 50 عاماً»، مبيناً أن «الاتفاق يتعلق بتصدير النفط عبر الأنابيب في الأراضي التركية وتسويقه إلى الأسواق العالمية».

ولا تزال الخلافات مستمرة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان بشأن حصة الكرد من الموازنة والية تطبيق اتفاقية النفط مقابل الرواتب. وفي هذا السياق أكد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان ورئيس فدها المغاوص مع المسؤولين في بغداد قيود طالباني في تصريحات أمس أن «الإقليم مستعد للدخول في اتفاق مع الحكومة الاتحادية

البيان أن «اللجنة سلمت نسخة من التعديلات التي أقرتها على الموازنة إلى الحكومة فيما يتعلق بضغط النفقات، وتعميم الإيرادات بشكل علمي مدروس، وجاء بعد لقاء أغلب الوزراء والمسؤولين عبر أكثر من 300 اجتماع لمختلف مؤسسات الدولة». كما بينت اللجنة أنه تم العمل على «دعم القطاع الخاص واتخاذ خطوات جريئة لمعالجة ودعم المصارف الصنافية والزراعية والعمارة لتحقيق تنمية شاملة في هذه القطاعات».

وتزال الخلافات مستمرة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان بشأن حصة الكرد من الموازنة والية تطبيق اتفاقية النفط مقابل الرواتب. وفي هذا السياق أكد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان ورئيس فدها المغاوص مع المسؤولين في بغداد قيود طالباني في تصريحات أمس أن «الإقليم مستعد للدخول في اتفاق مع الحكومة الاتحادية

البيان أن «اللجنة سلمت نسخة من التعديلات التي أقرتها على الموازنة إلى الحكومة فيما يتعلق بضغط النفقات، وتعميم الإيرادات بشكل علمي مدروس، وجاء بعد لقاء أغلب الوزراء والمسؤولين عبر أكثر من 300 اجتماع لمختلف مؤسسات الدولة». كما بينت اللجنة أنه تم العمل على «دعم القطاع الخاص واتخاذ خطوات جريئة لمعالجة ودعم المصارف الصنافية والزراعية والعمارة لتحقيق تنمية شاملة في هذه القطاعات».

## ظريف يرفض إعادة مناقشة الاتفاق... وتباين إيراني حول «الإجماع» على التفاوض مع واشنطن

### بايدن وخامنئي يتمسكان بشرط العودة للاتفاق النووي

«بلومبرغ» أول من أمس، وقال إن المعلومات تأتي في سياق ما عدنا «تنمة سيناريو لعبة بايدن الفراغة». وانتقد الموقع «عدم اتخاذ خطوات عملية» رغم الدعوة إلى التفاوض لفريق بايدن، وأشار تحديداً إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن ونائبته ويندي شيرمان، ورئيس وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز.

كما عد أن التسرب يهد من جهة إلى جس النبض الإيراني والروسي والصيني، قبل الإجماع واتخاذ القرار، ومن جهة أخرى يهدف إلى «ضغوط» على إيران، عبر منح بعض الامتيازات، وتسليط الضوء على الفرق بين بايدن وسلفه ترمب لدى الرأي العام». وعُد الموقع أن «اللعبة كسب الوقت لتقريب معارضي سياسة ترمب من (أميركا بايدن)». وفي النهاية رأي أن «الخطوة» تمنح الأوروبيين الفرصة لاستمرار مسارهم السابق في خفض التزامات الاتفاق النووي بموازاة الضغط على إيران».

(أيار) 2018، وتبنى استراتيجية «الضغوط القصوى» برفض عقوبات اقتصادية لتعديل سلوك إيران الإقليمي وضبط برنامجها لتطوير الصواريخ الباليستية، فضلاً عن قيود مشددة على برنامجها النووي تتجاوز فترة الاتفاق.

وبحسب المسؤولين وطهران الحصول على قرض من إنسانيه» تقضي بدعم طلب طهران الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي لتخفيف آثار فيروس «كورونا»، وتخفيف العقوبات التي حالت دون وصول المساعدات المتعلقة بالفيروس. ونقلت «بلومبرغ» عن المسؤولين أن الرئيس جو بايدن يعارض قرار ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي، لكن إصدار إعفاءات من العقوبات النفطية ليس مطروحا في الوقت الحالي».

ونشر موقع «نور نيوز»؛ المنبر الإعلامي لـ«مجلس الأمن القومي»، 6 ملاحظات في دعم موقف خامنئي ورداً على تسرب

وزارة الخارجية الإيرانية التزمته تطبيق القرار في الساعات الأولى، قبل أن تتراجع الحكومة عن موقفها الرافض وتعلن امتثالها للحالي لرفع العقوبات، والزام الحكومة بخطة جديدة لتقليص ارتباط إيران بالاتفاق النووي، في محاولة لممارسة «ضغوط قصوى» على إدارة بايدن الذي رهن العودة إلى الاتفاق النووي، بالتمسك بإيران أولاً.

وبإفعل بدأت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية اتخاذ خطوات ضمن الخطة الجديدة للبرلمان، وانتجت الشهر الماضي أول 17 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة، وبأشرت أبحاثاً لإنتاج اليورانيوم المعدي، وأبلغت طهران الوكالة الدولية للطاقة الذرية تركبتي أجهزة طرد مركزي في منشآت «فردو» و«نطنز». ولوحت طهران بخفض مستوى التعاون مع الوكالة الدولية، بتخليها عن «بروتوكول التفويض الإضافي»، دون أن تلجأ إلى طرد المفتشين الدوليين. ورغم تحفظ الحكومة الإيرانية ومنظمة الطاقة الذرية في البداية على قرار البرلمان، فإن

الأوروبي، جوزيف بوريل، بتسنيق الخطوات. وتقترب مهلة حدها البرلمان الإيراني في 21 فبراير الحالي لرفع العقوبات، والزام الحكومة بخطة جديدة لتقليص ارتباط إيران بالاتفاق النووي، في محاولة لممارسة «ضغوط قصوى» على إدارة بايدن الذي رهن العودة إلى الاتفاق النووي، بالتمسك بإيران أولاً.

وبإفعل بدأت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية اتخاذ خطوات ضمن الخطة الجديدة للبرلمان، وانتجت الشهر الماضي أول 17 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة، وبأشرت أبحاثاً لإنتاج اليورانيوم المعدي، وأبلغت طهران الوكالة الدولية للطاقة الذرية تركبتي أجهزة طرد مركزي في منشآت «فردو» و«نطنز». ولوحت طهران بخفض مستوى التعاون مع الوكالة الدولية، بتخليها عن «بروتوكول التفويض الإضافي»، دون أن تلجأ إلى طرد المفتشين الدوليين. ورغم تحفظ الحكومة الإيرانية ومنظمة الطاقة الذرية في البداية على قرار البرلمان، فإن

إيران وأميركا موضوع «يجتاح إلى إجماع في البلاد، واتفاق بين المستويات العليا من البلاد»، قبل قوله: «الدينا حالياً ظروف هي أنه لا يوجد إجماع في البلاد على الاتفاق النووي لا يمكن إلا أن حد التحذير من أن «الدخول إلى هذا المجال دون إجماع ليس عملاً صحيحاً فيما يخص السياسة الخارجية».

لواقع «جماران» الإخباري، إن شروط الأميركيين للعودة إلى الاتفاق النووي «لا تعني شيئاً، مضيئاً أن بلاده «الطرف الوحيد» الذي يمكنه فرض الشروط؛ «الأنهم الطرف المنسحب من الاتفاق».

وبعد ساعات، بلنظيره الأميركي أنتوني بلينكن من قدرة إيران على إنتاج مواد مشعة تكفي لصنع قنبلة نووية، في غضون أسابيع. وفي أعقاب التحذير، أبدى ظريف في تعليق عبر شبكة «سي إن إن»، تراجعاً عن شروط إيران، واقترح «عودة مترامنة» للبلدين إلى الاتفاق النووي، على أن يقوم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد

وفي ما بدأ رداً سريعاً على تصريح بايدن، ظهر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، في مقابلة مفاجئة مع شبكة «سي إن إن» وقال إن «الاتفاق النووي لا يمكن إلا أن الغاوص حوله». مشدداً على أن 21 فبراير (شباط) الحالي هو الموعد النهائي لوقف الالتزام بـ«البروتوكول الإضافي»، مضيئاً أن وقف إيران تطبيق «البروتوكول الإضافي» لن يعني إغلاق الباب تماماً في وجه الاتفاق النووي، وأن تصرفات إيران يمكن الرجوع عنها. وتابع أن حصول إيران على تعويض من واشنطن عن الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي ليس «شرطاً مسبقاً» لإحياء الاتفاق، حسب «رويترز».

وتناقض تأكيد خامنئي على وحدة الصف الإيراني من العقوبات الأميركية أمس، قليلاً مع مقابلة ظريف قال فيها لصحيفة «همشهري»، أول من أمس، إنه «لا يوجد اتفاق في إيران حالياً على مستوى الدولة حول التفاوض مع أميركا».

طاوله المفاوضات: «لا».

وفي وقت سابق، نقل موقع خامنئي الرسمي قوله: «لا يحق للأميركيين والأوروبيين وضع أي شروط؛ لأنهم انتهكوا الاتفاق النووي، والطرف الوحيد الذي يحق له وضع الشروط هو الجمهورية الإسلامية؛ لأنها التزمت بتعهداتها في الاتفاق النووي»، حسبما أورد موقعه الرسمي.

وكبر خامنئي في خطاب تقليدي أمام قادة القوات الجوية وطيارين من الجيش الإيراني بمناسبة ذكرى ثورة 1979، مرة أخرى شروطه لتراجع طهران عن انتهاكات كثيرة في اتفاق فيينا العام 2019، رداً على العقوبات الأميركية. فقال إن «إيران ستعود إلى التزامات الاتفاق النووي عندما ترفع أميركا جميع العقوبات؛ علينا وليس بالكلام أو على الورق، يجب أن نتحقق إيران من رفع هذه العقوبات». وخلص إلى أن هذه «سياسة مؤكدة للجمهورية الإسلامية، ولا رجعة عنها، وجميع المسؤولين الإيرانيين متفقون عليها، ولن يجيد عنها أحد».

لندن، عادل السائي

تبادلت واشنطن وطهران، أمس، اشتراط «الخطوة الأولى» للعودة إلى الاتفاق النووي، على أعلى المستويات، ورفض الرئيس الأميركي جو بايدن رفع العقوبات عن طهران ما لم توقف تخصيب اليورانيوم. وفي المقابل، قلل «المرشد» الإيراني علي خامنئي من فرص عودة بلاده إلى الاتفاق ما لم ترفع العقوبات الأميركية، وأصر على إجماع المسؤولين الإيرانيين على الموقف من الإدارة الأميركية الجديدة، محذراً الأميركيين من «خطأ في الحسابات»، وذلك غداة تأكيد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على غياب الإجماع أو الاتفاق الداخلي على التفاوض مع واشنطن.

وشدد الرئيس الأميركي جو بايدن على سياسته حول العودة للاتفاق النووي، وقال رداً على سؤال في مقابلة خاصة مع شبكة «سي بي إس» الأميركية حول ما إذا ستكون الخطوة الأولى من جانب الولايات المتحدة برفع العقوبات عن إيران للعودة إلى

## رفض الرئيس الروسي استقبال المسؤول الإيراني أثار سجلاً قبل بداية الزيارة

### قالبياف في موسكو ناقلاً رسالة خاصة من خامنئي إلى بوتين



قالبياف يودع مساعد الرئيس الإيراني للشؤون البرلمانية قبل المغادرة إلى موسكو (خاتنه ملت)

هذه الزيارة لم يكن صعباً، لكن يجب نقل الرسالة في هذا التوقيت الخاص». وكان عضو اللجنة الاقتصادية في البرلمان، النائب مجتبي تواتر، كتب في «تويتر» أن «قالبياف رفض البروتوكول الصحي لبوتين»، وتراجع عن تصريحات سابقة بشأن لقاء مباشر بين قالبياف وبوتين.

واقبست وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عنوان تقرير لها من تغريدة النائب، وبذلك، أكدت معلومات عن رفض بوتين استقبال رئيس البرلمان الإيراني. وأفادت وكالة «إسنا»، أول من أمس، أن الرئيس الروسي

الانتخابات الرئاسية، المقررة في يونيو (حزيران) المقبل. وأشار وكالة نادي المرسلين الشباب، التابعة للتلغرافزيون الإيراني، إلى «عاصفة الغبار» التي أثارها شبكات التواصل الاجتماعي و«هبطت في ملعب السياسة» قبل وصول قالبياف إلى موسكو.

وغرد مهدي محمودي، مستشار قالبياف في الشؤون الاستراتيجية، أنه «أمين مبعوث خاص من المرشد»، واعتبر في تغريدة أخرى أن «إثارة القضايا الهامشية لن تؤثر على المهمة التاريخية»، وأضاف: «تأجيل

طهران، قال قالبياف، في مؤتمر صحفي أمس، إن «أولوية أول سفر خارجي إلى موسكو» تأتي وفق رغبة «المرشد» علي خامنئي بإقامة علاقات استراتيجية مع روسيا، دون أن يتكف عن محتوى الرسالة التي ينقلها إلى بوتين. ويبار مغردون مقربون من قالبياف في الأيام الماضية إلى نشر معلومات عن زيارته إلى موسكو، مرفقة بهاشتاغ «معتمد النظام». ما أثار انتقادات من خصوم قالبياف، معتبرين توقيت نشر المعلومات محاولة «عائنة» لرئيس البرلمان الذي ارتبط اسمه بغائمة جنرالات من «الحرس الثوري»، بتوقع ترشحهم في

مجلس الدوما ومجلس الشيوخ الروسيين، وجولة مباحثات تشمل مسؤولي سياسيين وأمنيين واقتصاديين وتجاراً. ونشر التلفزيون الرسمي الإيراني أمس مقطع فيديو من اللقاءات الأولى لاستقبال قالبياف من قبل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي، ليونيد سلوتسكي، والسفير الإيراني لدى موسكو كاظم جلالى.

وهذه أول زيارة خارجية لقالبياف بعد تولي منصب رئيس البرلمان في مايو (أيار) الماضي، وفي مطار «مهراباد» في الجانب الغربي من العاصمة

لندن، «الشرق الأوسط»

اشعلت زيارة رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قالبياف، إلى روسيا سجلاً في إيران قبل أن تهبط طائرته في مطار موسكو، أمس، على خليفة تقارير كشفت عن رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استقبال المسؤول الإيراني الذي يحمل رسالة خاصة من «المرشد» علي خامنئي، وصفت بـ«التاريخية».

وأفادت وكالة «إسنا» الحكومية أن قالبياف يحمل رسالة من «المرشد» الإيراني إلى الرئيس الروسي، قبل أن يجري مباحثات مع نظيره في







## ترجيح بأنه يحمي من الوفاة والأعراض الخطيرة لـ «كوفيد - 19»

# فاعلية لقاح «أكسفورد» محدودة ضد سلالة جنوب أفريقيا



تلطيم بريطاني في مستشفى «نورث كوتسولد» بلقاح «أسترازينيكا» (أ.ب)

ضد النسخ المتحورة الجديدة. وقالت إنه يتحضر جرعة ضد النسخة المتحورة الجنوب أفريقية، مضيفة أن الباحثين «يرغبون كثيراً» في أن تكون جاهزة في الخريف.

من جهته، أكد وزير الدولة البريطاني المكلف بشؤون اللقاحات ناطم الزهاوي عبر شبكة «سكاي أكسفورد» - أسترازينيكا «فعال ضد الأشكال الخطيرة من المرض وحالات المرض من المرض» وأضاف أن النسخة المتحورة الجنوب أفريقية من الفيروس. ومن أجل مكافحة انتشار هذه السلالة، تعززت الحكومة بحسب الوزير، مواصلة برنامج التلقيح الواسع «بأسرع ما يمكن» من هم دون 65 عاماً، بسبب غياب المعطيات الكافية بشأن المسنين.

ال إصابة المعتدلة والشديدة بالمرض أو الدخول إلى المستشفى أو الوفاة، لأن الأشخاص المستهدفين كانوا معرضين لمستوى خطر منخفض». وأكدت غيلبرت التي تدير تطوير اللقاح، عبر شبكة «بي بي سي» أن لقاح أسترازينيكا - أكسفورد في مواجهة النسخة الجنوب أفريقية من الفيروس «قد لا يقلص العدد الإجمالي للإصابات، لكنه يحمي من الوفاة والدخول إلى المستشفى والأشكال الخطيرة من المرض». وأضافت أن الأمر قد يستغرق بعض الوقت قبل التمكن من تحديد فاعليته ضد السلالة الجديدة التي تنتشر أكثر فائتر في بريطانيا، لدى المسنين.

وأشارت إلى أن الباحثين يعملون حالياً على تحسين اللقاح

2000 شخص أظهرت أن اللقاح البريطاني لديه «فعالية محدودة ضد الأشكال المعتدلة من المرض الناجمة عن النسخة المتحورة الجنوب أفريقية». إلا أنه قد يكون فعالاً ضد الأشكال الخطيرة من المرض، رغم أنه ليس هناك بعد ما يكفي من المعطيات في هذه الدراسة التي ستُنشر قريباً، لتأكيد ذلك بشكل نهائي.

وقالت أسترازينيكا إن البيانات التي لم تخضع بعد للمراجعة: «تؤكد على ما يبدو الملاحظة النظرية أن التحورات في الفيروس التي زُمدت في جنوب أفريقيا ستتيح الانتقال المستمر للفيروس في صفوف المجموعات الملقحة».

وأضافت: «لم يكن بالإمكان في هذه الدراسة تقييم الحماية من

لندن، «الشرق الأوسط»، أكدت الباحثة في جامعة أكسفورد سارة غيلبرت أمس أن اللقاح البريطاني الذي طوره مختبر أسترازينيكا بالتعاون مع أكسفورد ليس فعالاً ضد النسخة المتحورة الجنوب أفريقية من فيروس كورونا، لكن قد يكون كذلك ضد الأشكال الخطيرة من المرض. وأوضحت جامعة ويتواترسراند في جوهانسبرغ التي أجرت دراسة في هذا الصدد في بيان أن اللقاح «يوفر الحد الأدنى من الحماية ضد الإصابة الخفيفة والمتوسطة بـ (كوفيد 19)».

ونقلت صحيفة «فاينانشل تايمز» عن متحدت باسم أسترازينيكا قوله إن دراسة شملت

لندن، د. وفا جاسم الرجب

دخول وباء «كورونا» مرحلة جديدة بعد أن أخذ ملايين الأشخاص حول العالم يتلقون الجرعة الأولى من لقاح «كوفيد 19» في عدد قليل من دول العالم بما في ذلك بريطانيا. وسوف ينتظر الملايين منهم لمدة تصل إلى 12 أسبوعاً قبل أن يحصلوا على الجرعة الثانية. والهدف من تأخير الجرعة الثانية هو للتفريق أكبر عدد من الناس بجرعات أولية قبل الشروع بها. وهي أسرع وسيلة لتحقيق مستوى جيد من الحماية لدى السكان. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذا الإجراء قد يشكل مجازفة كبيرة في التطور الفيروسي، حيث تظل العواقب المحتملة غير واضحة بشكل مثير للقلق.

التغير «المتهرب»

في بحث جديد نشر في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي في دورية SCIENCE NEWS قال بول بينياس عالم الفيروسات والطبي التابع لجامعة روكفلر، في المتحدة إن هناك فرصة في أن الأشخاص الذين ينتظرون جرعتهم الثانية قد يكون لديهم مستوى مناعة دون المستوى الأمثل، وهو ما يسمح بتطور الفيروس. فإذا أصيب شخص ما بالعدوى خلال الفترة الفاصلة بين الجرعتين من اللقاح فقد

## موجز

### النمسا تعزز إنتاج لقاحات روسية وصينية

فيينا - «الشرق الأوسط» - يعزز النمساوي زيباستيان كورتس السماح بإنتاج اللقاحات الصادرة من روسيا والصين في بلده، في ظل إجراءات مكافحة تفشي فيروس «كورونا المستجد». وقال كورتس في تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر اليوم (الأحد) أن شرط القيام بذلك هو إصدار تصريح في أوروبا أولاً، مضيفاً أن «النمسا ستحاول بعد ذلك إتاحة الطاقات الإنتاجية لدى شركات محلية مناسبة لإنتاج لقاحات روسية أو صينية»، مؤكداً أن الأمر يتعلق بشيء واحد، هو الحصول على كثير من اللقاحات الآمنة بأقصى سرعة ممكنة.

### بريطانيا تختار 3 شركات محلية لاختبارات «كورونا»

لندن - «الشرق الأوسط» ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» أن حكومة المملكة المتحدة اختارت ثلاث شركات محلية لإجراء اختبارات للكشف السريع عن فيروس «كورونا»، المسبب لمرض «كوفيد - 19»، لتقليل الاعتماد على المنتجين الأجانب والاستعداد لحالات تفشٍ للمرض في المستقبل، طبقاً لما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس (الأحد). واختارت وزارة الصحة شركات «أوميجا دياجنوستيكس» و«شورسكين» و«غلوبال أكسيس دياجنوستيكس» المدرجة في لندن، طبقاً لما ذكرته الصحيفة نقلاً عن شخصين لم يتم الكشف عن هويتهم، أو اطعاً على القرار. وستنتج الشركات مليوني جهاز لاختبار المناعة أسبوعياً للبلاد، حسب التقرير.

### أفغانستان تستورد لقاحات من الهند

كابل - «الشرق الأوسط» تسلمت أفغانستان أمس نصف مليون جرعة من لقاح أسترازينيكا المضاد لـ «كوفيد - 19» من الهند، وهي أولى الجرعات التي تصل إلى البلاد، التي لا تزال تنتظر إجازة منظمة الصحة العالمية للاستعمال الطارئ قبل توزيعها. وقال غلام دستكير نظري رئيس برنامج التطعيم في وزارة الصحة إن الجرعات ستخزن في كابل لحين وصول إجازة الاستعمال الطارئ، التي يأمل أن تصل خلال أسبوع. واللقاح من إنتاج معهد سيروم الهندي للمصل واللقاح، وهو أكبر منتج للقاحات في العالم، الذي ينتج لقاح أسترازينيكا - أكسفورد للدول المتوسطة والمنخفضة الدخل.

### البرازيل تطعم المواطنين وهم في سياراتهم

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» تم تحويل سامبودرومو في ريو دي جانيرو، المعروف بأنه الموقع الذي تستعرض فيه مدارس السامبا احتفالاً بها الكرنفالية السنوية في المدينة، إلى مركز لتطعيم المواطنين وهم في سياراتهم. وأقاد الموقع الإخباري «جيه 1» بأن كبار السن الذين فاتتهم موعد التطعيم ضد فيروس «كورونا» يمكنهم الذهاب إلى سامبودرومو من نهاية هذا الأسبوع فصاعداً للحصول على جرعة لقاح دون مغادرتهم لسياراتهم. وكان أول من أمس الدور على الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 90 عاماً، بينما تأمل مدينة ريو في تطعيم كل من تجاوز سن الستين بحلول نهاية مارس (آذار). كما تم تحويل الحديقة الأولمبية بالمدينة في بارا دا تيجوكا إلى مركز لتطعيم بنفس الطريقة.

### نصف الألمان يعارضون تخفيف الإغلاق

برلين - «الشرق الأوسط» أظهر استطلاع حديث أن نصف المواطنين الألمان تقريباً يعارضون تخفيف إجراءات الإغلاق الساري حالياً من أجل الحد من تفشي فيروس «كورونا المستجد»، وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي، بتكليف من «وكالة الأنباء الألمانية» أن 37 في المائة من المشاركين في الاستطلاع يؤيدون تمديد الإغلاق والقيود الحالية لما بعد 14 فبراير (شباط) الحالي، بل ويؤيد 13 في المائة من المشاركين في الاستطلاع تشديد الإغلاق. وفي المقابل دعا 30 في المائة ممن سلطهم الاستطلاع إلى تخفيف إجراءات الإغلاق. وأيد 13 في المائة العودة التامة إلى الحياة الطبيعية، فيما أحجم 7 في المائة من المشاركين في الاستطلاع عن التصريح بأرائهم.

### إسرائيل تخرج من الإغلاق الشامل

القدس - «الشرق الأوسط» بدأت إسرائيل أمس تخرج تدريجياً من الإغلاق الشامل الثالث الذي كانت فرضته أواخر ديسمبر (كانون الأول) لاحتواء فيروس كورونا المستجد، لتعيد فتح المصالح التجارية غير الأساسية أبوابها، مع استمرار حملة التطعيم الطموحة التي بدأتها الدولة العبرية. وكانت قد أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها ستخفف الإغلاق الذي فرض لاحتواء موجة جديدة من إصابات كوفيد - 19، بعد إغلاقين آخرين فرضاً في الربيع وأواخر الصيف. وكانت إسرائيل بدأت في 19 ديسمبر (كانون الأول) حملة تطعيم طموحة ضد فيروس كورونا، وتمكنت من تلقيح أكثر من 3,4 مليون شخص (نحو 40 في المائة من السكان) بالجرعة الأولى من لقاح شركة فايزر الأمريكية، بينما حصل مليوناً شخص على الجرعتين المطلوبتين. وتزامنت حملة التطعيم وإجراءات الإغلاق مع استمرار ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات، إذ سجل في الشهر الماضي أكثر من ألف حالة وفاة، ويعتبر هذا العدد هو الأعلى.

تأخير الجرعة الثانية لا يؤدي إلى انخفاض كبير في المناعة، فقد فحصت دراسة من قبل مجموعة كبيرة من الباحثين ونشرت في 1 فبراير (شباط) 2021 في مجلة The Lancet بيانات المشاركين في تجربة لقاح أسترازينيكا من أكسفورد، وجد تحليل المؤلفين لـ 88 مشاركاً في التجربة، أن فاعلية اللقاح في الحد من عدوى الأعراض وصلت إلى 76 في المائة بين 22 و90 يوماً بعد جرعة واحدة. وقد يشير هذا إلى أن هناك خطراً منخفضاً إلى حد ما لحدوث مناعة دون المستوى الأمثل بعد جرعة واحدة فقط من لقاح من جرعتين كما تقول لوسي ووكر من كلية لندن الجامعية وتصف: «فاعلية اللقاح بنسبة 76 في المائة أمر محترم في حد ذاته، ولا يمكن الحديث عنه على أنه «مناعة جزئية» في سياق اللقاحات الأخرى».

كان هناك أيضاً انخفاض بنسبة 54 في المائة في اختبارات (كوفيد - 19) الإيجابية بين مجموعة فرعية مختلفة من 500 مشارك في التجربة تلقوا جرعتين من اللقاح بغض النظر عما إذا ظهرت لديهم أعراض أو دون أعراض مقارنة بمجموعة التحكم غير الملقحة، وقد يعني ذلك أن اللقاح قادر على تقليل انتقال العدوى، فإذا حدث ذلك فيسبب ذلك بدوره إلى تقليل المخاطر الإجمالية لظهور المتغيرات المتهربة.

المضادة تدريجياً إلى حد ما، وتوفر بيئة مناسبة للمتغير المتهرب.

طفرات هاربة من اللقاح

بشكل عام تكون مقاومة مسببات الأمراض الفيروسية للقاح نادرة، ويشير ماير إلى أنه بينما من المعروف أن فيروسات الإنفلونزا تتحور بسرعة لا يُعتقد عموماً أن متغيراتها العديدة قد تطورت نتيجة لبرامج التطعيم. لكن أندرو ريد وهو خبير في علم الوراثة التطورية لمسببات الأمراض المعدية من ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة يجادل في ورقة بحثية نشرت في Proceedings of the Royal Society Biological Sciences عام 2017 بأن اللقاحات قد تكون أقل احتمالية للتسبب في ظهور مقاومة العوامل المرضية؛ لأنها تعمل في وقت مبكر على منع العدوى وانتقالها. كما تحفز اللقاحات أيضاً مجموعة متنوعة من الاستجابات المناعية بدءاً من تحييد الأجسام المضادة إلى تنشيط الخلايا التائية والبائية، حيث يصبغ على الفيروسات في مركز علوم على مجموعة متنوعة من الليات الاستجابة المناعية المختلفة التي تعمل جميعها في انسجام تام.

مناعة بجرعة واحدة

هناك علامات على أن لقاحات (كوفيد 19) الحالية قد تقلل من الواقع من انتقال العدوى، وأن

الأشخاص ينتظرون حالياً جرعتهم الثانية؛ كما يشير ماير.

فرصة للهروب

تتطلب جميع اللقاحات المستخدمة حالياً جرعتين بيونتيك، ولقاح «أسترازينيكا أكسفورد»، و«موديرنا» و«سبوتنيك في» الروسي ولقاح «سينوفارم» الصيني. ويؤكد ماير على أن جرعة التعزيز الثانية لها تأثير في زيادة كمية الأجسام المضادة في دم الإنسان، ولكنها أيضاً تحسن العملية التي تنتج بها الخلايا المناعية البائية أجساماً مضادة مع زيادة الانجذاب للمستضد أثناء الاستجابة المناعية. وتنتج الخلايا البائية أجساماً مضادة فعالة بشكل خاص في الارتباط بالفيروس ومنع العدوى. لكن علماء الفيروسات والمناعة لا يعرفون بعد نوع البيئة التي من المرجح أن تدفع «المتغير المتهرب» من الفيروس للتطور. من ناحية أخرى تقول أنجيلا راسموس عالمة الفيروسات في مركز علوم الصحة العالمية بجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة إن من المحتمل أنه في حالة تاجيل جرعة ثانية إلى ما بعد الجدول الزمني الموصى به من قبل الشركة المصنعة على سبيل المثال 21 يوماً بالنسبة إلى لقاح فايزر بيونتيك فقد تنخفض مستويات الأجسام

تستمر اللقاحات في الوقاية من المرض الشديد لكن هذه النتائج تعني أننا سنحتاج إلى مراقبة المتغيرات الناشئة حديثاً لمواجهة تطور الفيروس، وأن اللقاحات قد تكون بحاجة إلى تحديث دوري.

تأخير الجرعة الثانية

كما أن تأخير الجرعة الثانية من اللقاح قد يزيد من احتمالية ظهور سلالات جديدة متغيرة، كما أشار إلى أنتوني فوشي كبير المستشارين الطبيين في الولايات المتحدة بشأن (كوفيد - 19) أواخر الشهر الماضي في لجنة افتراضية للمنتدى الاقتصادي العالمي. وقد نظر العلماء الذين ينصحون الحكومة البريطانية في نفس السيناريو في بحث نُشر الشهر الماضي، إذ كتبوا: «على المدى القصير، من المتوقع أن يؤدي تأخير الجرعة الثانية إلى زيادة احتمالية ظهور مقاومة اللقاح إلى حد ما».

ويشير بيورن ماير عالم الفيروسات في معهد باستير في باريس إلى خطر الجرعات المتأخرة التي تؤدي إلى تطور «المتغير المتهرب»، ويقول: «في كل مرة يتكاثر فيها الفيروس هناك احتمال أن يتحول إلى شكل أكثر قابلية للانتقال أو أكثر فتكاً. في حالة فرد واحد تكون احتمالات حدوث ذلك صغيرة للغاية، لكن الصورة تتغير إلى حد ما عندما تفكر في أن عشرات الملايين من

يسمح هذا الضغط بظهور نسخة متحولة من الفيروس قادرة على التخلص والهروب من ردود الفعل أو الاستجابة المناعية للشخص، تسمى بنسخة «المتغير الفيروسي المتهرب» متغير من هذا القبيل أيضاً قدرته على التسبب في حدوث مرض خطير، فإنه يمكن أن يؤدي إلى موجة جديدة ودمرة من العدوى والوفيات.

وكانت أخبار عن سلالات جديدة أكثر عدوى من «كوفيد - 19» أخذت تنتشر حول العالم بعد فترة وجيزة من انطلاق أولى حملات التطعيم ضد الفيروس في العالم. وأثار اكتشاف مثل هذه السلالات في بريطانيا والبرازيل وجنوب أفريقيا قلقاً ملحاً وتساؤلات حول فاعلية اللقاحات الحالية ضد الفيروس المتحور.

وتظهر النتائج التي توصل إليها ميشال نوسينزويج كبير الأطباء الباحثين وبول بينياس وكلاما في معهد هوارد هيوز الطبي التابع لجامعة روكفلر، في النتائج قبل مراجعة النظراء في المجلات العلمية على موقع bioRxiv 30 يناير 2021 أن اللقاحات لديها قدرة أقل على تحييد هذه المتغيرات الجديدة من سلالة وهوان الأصلية، حماية حاسمة. ومن المحتمل أن

لندن، د. وفا جاسم الرجب

دخول وباء «كورونا» مرحلة جديدة بعد أن أخذ ملايين الأشخاص حول العالم يتلقون الجرعة الأولى من لقاح «كوفيد 19» في عدد قليل من دول العالم بما في ذلك بريطانيا. وسوف ينتظر الملايين منهم لمدة تصل إلى 12 أسبوعاً قبل أن يحصلوا على الجرعة الثانية. والهدف من تأخير الجرعة الثانية هو للتفريق أكبر عدد من الناس بجرعات أولية قبل الشروع بها. وهي أسرع وسيلة لتحقيق مستوى جيد من الحماية لدى السكان. لكن بعض الخبراء يحذرون من أن هذا الإجراء قد يشكل مجازفة كبيرة في التطور الفيروسي، حيث تظل العواقب المحتملة غير واضحة بشكل مثير للقلق.

التغير «المتهرب»

في بحث جديد نشر في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي في دورية SCIENCE NEWS قال بول بينياس عالم الفيروسات والطبي التابع لجامعة روكفلر، في المتحدة إن هناك فرصة في أن الأشخاص الذين ينتظرون جرعتهم الثانية قد يكون لديهم مستوى مناعة دون المستوى الأمثل، وهو ما يسمح بتطور الفيروس. فإذا أصيب شخص ما بالعدوى خلال الفترة الفاصلة بين الجرعتين من اللقاح فقد

## سرّعت علاج المرضى من العدوى

# حقنة بروتين مناعي تظهر نتائج واعدة في مواجهة «كورونا»



ممرضة تعد جرعة لقاح في مدينة ليون الفرنسية (أ.ب)

البروتين الطبيعي الذي ينتجه الجسم. ونظراً لأن «الإنترفيرون لامدا» ينشط العديد من مسارات قتل الفيروسات، فإن المقاومة بسبب «سلالات جديدة» من الفيروس، والتي قد تكون مشكلة في بعض العلاجات، لا تشكل مصدر قلق لهذا الدواء، كما يؤكد فيل. ويختلف «الإنترفيرون لامدا» عن الإنترفيرون الآخر، لأنه يستخدم مستقبلات موجودة فقط في بعض أنسجة الجسم، فهو نشط للغاية في الرئة والكبد والأمعاء، وجميع الأساكين التي يكون فيها الفيروس المسبب لمرض «كوفيد

من خفض مستوى الفيروس بسرعة، فمن غير المرجح أن ينشر الناس العدوى للآخرين، وقد تكون قادرين على تقصير الوقت اللازم للعزل الذاتي». وعن البية عمل الدواء، يوضح فيل أن الفيروس الناجي المسبب لـ «كوفيد - 19» يمنع الجسم من إنتاج الإنترفيرون لامدا بشكل طبيعي، وهي إحدى الطرق التي يمنع بها الفيروس الجهاز المناعي للجسم عن أداء مهامه، وينشط العلاج باستخدام مضاد الفيروسات «الإنترفيرون لامدا» نفس مسارات قتل الفيروسات في الخلايا، التي ينشطها نفس

لانتقال العدوى للآخرين. ومن بين 60 مريضاً تمت متابعتهم في الدراسة، ذهب خمسة إلى غرف الطوارئ مع تدهور أعراض الجهاز التنفسي، ومن بين هؤلاء، كان أربعة في مجموعة الدواء الوهمي، بينما كان واحداً فقط في المجموعة التي تلقت العقار الفعلي.

ويؤدي خفض مستوى الفيروس بسرعة إلى منع الأشخاص من التقاط، ومن المحتمل أن يقلل من خطر انتشار المرض للآخرين، وقد يكون لهذا تأثير مهم إضافي على الصحة العامة.

يقول فيل: «إذا تمكنا

في مجموعة العلاج»، وكان المشاركون الذين لديهم مستويات فيروسية أعلى (أكثر من مليون نسخة لكل مل) أكثر عرضة للتخلص من العدوى بالعلاج، مقارنة بالدواء الوهمي (79 في المائة في مجموعة العلاج، مقارنة بـ 38 في المائة في مجموعة الدواء الوهمي)، وانخفضت مستويات الفيروس بسرعة في كل فرد في مجموعة العلاج. وللتخلص السريع من الفيروس العديد من الفوائد، لا سيما في أولئك الذين لديهم مستويات فيروسية عالية، حيث ترتبط تلك الحالات بمرض أكثر حدة وخطر أكبر

القاهرة، حازم بدر

أظهرت دراسة سريرية كندية، أن عقاراً يسمى مضاداً للفيروسات يسمى «الإنترفيرون لامدا»، يمكن أن يسرع بشكل كبير من التعافي لمرضى «كوفيد - 19»، الذين لا يحتاجون إلى دخول المستشفى.

و«الإنترفيرون لامدا» هو بروتين ينتجه الجسم استجابة للعدوى الفيروسية، لديه القدرة على تنشيط عدد من المسارات الخلوية لقتل الفيروسات الغازية. وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «لانسيت ريسبيروثاري ميدسين»، وجد الفريق البحثي بقيادة الدكتور جوردان فيلد، اختصاصي الكبد في مركز تورونتو لامراض الكبد، أن المرضى الذين تلقوا حقنة واحدة من هذا البروتين المناعي كانوا أكثر استجابة بارتبع مرات للتخلص من العدوى في غضون سبعة أيام، مقارنة بمجموعة عولجت بدواء وهمي.

يقول فيلد في تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني لشبكة الجامعة للصحة، وهي شبكة مستشفيات بحثية وتدريبية عامة في تورونتو بكندا: «الأشخاص الذين عولجوا بالبروتين المناعي تخلصوا من الفيروس بسرعة، وكان التأثير أكثر وضوحاً في أولئك الذين لديهم أعلى مستويات فيروسية، كما رأينا أيضاً اتجاهها نحو تحسين أسرع لأعراض الجهاز التنفسي



## لتثبيت وحدة الكيان ونظام الحياض ووضع حد لتعددية السلاح

## الراعي يدعو إلى طرح قضية لبنان «المنهار» في مؤتمر دولي

بيروت، الشرق الأوسط،

مضيفاً: «لن نتعب من المطالبة بالحق، وشعبنا لن يرحل، بل يبقى هنا. سينفض من جديد في الشارع ويطالب بحقوقه، سينتوز ويحاسب»، وقال: «استنفدت جميع المبادرات والوساطات اللبنانية والعربية والدولية من دون جدوى، وكان هناك إصراراً على إسقاط الدولة، بكل ما تمثل من خصوصية وقيم ودستور ونظام وشراكة وطنية». وعليه، أكد الراعي أن «وضع لبنان المنهار، وهو بحسب مقدمة الدستور عضو مؤسس عامل ملتزم في جامعة الدول العربية، وعضو مؤسس عامل ملتزم في منظمة الأمم المتحدة (فقرة ب)، يستوجب أن تطرح قضيةه في مؤتمر دولي خاص برعاية الأمم المتحدة، يثث لبنان في أطره الدستورية الحديثة التي ترتكز على وحدة الكيان ونظام الحياض وتوفير ضمانات دائمة للوجود اللبناني تمنع التعدي عليه والمس بشرعيته، وتضع حداً لتعددية السلاح، وتعالج حالة غياب سلطة دستورية واضحة تحسم النزاعات، وتسد

الثغرات الدستورية والإجرائية، تاميناً لاستقرار النظام، وتلافياً لتعطيل آلة الحكم عدة أشهر عند كل استحقاق لانتخاب رئيس للجمهورية ولتشكيل حكومة». وقال الراعي: «إننا نطرح هذه الأمور لحرصنا على كل لبناني، وعلى كل لبنان، وللحفاظ على الشراكة الوطنية والعيش المشترك المسيحي-الإسلامي في ظل نظام ديمقراطي مدني». وأضاف: «لقد

شبعنا حروباً وقتناً واحتكاماً إلى السلاح. لقد شبعنا اغتيالات. وقد أدمى قلبنا وقلوب الجميع في اليومين الأخيرين استشهاد الناشط لقمان محسن سليم، ابن البيت الوطني والعائلة العريقة». وشدد الراعي على أن اغتيال سليم «هو اغتيال للراي الأخر الحر، ودافع جديد لوضع حد لكل سلاح متفقت بقضي تدريجياً على خيرة وجوه الوطن. وإذ

نعزي عائلته واصدقاءه، ندعو الدولة إلى الكشف عن ملابسات اغتياله، وعن الجهة المحرصة على هذه الجريمة السياسية». وتأتي دعوة الراعي لتدويل القضية اللبنانية في ظل تعثر في تشكيل الحكومة اللبنانية، وتفاقم الأزمات، واختلاط الأوراق السياسية، وانتهاء التحالفات. وذهب عضو كتلة «التنمية

والتحريز» النائب أنور الخليل، أمس، إلى مضمون التدويل، محذراً من أنه خيار في حال لم تُشكل حكومة. وقال متوجهاً إلى الرئيس اللبناني ميشال عون: «بعد تأكيد الرئيس بري مبادرته لتأليف الحكومة العديدة، وتفاهم أميركا وفرنسا على ضرورة التحالف، لبنان أمام حلين: إما تلقف مبادرة الرئيس بري التي أكد متابعتها لنهايتها، أو قد

يفرض الحل تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة». وخاطب عون: «فخامة الرئيس، اعقد العزم، وسر بالحل الذي يحفظ كرامة لبنان». وأشار الخلويع بالتدويل مخاوف، عبر عن بعضها عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الحازن، محذراً في بيان من أن «يؤخذ لبنان إلى الفصل السابع»، مطالباً به «الخروج من حال التردد، والسير بطروحات البطريرك بشارة الراعي بعد الإنذار الذي وجهه عبر عطلته»، وقال: «الحد الفاصل في هذه اللحظة إما الذهاب رأساً إلى الحل المنقذ التي يكرها البطريرك الراعي، وأخرها الإنذار الذي وجهه رغم كل التحفظات الداخلية، وإما فإنه لا مجال؛ سائرون إلى الانهيار الشامل».

من أن «الانهيار يتسارع، وما نعيشه يفرض على المسؤولين أن يستيقظوا قبل فوات الأوان. أما الزيارات الخارجية التي يقوم بها الرئيس المكلف فمهمة جداً، ولكن المطلوب تحريك الملف من الداخل قبل الخارج لأن الجمرة لا تحرق إلا محله». وعاد جابر، في حديث إذاعي، أن «الدخول إلى مفاوضات الحكومة من باب الحصول على الثلث المعطل يطيح بالتوازن والشراكة، ويعرقل كل الجهود المبذولة»، مشدداً على أن «رئيس الجمهورية يجب ألا يكون مشروغاً واضحاً وتفويضاً لتطبيق الإصلاحات المطلوبة، لأن لبنان اليوم أمام مفترق طرق، فيما يواصل انزلاقه نحو الانهيار أو يقرر تغيير طريقة العمل لكي يحصل على الدعم الخارجي».

وتحدث الراعي، في عظة أمس (الأحد)، عن هوة عظيمة بين السلطة السياسية الغنية والشعب المسكين، وأضاف: «كنا نحول بثقة على تأليف حكومة مهمة وطنية إنقاذية، كديابة محاولة لردم الهوة، لكن الآمال خابت بسبب تغلب المصالح الشخصية والفئوية، وعجز المسؤولين عن التلافي والتفاهم». وراى الراعي أن «شعبنا يحترق والدولة ضمير ميت»،

بيروت، الشرق الأوسط،

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري «دفع بلاده لعدم التأخر في تأليف حكومة لبنانية، مع الاستعداد لوضع إمكانات مصر في هذا الصدد»، وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية (الرسمية اللبنانية)، كلام شكري جاء خلال لقائه في القاهرة، أمس (الأحد)، نظيره اللبناني شربل وهبة، الذي بحث معه المواضيع المشتركة

التي تعني البلدين، وسبل الدعم والمساعدات التي يمكن لجمهورية مصر العربية أن توفرها للبنان في هذه الظروف الصعبة وغير المسبوقة التي يجتازها. وشدد وهبة على «عمق العلاقات الثنائية بين الشعبين اللبناني والمصري منذ قرون، سواء على الصعيد الثقافي أو الفكري أو السياسي أو الاقتصادي». وتطرق إلى «ضرورة استمرار مصر في

استيراد المنتجات اللبنانية دعماً للاقتصاد اللبناني». وتمنى أن «تستمر مصر كما عودتنا دائماً بالوقوف إلى جانب لبنان في هذه المرحلة الدقيقة التي نجتازها، والتي تتطلب أقصى درجات التحفظ، ضماناً للوصول إلى حكومة لبنانية، تحمل برنامجاً إصلاحياً، وتعود للمشاورات مع الدول الصديقة والمساعداً للاقتصاد اللبناني، والتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي».

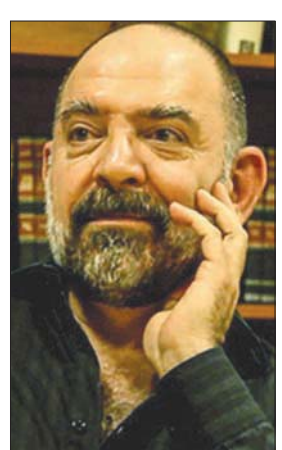
وتم التطرق إلى التحصيرات والاستعدادات للندوة غير العادية لمجلس الجامعة، دعماً للقضية الفلسطينية بغية الخروج بموقف موحد. وغادر وهبة إلى القاهرة لتمثيل لبنان في الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية الذي ينعقد على مستوى وزراء الخارجية، اليوم (الاثنين)، وعلى جدول أعماله بند التضامن العربي حول القضية الفلسطينية.

وتحدثت السيدة الأولى، عن هوة عظيمة بين السلطة السياسية الغنية والشعب المسكين، وأضاف: «كنا نحول بثقة على تأليف حكومة مهمة وطنية إنقاذية، كديابة محاولة لردم الهوة، لكن الآمال خابت بسبب تغلب المصالح الشخصية والفئوية، وعجز المسؤولين عن التلافي والتفاهم». وراى الراعي أن «شعبنا يحترق والدولة ضمير ميت»،

## عودة يدعو للكشف عن قاتل لقمان سليم ومحاكمته

## حمادة يكشف عن تلقيه تهديدات قبل أسبوعين

بيروت، الشرق الأوسط،

لقمان سليم  
يشيع الخميس المقبل (أ.ف.ب)

لم يتضمّن البيان الصادر عن المجلس السياسي لـ«التيار الوطني الحر»، في الذكرى الخامسة عشرة للتوقيع على ورقة التفاهم بين رئيسه ومؤسسه آنذاك العماد ميشال عون وبين الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله أي جديد سوى أنه جاء بمثابة إعادة صياغة لمواقفه التي عبّر عنها رئيسه الحالي النائب جبران باسيل في أكثر من مناسبة أبرزها محاولته الالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة عليه قبل أن تدخل حيّز التنفيذ، ولم يفلح في تقديم أوراق اعتماده إلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب؛ سعياً لإقناع إدارته بصرف النظر عنها.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

وسمى «التيار الوطني» أراد أن يرمي المسؤولية في إعادة مشروع الدولة وطريقه غير مباشرة على حركة «أمل» الحليف الاستراتيجي لـ«حزب الله» الذي يبدو أنه ليس في وازد الرد عليه في محاولة لاستدراجه للدخول في سجل سياسي، ولم يكلف أحد نفسه عناء الاضلال بنا خلال كل هذه الفترة».

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

ولعل الأهمية الوحيدة للتوقيت مناسبة مرور 15 عاماً على توقيع ورقة التفاهم ليتوجّه من خلالها بجدرة حساب من حليفه «حزب الله» تحت سقف ضرورة إخضاعها إلى مراجعة إيجابية لتبيان كامن الخلل، انطلاقاً من أن «التيار الوطني» التزم بما تعهد به لجهة تجنب لبنان شرور الفتنة والانقسام، وحماه من اعتداءات الخارج برجع إسرائيل وصد الإرهاب، في مقابل أن من التزم بهذه الورقة، في إشارة إلى شركته الشعبي، لم ينجح في توفير الدعم له في معركة بناء الدولة وسيادة القانون ومكافحة الفساد.

## نقابات عمالية لبنانية تلوح بـ«التمرد» على الإقفال العام

بيروت، الشرق الأوسط،

لوححت نقابات عمالية في مختلف المناطق اللبنانية بالتمرد على قرار الإقفال العام الذي لم تعدله السلطات اللبنانية إلى مستويات تتح فتح البلاد، وذلك في ظل محاولة السلطات احتواء انتشار فيروس «كورونا» من غير أن تقدم بديلاً حيوياً للطاعات المهنية والمؤسسات التجارية المغلقة منذ 3 أسابيع. وتخفف السلطات اللبنانية، بدءاً من اليوم، قرار الإقفال العام، لكنه لم يبلغ مستوى حرية التنقل أو ممارسة النشاط الاقتصادي بأكمله كما المعتاد. وتشمل الخطة إعادة فتح البلد تدريجياً على 4 دفعات.

وقال مدير «مستشفى رفيق الحريري»، فراس أبيض، إن «استراتيجية التخفيف من آثار

العوى والتعايش مع الفيروس لم تعط النتائج المرجوة. لقد تراكمت دورات الفتح والإغلاق في لبنان مع زيادة الوفيات والتدهور الاقتصادي، لافتاً إلى أن بلدنا أخرى «تبعث سبيلاً غير الذي نطالب»، ووصلت إلى ما نرجو الوصول إليه». ودفع تمديد الإقفال قطاعات اقتصادية واسعة إلى رفع الصوت، وصولاً إلى التلويح ببعضان الغراب. وطالب «اتحاد نقابات العمال والمستخدمين» في صيدا والجنوب، في بيان، بـ«تعديل قرارات الإقفال، وفتح الأسواق التجارية والمدن الصناعية ضمن ضوابط وعدم صمودها في ظل هذه الظروف الاقتصادية والمالية والمعيشية الصعبة»، مشادة المعنيين بتعديل القرار والسماح بفتح الأسواق التجارية ضمن

المعايير الصحية والضوابط اللازمة». وعصّت «جمعية تجار محافظة عكار»، في بيان ثلاثه رئيس الجمعية إبراهيم الزهر، أن «قرار تمديد الإقفال للمؤسسات بسبب انتشار وباء كورونا» غير عادل، لأن الحكومة تكافضت به عن الواقع المأساوي الذي يتخبط به التاجر لجهة حجم الالتزام الملقى على عاتقه، والذي لم يعد يستطع تحمله، وصولاً إلى الإفلاس». ونهت إلى «خطورة المرحلة المقبلة لجهة تفاقم الوضع المعيشي الذي سيؤدي إلى إقفال عدد كبير من المؤسسات، مما يزيد عدد العمال المصروفين من أعمالهم ويفاقم أزمة البطالة».

وناشدت «جمعية تجار طرابلس»، في بيان، وزيرى الداخلية والبلديات في حكومة

تصريف الأعمال العميد محمد فهمي، والصحة الدكتور حمد حسن، و«الجنة كورونا» المعنية، بتعديل قرار معاودة النشاط الاقتصادي». ونكرت أنه «نتيجة للمسح الميداني الذي قام به أمين السر غسان الحسامي، تأكد لنا أسفين أنه تم إقفال 270 محلاً ومؤسسة تجارية في طرابلس إلى غير رجعة، وما نجم منها من تداعيات وأزمة اجتماعية من جراء صرف للموظفين والعاملين، ونؤكد اليوم ارتفاع هذا العدد بسبب تفاقم تداعيات جائحة «كورونا»، ومنه إجراءات العودة العامة والإقفال العام».

وكذلك، أعلنت «جمعية تجار محافظة النبطية»... «عدم قدرة التجار على دفع رواتب موظفيهم وإيجاراتهم وسائر الرسوم والديون المترتبة».



لبنان يبدأ اليوم تدريجياً إنهاء الإقفال العام (رويترز)



## موسكو تريد لها «نقطة انطلاق» لطيران الاستراتيجي في المنطقة صور فضائية تظهر توسيع قاعدة «حميميم» الروسية في سوريا

بين الطرفين في 26 أغسطس (آب) عام 2015، والذي تم بموجبه منح قاعدة «حميميم» للروس، مع مساحة واسعة من الأراضي والمنشآت المحيطة بها. وكما نص الاتفاق الأول على أن تكون فترة سريانها مفتوحة، ولا ترتبط بتاريخ، ما يعني تكريسا لوجود «إلى الأبد» إلا في حال اتفاق الطرفين على إنهاء الاتفاق بشكل نهائي، فإن البروتوكول الإضافي يربط تاريخ سريانها بالاتفاق الأساسي.

ووفقاً للوثيقة، فإن «حكومة الجمهورية العربية السورية توافق على منح روسيا الاتحادية أراضي برية ومساحات بحرية حول هذه القاعدة بهدف تأسيس ونشر منشآت تابعة لمركز الرعاية الصحية يتبع القوات الفضائية الجوية الروسية». ونص البند الثاني على أن هذا المنح مجاني ولن يكون على روسيا أن تقدم أي تعويضات، كما أن البروتوكول يكون سارياً ما دام الاتفاق الأساسي للوجود العسكري الروسي سارياً.

وحدد البند الثالث في الوثيقة تفاصيل ومساحة الأراضي والمساحة البحرية الممنوحة للروس، وجاء فيه أن مساحة الأراضي التي ستنتقل الملكية الروس تبلغ 8 هكتارات في محيط قاعدة «حميميم» والمنشآت التابعة لها، ويتم تحديدها وفقاً لخريطة تعد جزءاً من هذا الاتفاق. لكنّ اللافت أن البوابة الجوية الروسية لم تنشر هذه الخريطة إلى جانب الوثيقة المعلنة، وهو الأمر الذي انسحب على خريطة أخرى أشار إليها البروتوكول تحدد المساحة البحرية التي سوف تنتقل الملكية روسيا بموجب هذا البروتوكول. واكتفت الوثيقة بالإشارة إلى مساحة القطعة البحرية التي تبلغ أيضاً 8 هكتارات في المياه الإقليمية الخاضعة للرفيف البحري اللاذقية، وهي ستكون على شكل شريط بحري على طول الضفة السورية للبحر قرب اللاذقية بعمق يتراوح بين 65 متراً و180 متراً.

لكن أكثر ما لفت الأنظار في الوثيقة هي الإشارة فيها إلى «ملحق سري» لم يتم نشره. وأشار البروتوكول إلى «بند خاص حول ملحق سري يلتزم الطرفان بعدم نشر أي عمليات حولها، مع إشارة إلى أن الملحق ينسحب على مراسلات الطرفين والمفاوضات وكل التفاصيل التي يضمها هذا الملحق، مع إشارة إلى أن الكشف عن هذه التفاصيل ممكن فقط باتفاق بين الطرفين. ويوضح ظهور العمليات الجديدة، جانباً من تلك «التفاهات السرية»، واللائق أن الحكومة السورية وبض وسائل الإعلام الحكومية الروسية كانت قد ركزت في ذلك الوقت على أن المساحات الجديدة الممنوحة للروس مخصصة لبناء «وحدة رعاية طبية»، وهو أمر بدأ غريباً في وقتها، خصوصاً أن إقامة مستشفى أو مركز طبي لا تستدعي منح مساحة مائة تزيد على ثمانية هكتارات في محيط القاعدة. لكنّ العمليات الأخيرة تؤكد توسيع القاعدة وزيادة قدراتها على تنفيذ نشاطات استراتيجية تعكس أسباب حاجة موسكو لذلك التوسيع براً وبحراً في محيط القاعدة.

أظهرت صور التقطتها أقمار صناعية فوق سوريا، عمليات جارية لتوسيع أحد المداخل الرئيسية في قاعدة «حميميم» الجوية الروسية قرب اللاذقية غرب سوريا، ما يسمح بتنشيط استخدام القاذفات الثقيلة والطائرات الاستراتيجية، في إطار توجه قد يهدف إلى تسهيل استخدام «حميميم» كنقطة انطلاق للطيران الحربي الروسي في كل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعدما كانت موسكو تلجأ في السابق إلى استخدام مطاراتها البعيدة للقيام بعمليات في المنطقة.

وفي أول مؤشر يُظهر أعداد توقيع بروتوكول إضافي في يوليو (تموز) الماضي، نض على منح الروس مساحات إضافية شاسعة في محيط قاعدة «حميميم» بدأ أن موسكو تعمل بنشاط على تحويل قاعدتها الجوية إلى قلعة حربية متعددة الأغراض، إذ يبدو أن مهابتها لن تقتصر في المرحلة المقبلة على إدارة العمليات العسكرية والسياسية في سوريا، بل تتعدى ذلك لتكون جاهزة لتنفيذ أي مهام قد يحتاج إليها سلاح الجو الروسي في البحر المتوسط أو المناطق الأخرى حوله، من دون أن تتكبد موسكو تكاليف تسيير طلعات لقاذفاتها ومقاتلاتها الاستراتيجية من قواعدها الحربية على البحر الأسود، أو من مناطق سيبيريا كما جرت العادة في وقت سابق.

ونشر موقع «ذا درايف» المتخصص، صوراً التقطتها أقمار صناعية ترصد عمليات توسيع أحد المداخل الرئيسية في قاعدة «حميميم» في خطوة من شأنها أن تزيد من الطاقة الاستيعابية للقاعدة وتسهل عمليات النقل اللوجستية والإستراتيجية للروس في منطقة الشرق الأوسط. وقال الموقع إن الصور التي التقطت في 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تدل على قيام الروس بإضافة نحو 300 متر للمدرج الغربي في القاعدة الجوية.

ويسمح التوسيع بدعم المزيد من عمليات النشر المنظمة للطائرات الأكبر والأكثر حمولة، بما في ذلك طائرات الشحن العملاقة وحتى القاذفات بعيدة المدى. ووفقاً لتقارير، فقد تمكنت طائرات الشحن العسكرية الروسية الضخمة من الهبوط في القاعدة خلال السنوات الماضية، لكن المدرج الأطول سيسمح لها بالتحليق داخل القاعدة وخارجها بأوزان إجمالية أكبر. وفيما يتعلق بالقاذفات التي تحمل صواريخ بعيدة المدى، أشارت التقارير إلى أن الإضافة الجديدة للمدرج قد تمهد لاجل قاعدة «حميميم» نقطة انطلاق لهذه الأسلحة الاستراتيجية، في سوريا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بعد أن كانت تنفذ طلعاتها انطلاقاً من روسيا وفي بعض الأحيان من إيران. كانت موسكو قد سارت، في يوليو، خطوة إضافية نحو توسيع مساحة نفوذها ووجودها العسكري الدائم على الأراضي السورية، عبر توقيع بروتوكول إضافي ملحق بالاتفاق المبرم

## دفنا مع آخرين في مقبرة مخيم اليرموك بعد معركة السلطان يعقوب في لبنان عام 1982 روسيا تبحث عن رفات جنديين إسرائيليين جنوب العاصمة السورية

دمشق، «الشرق الأوسط»



دورية عسكرية روسية في شمال شرقي سوريا في 7 الشهر الماضي (أ.ب.)

وفقدان و كاتس، كانت تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية في سوريا بعد المعركة مباشرة. وفي عام 1993. سلم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك، إسحاق رابين، نصف قلادة معدنية تابعة لياومل، لكن عرفات قال حينها إنه لا يعرف موقع جثته بالتحديد.

ولا تزال إسرائيل تطالب باستعادة رفات الجاسوس الإسرائيلي إلي كوهين الذي أعدم في ساحة المرجة بدمشق عام 1965. حيث كان يعمل في دمشق متنكراً بصفة رجل الأعمال سوري باسم ثابت أمين كامل، وأحييت قصته بكثير من الغموض والسامع التي كان في المجتمع الدمشقي واختراقه الطبقة الحاكمة في الستينيات، وما يزال مكان دفنه مجهولاً، رغم الجهود الحثيثة لـ«الموساد» الإسرائيلي بالوصول إلى مكان دفنه، وإعلانها عام 2018 عن استعادتها للساسعة التي كان يلبسها كوهين بيده لغاية يوم إلقاء القبض عليه.

كما لم تتمكن إسرائيل لغاية اليوم من حل الألغاز المحيطة بمصير الطيار الإسرائيلي الأسير رون آزاد، الذي فقد بعد

العلم الإسرائيلي في مراسم أقيمت في موسكو. في المقابل، أفرجت إسرائيل عن الأسيرين السوريين أحمد خميس وزيد الطويل. وأعلنت حينها وسائل الإعلام الإسرائيلي استعادة رفات الجندي زكريا باومل بعد 37 عاماً من اختفائه عبر عملية استخبارية سميت «مغني الحزن». وأفرج لاحقاً عن معتقل سوري آخر من سجون إسرائيل.

وبحسب موقع «صوت العاصمة»، حاولت مجموعات تابعة لتنظيم «داعش»، أثناء سيطرتها على مخيم اليرموك، استخراج جثامين الجنود الإسرائيليين، عبر نبش بعض القبور وفقاً لآلات أشخاص من الدبابة هي الذكرى الوحيدة لأقرباء الجنود الإسرائيليين المغقودين.

وتعد عملية البحث في مقبرة مخيم اليرموك عن رفات جنود إسرائيليين، هي الثانية للقوات الروسية حيث سبق وعثرت فيها على جثة تعود لـزكريا باومل الذي قُتل في معركة السلطان يعقوب، وقامت وزارة الدفاع الروسية بتسليمها لإسرائيل في الربيل (نيسان) 2019. مع بدلة باومل وخطائه العسكريين في نعش مغطى الإسرائيلي، أن رفات باومل

خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ذلك العام، موضحة أن الجنديين الذين يجري البحث عن رفاتهما هما يهودا كاتس وكان عند اختفائه بعمر 25 عاماً، وتسفي فيلدمان وكان بعمر 23 عاماً.

ويشار إلى أنه في تلك المعركة استولت القوات السورية على 8 دبابات إسرائيلية، إحداها كانت تعرض في متحف بضواحي العاصمة الروسية. وفي عام 2016 قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بإعادتها لإسرائيل استجابة لطلب رئيس الوزراء نتنياهو باستعادة رفات الجنود الإسرائيليين الذي فقدوا في معركة السلطان يعقوب، وأن الدبابة هي الذكرى الوحيدة لأقرباء الجنود الإسرائيليين المغقودين.

ويشار إلى أن عمليات البحث عن رفات الجنود الإسرائيليين جاءت بعد مطالبة إسرائيل بتسليمها رفات جنودها الذين دفنوا في مقبرة مخيم اليرموك، أحدها نقلته القيادة العامة عام 1979 إلى المقبرة، واتحانتم تم نقلهم إلى المقبرة أتاها عام 1983. وتفيد معلومات الجيش الإسرائيلي، أن رفات باومل

## 150 غارة روسية على «البادية السورية» بعد هجمات «داعش»

دمشق - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

شنت طائرات روسية أكثر من 150 غارة على البادية وسط سوريا خلال يومين بعد هجمات شنها تنظيم «داعش» في الأيام الماضية وأسفرت عن مقتل عناصر من قوات النظام.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن «الطائرات الحربية الروسية نفذت أكثر من 100 غارة جوية على البادية السورية، ركزت معظمها في ريف حماة الشرقي، تزامناً مع استمرار عمليات البحث عن خلايا تنظيم «داعش».

وكان «المركز» أشار إلى شن الطائرات الحربية الروسية، نحو 50 غارة جوية روسية، إضافة إلى 4 غارات لطائرات النظام الحربية على البادية السورية.

وبذلك، يرتفع العدد الإجمالي خلال 48 ساعة الفائتة إلى أكثر من 150 غارة.

وكان «المركز» رصد هجوماً مباعثاً لعناصر التنظيم استهدف مواقع لقوات النظام في محيط حقل التيم النفطي جنوبي مدينة دير الزور على بعد نحو 13 كلم منها، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين خلال الساعات الفائتة، تراكفت مع استهدافات متبادلة.

وأشار إلى اشتباكات عنيفة على محاور عدة ضمن مثلت حلب - حماة - الرقة في البادية السورية، بين «داعش» من طرف، وقوات النظام والمليشيات الموالية لها من طرف آخر، في هجوم مباعث جديد نبذته الأول على مواقع الأخير شرقي حماة تحديداً، وسط استهدافات متبادلة بين الطرفين ويصعد التنظيم المتطرف في الآونة الأخيرة من وتيرة هجماته على قوات النظام، ما يعكس وفق محللين صعوبة القضاء نهائياً على خلايا التي تنتشط في البادية السورية الممتدة من شرق محافظتي حماة وحمص (وسط) وصولاً إلى أقصى شرق محافظة دير الزور (شرق).

وأفاد «المركز» عن هجوم مباعث جديد لتنظيم «داعش» ضد مواقع لقوات النظام وسليحن مواليين لها في شرق حماة ما أسفر عن مقتل 19 عنصراً، بينهم 11 من مجموعة مسلحة محلية.

واندلعت إثر الهجوم اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أسفرت عن سقوط قتلى في صفوف

التنظيم المتطرف، وفق «المركز»، ولم يتمكن من توثيق عددهم.

ورغم الخسائر الفادحة التي تكبدها خصوصاً مع إعلان قوات سوريا الديمقراطية، ائتلاف فصائل كردية وعربية تدعمه واشنطن، في مارس (آذار) 2019 القضاء عليه، يواصل التنظيم المتطرف خوض حرب استنزاف ضد الجيش السوري والمقاتلين المواليين له من جهة والقوات الكردية من جهة ثانية.

ومع ازدياد وتيرة هجمات التنظيم، تحولت البادية السورية إلى مسرح لاشتباكات خصوصاً بين المتطرفين وقوات النظام المدعومة روسياً.

وتنطلق التنظيم في هجماته على قوات النظام تحديداً، من نقاط تحصنه في منطقة البادية، رغم الغارات الروسية التي تستهدف مواقعها بين الحين والآخر دعماً للقوات الحكومية التي تقوم بعمليات تمشيط في المنطقة بهدف الحد من هجمات الجهاديين، وفق المصدر. ووفق «المركز» منذ مارس 2019 مقتل 1270 عنصراً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها فضلاً عن أكثر من 700 منطرف جراء الهجمات والمعارك.

دمشق - القامشلي - لندن، «الشرق الأوسط»

أفيد أمس بأن الشهر الماضي، شهد ارتكاب 13 جريمة في مخيم الهول بالتزامن مع إخراج نحو مائة عائلة من النازحين السوريين، وسط تحذيرات من تحول المخيم إلى «قنبلة موقوتة» قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» في تقرير أمس، إن الأحداث في مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» في تقرير أمس، إن الأحداث في مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» في تقرير أمس، إن الأحداث في مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» في تقرير أمس، إن الأحداث في مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.

### موسكو تنهم «النصرة» بهجمات شمال غربي سوريا

## قصف متبادل جنوب إدلب... و«درون» تركية فوق طريق حلب - اللاذقية

إلى ناحية داماا قرب مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي. نفذت دوريات على طريقين في محافظة مساء السبت، بأن مسلحي «جبهة النصرة» شنوا خلال الساعات الـ24 الماضية 23 عملية قصف في منطقة إدلب لخفض التصعيد شمال غربي سوريا. وقال نائب مدير مركز حميميم لمصالحة الأطراف المتناحرة في سوريا التابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء البحري فياتشيسلاف سينتخين، بيان، إنه تم رصد 23 هجوماً من أراضي سيطرة عناصر «جبهة النصرة»، بينها 13 استهدفت مواقع داخل محافظة إدلب، و5 في حلب، و3 في حماة، و2 في اللاذقية.

وأشار سينتخين مع ذلك إلى عدم تسجيل أي انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار في المنطقة من قبل التشكيلات

الغربي، دون معلومات مؤكدة إلى الآن حول أسباب الانتشار هذا، فيما إذ كان بغرض تمشيط النظام في الجبعت عن قرية الفطاطرة بسهل الغاب، أول من أصب، رداً على مقتل 11 من عناصره بعملية تسلل لقوات النظام والروس، في يناير (كانون الثاني) الماضي، وأشار مصطفى إلى مقتل 6 عناصر من قوات النظام في الهجوم بينهم ضابط، لكن النظام لم يتحدث عن هذه الهجمات.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» «حلق طيران مسير تركي في أجواء محافظة إدلب، تزامناً مع انتشار مكثف صباح أمس للقوات التركية، على طريق حلب - اللاذقية الدولي، حيث قامت القوات التركية بإغلاق الطرقات وتكثيف انتشارها في المنطقة هناك ولا سيما محيط محمبل بريف إدلب

وكان «الجيش النصر العامل ضمن صفوف «الجبهة الوطنية للتحرير» نفذ هجوماً على مواقع قوات النظام في قرية الفطاطرة بسهل الغاب، أول من أصب، رداً على مقتل 11 من عناصره بعملية تسلل لقوات النظام والروس، في يناير (كانون الثاني) الماضي، وأشار مصطفى إلى مقتل 6 عناصر من قوات النظام في الهجوم بينهم ضابط، لكن النظام لم يتحدث عن هذه الهجمات.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» «حلق طيران مسير تركي في أجواء محافظة إدلب، تزامناً مع انتشار مكثف صباح أمس للقوات التركية، على طريق حلب - اللاذقية الدولي، حيث قامت القوات التركية بإغلاق الطرقات وتكثيف انتشارها في المنطقة هناك ولا سيما محيط محمبل بريف إدلب

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم

حلق طائرات «درون» تابعة للجيش التركي فوق عناصره على طريق حلب - اللاذقية في شمال غربي سوريا وسط تبادل قصف بين قوات النظام وفصائل على «خطوط التماس» في جبل الزاوية جنوب إدلب. ووجدت غرقة عمليات «الفتح المبين» العاملة في إدلب تسلا لقوات النظام على محور قرية المنطاولي في سهل الغاب غربي حماة، بحسب المتحدث باسم «الجبهة الوطنية للتحرير» ناجي مصطفى. وقال إن قواتنا استطاعت كشف المجموعات المتسللة، والتعامل معها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أوقع خسائر في صفوفها».

## «المركز» يسجل 13 جريمة وإخراج مائة عائلة نازحة شرق الفرات في الشهر الماضي مخيم الهول... «قنبلة موقوتة» شمال شرقي سوريا

بريف حلب الشرقي، ويقدر عددهم بنحو 236 شخصاً. كما قامت دائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» بارسال 7 أطفال أيتام فرنسيين من عوائل

عناصر تنظيم «داعش»، لمطبخين عن دولة فرنسا، وفق وثيقة تم التوقيع عليها بين الطرفين خلال زيارة الوفد الفرنسي في 12 يناير (كانون الثاني) لقرر دائمة العلاقات الخارجية في مدينة القامشلي.

ومع تحول مخيم الهول إلى «قنبلة موقوتة» قد تعيد الفوضى إلى المنطقة، جدد «المركز» مناسداته المجتمع الدولي بضرورة إيجاد حل لأزمة الشهر ذاته، حيث جرى إخراج 67 عائلة يتحدرن من مدينة منبج وريفها

الإدارة الذاتية (أسياش). وفي السياق ذاته قتل مسلح من الخلايا المسؤولة عن عمليات القتل، بعد تفجير قنبلة أثناء ملاحقته من قبل دورية تابعة للأسياش.

وقال «المركز» إن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) لا تزال تحاول «الحد من عمليات التهريب ومحاربة الفساد المستشري بدولة الهول عبر حملات أمنية متعددة»، حيث قامت في نهاية الشهر الماضي «قوة عسكرية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية» وبيسانه من قوات التحالف الدولي، بمهاجمة منزل في منقطة تل حميس بريف الحسكة الشمالي الشرقي، وقامت باعتقال شخص يعمل مهرباً ضمن مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة، ولديه صلة بخلايا تنظيم

الغربي، دون معلومات مؤكدة إلى الآن حول أسباب الانتشار هذا، فيما إذ كان بغرض تمشيط النظام في الجبعت عن قرية الفطاطرة بسهل الغاب، أول من أصب، رداً على مقتل 11 من عناصره بعملية تسلل لقوات النظام والروس، في يناير (كانون الثاني) الماضي، وأشار مصطفى إلى مقتل 6 عناصر من قوات النظام في الهجوم بينهم ضابط، لكن النظام لم يتحدث عن هذه الهجمات.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» في تقرير أمس، إن الأحداث في مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» في تقرير أمس، إن الأحداث في مخيم الهول جنوب شرقي الحسكة قابلة للانفجار وإعادة الفوضى إلى شمال شرقي سوريا الذي حررتة قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» من «داعش» في ربيع 2019.



## مستوطنون يقتحمون الأقصى في أول يوم لرفع الإغلاق



اقتحام 48 مستوطناً باحات المسجد الأقصى بحماية الشرطة الإسرائيلية الأحد (وفا)

رام الله: «الشرق الأوسط» اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، أمس، تحت حماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية، وذلك في أول يوم ترفع فيه إسرائيل الإغلاق بعد نحو 40 يوماً. ونفذ المقتحمون جولات استنزافية في المسجد. وقالت دائرة الأوقاف في المسجد الإسلامي، أن 48 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية، ونظموا جولات استنزافية في ساحته، بالإضافة لإقتحام العشرات من عناصر شرطة الاحتلال. وجاء الإقتحام في وقت واصلت فيه الشرطة الإسرائيلية فرض إجراءات أمنية مشددة على وصول الحاصلين للأقصى. واشتكى فلسطينيون من احتجاز هوياتهم لفترات، فيما أبعدت إسرائيل ناشطة مقدسية عن المسجد لمدة 6 أشهر. وخلال يناير (كانون الثاني) الماضي، أصدرت سلطات الاحتلال 13 قرار إبعاد بحق المقدسيين عن المسجد الأقصى، والقدس القديمة. وذكر مركز معلومات وتمسكاً بالمسجد الأقصى.

## إسرائيل تتجه للتعاون مع «الجناية الدولية» في «جرائم الحرب» أصوات من داخل «الكابيت» وخارجه قالت إن مقاطعتها مضرة



القاضية فاتو بنسودا رئيسة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي (أ.ف.ب)

ليس حماية دائمة لفترة طويلة، وعلى الأرجح أنها ستخضع لمجمل مواضع سياسية أخرى بين إسرائيل والولايات المتحدة. واتهم بنكاس، رئيس الوزراء وقية الوزراء، بالتلون وبازواجية المعايير. وقال إن الحجج الأقوى التي يمكن لإسرائيل استخدامها لصد المحكمة، هو أن لديها جهاز قضاء زنيهاً يستطيع معالجة الخروقات التي يقوم بها جنود وضباط إسرائيليون. «ولكن ما دام بنيامين نتنياهو، يتولى منصب رئيس الحكومة، ويهاجم الجهاز القضائي في إسرائيل ويتهمه بعدم النزاهة، فإنه لا يستطيع استخدام هذه الحجج». وتكثفت محلة الشؤون القانونية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، طوفاً تسميوي، أن قرار نتنهاو، بتعيين أفيحاي مندلبليت مستشاراً قضائياً للحكومة في حينه، كان نابعاً من «تخوفه من المحكمة الدولية في لاهاي»، إذ إن مندلبليت، المدعي العام العسكري السابق، خبير في هذه المحكمة ومرسلة الدكتوراه التي أعدها كانت حول محكمة لاهاي. وقالت إن «قرار قضاء محكمة لاهاي اعتبر في المؤسسة القانونية الدبلوماسية الإسرائيلية، قراراً دراماتيكياً، وفي هذه المرحلة، يوجد له تأثير نفسي ومعنوي على صورة إسرائيل فقط، من أن هناك أيضاً من يرى أنه يدخل إسرائيل إلى السلخ». وأشارت تسميوي إلى أن إسرائيل استعدت منذ عشر سنوات لقرار الكارز الذي صدر عن محكمة لاهاي. وبضمن ذلك «الحاجة إلى الدفاع، يومياً، عن قادة الدولة في الماضي والحاضر، أمام أوامر اعتقال دولية. لكن المؤسسة تعلم أنه في جميع الأحوال، وعدا الفذلكات القانونية التي ستطرح، أن أمراً كبيراً حدث يوم الجمعة في لاهاي، ولا أحد يعلم إلى أين سيؤدي إسرائيل».

رغم الإجماع شبه التام لدى المؤسسات السياسية والقضائية والعسكرية في إسرائيل، على رفض قرار قضاء المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، بمنع المدعية العامة فاتي بنسودا، الضوء الأخضر وصلاحيته التحقيق، في جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين، خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة ومشاريع الاستيطان وهدم البيوت وغيرها في الضفة الغربية، انطلقت أصوات مغايرة تدعو إلى التعاطي مع المحكمة بأسلوب مغاير، والبحث عن وسيلة للتعاون معها حتى تمنع تدهورها إضافياً في موقفها.

وقالت مصادر عليمة إن ثلاثة مسؤولين، على الأقل، ممن يحضرون عادة جلسات الكابيت (المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن والسياسة في الحكومة الإسرائيلية)، طلبوا وقف الرد العاطفي الحاد والمستفز على قرار المحكمة، والتفكير في وسائل التعاون مع المحكمة. ونقل على لسان أحدهم، قوله: «نحن نقاطع المحكمة ونهاجمها باقذع الكلام، ثم نلومها على اتخاذها قرارات لا نتعجبنا. وهذه طريقة يجب أن نتغير. إن كنا نريد أن يصغروا لنا ويحترموا رأينا، علينا أن نغير أسلوبنا ونتعاون معهم. فالقرار في المحكمة اتخذ بأكثريه اثنين مقابل واحد، وهذا يعني أن هناك قاضياً كان إيجابياً تجاه الموقف الإسرائيلي. علينا أن نبني سياستنا على هؤلاء الذين يؤيدوننا. والقرار الصادر عن المحكمة، قرار متهمي، ولا يعني أننا نستصحب فوراً متهمين يجري التحقيق معنا. وإذا أحسننا التعامل الآن مع المحكمة يمكننا أن نغير الاتجاه».

## الجيش الإسرائيلي ينهي بناء «الجدار الذكي» فوق حدود غزة وتحته

نارية متنوعة، وسيتم تدريب الروبوتات على مواجهة الأحداث المختلفة على الحدود عن بعد، وبدون الحاجة لانتظار وصول قوات المشاة أو الدبابات للتعامل مع الحدث. وستتم تجربة هذه الطريقة على نموذج أولي بمسافة تتراوح بين 5 و10 كيلومترات على حدود غزة. ولهذا يستمر البرنامج برمتها: «حماية حدود ذكية وقائلة».

## القاضية فاتو بنسودا رئيسة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي (أ.ف.ب)

رسم حدودها، وإن كان ذلك لغرض التحقيق فقط. وقد يؤدي القرار إلى تحقيق، وكذلك إلى اعتقال منات الإسرائيليين، لكن هذا لن يحدث في الأمد القريب، وليس مؤكداً أبداً حدوثه إذا تصرف إسرائيل بحكمة». وانتقد بنكاس تصرفات إسرائيل وقال إنها بقرارها مقاطعة المحكمة، فقدت حق الاستئناف على القرار، وقد تواجه تحقيقاً محتملاً طوال الأشهر القليلة المقبلة. وعليها أن تقرر إن كانت ستترقب من بعيد وتدخل في حرب مع المؤسسات القضائية في العالم، أم ستشارك في المداولات وتقدم حججها ومبرراتها. «لا يجوز لنا المقاطعة من جهة والولولة والعواء من جهة ثانية». وأكد أن الاعتماد على الولايات المتحدة،

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس (الأحد)، أن الجيش الإسرائيلي أبدى أتم في نهاية الأسبوع المنصرم، بهدوء وصمت، أهم مراحل بناء الجدار العائقي على حدود قطاع غزة، المخصص لمحاربة الأنفاق. وهو ينظر مصارفة المراقبة النهائية للقيادة العسكرية. ويمكن القول

## خلافات قضائية وأمنية قد تظهر حول المرجعيات المخولة

### ملفات قد تهدد مسار أول انتخابات تشريعية ورئاسية منذ 15 عاماً

تلدن: «الشرق الأوسط» تجري حركتنا «فتح» و«حماس» الفلسطينية، سيجتمع على وفد محادثات في القاهرة، هذا الأسبوع، حول عدد من الملفات التي قد تهدد مسار أول انتخابات تشريعية ورئاسية منذ 15 عاماً، مرتقبة في مايو (أيار) ويوليو (تشرين) المقبلين. وفازت حركة «حماس» الإسلامية في آخر انتخابات تشريعية فلسطينية عام 2006، لكن حركة «فتح» لم تعترف بهذا الفوز، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات دامية بين الطرفين، وانقسام سياسي مستمر إلى اليوم. وأدى الانقسام السياسي بين الطرفين إلى وضع الأراضي الفلسطينية تحت نظامين سياسيين مختلفين، ومن دون برلمان. فالسلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس تحكم في الضفة الغربية المحتلة، حيث يعيش نحو 2,8 مليون نسمة، بينما تدير «حماس» قطاع غزة المحاصر الذي يضم نحو مليوني نسمة. ووقع الرئيس الفلسطيني في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، مرسوماً لإجراء الانتخابات، في خطوة عدّها محللون وسيلة للفلسطينيين لاكتساب الشرعية، وجاءت ضمن أيام من تنصيب الرئيس الأميركي جو بايدن. وقد يتيح هذا التوافق الفلسطيني استئناف المحادثات مع الولايات المتحدة بعد قطعية على 2017 على أثر اعتراف الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإعلانه لاحقاً خطة للسلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، نصت على ضم الضفة الغربية أجزاء واسعة من وفي القاهرة، حيث ترعى

## توجه نحو إجرائها مهما كانت العقبات

### 14 فصيلاً فلسطينياً تطلق مباحثات الانتخابات اليوم

وقال الناطق باسم حماس، حازم قاسم: «من الأهداف الأساسية للحوار، ضمان انتخابات عامة (تشريعي ورئاسة ومجلس وطني) واردة، من «القرار»، هو في إجراء هذه الانتخابات حتى لو أطيح البعض، لذلك نريد لمناقشة أن يشارك لأنه لا بد من تجديد الشرعية». والتقت الوفود المشكلة من الداخل والخارج في القاهرة، على مدار يومين، قبل انطلاق مباحثات الاثنين، التي يفترض أن تستمر ليومين أو 3 على أبعد تقدير. وشوهدت قيادات الجهاد الإسلامي وفصائل أخرى، تغادر عبر معبر رفح إلى القاهرة، حيث يلتقيهم هناك وفد فتح المنطلق من رام الله. واتفق الناطقون باسم الفصائل، على أنها لن تناقش إجراء الانتخابات باعتبارها ساحة، إذ يمكن وقفه، وإنما إنجاح هذه الانتخابات.

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

### كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس (الأحد)، أن الجيش الإسرائيلي أبدى أتم في نهاية الأسبوع المنصرم، بهدوء وصمت، أهم مراحل بناء الجدار العائقي على حدود قطاع غزة، المخصص لمحاربة الأنفاق. وهو ينظر مصارفة المراقبة النهائية للقيادة العسكرية. ويمكن القول

إته تم إكمال بناء 99 في المائة من الحاجز تحت الأرض و98 في المائة من الجدار فوق الأرض. وكان الجيش الإسرائيلي قد باشر بناء هذا الجدار في أعقاب اكتشاف الأنفاق الفلسطينية التي حفرتها التنظيمات المسلحة من عدة مناطق في قطاع غزة، لتخترق الحدود مع إسرائيل عشرون الأمتار، حتى مئات الأمتار. واعتبرت

## نتنياهو يدعو مؤيديه لعدم حضور محاكمته

عندما احضروا معهم منصة خطابة وضعوها في مبنى المحكمة، والتف حولها وزراء ونواب الليكود، والقى نتنياهو خطاباً نارياً شديداً ضد النيابة العامة والمستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، ولكن نتنهاو توجه ببندائه، أمس، إلى جمهور مؤيديه، قائلًا: «أنا أعرف أنهم تخططون للوصول إلى مقر المحكمة لتلقوني في مواجهة الملفات الكاذبة المنسوجة ضدّي، لكننا نعطين فترة انتشار الفيروس الخبيث وتبعاته عندما وفي العالم جمع، وأناشدكم، أن تاتوا غداً. وبالإضافة، أقول لكم إن الجميع يدرك اليوم، بأن الحملة ضدّي بدأت تنهار، وأن المسألة هي مسألة حيواتكم مكتشفة إسقاط رئيس حكومة قوي من اليمين، وترويج حكومة يسار برئاسة يائير ليد، زعيم المعارضة ورئيس حزب (يوجد مستقبل)». بسبب هذه الملاحظة

## تمنيهاو يدعو مؤيديه لعدم حضور محاكمته

في الماضي، فقد أعلن قضاء المحكمة المركزية في القدس مطلع العام الماضي، عن إرجاء بدء المحاكمة من مارس إلى مايو (أيار)، في أعقاب انتشار فيروس كورونا، وإعلان وزير القضاء في حينه، أمير أوحانا، عن حالة طوارئ في جهاز القضاء وكان يفترض أن تبدأ الجلسات لسماع الشهود، فاعترض محامو الدفاع ورضخت لهم المحكمة. وبعد عدة شهر، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قررتوا تأجيل جلسة المحكمة إلى 8 فبراير (شباط) الجاري، بعد أن كان مقرراً عقدها الشهر الماضي. وصرح المتظاهرون ضد نتنهاو برفعون شعارات ضد قضاء المحكمة، موجهين لهم تهمة الرضوخ إلى المتهم نتنياهو، وقرر نتنهاو، أمس، استدعاء إلى المحكمة مع عدد من أعضاء كنيست من حزب الليكود، كما حصل في شهر مايو الماضي،

## تمنيهاو يدعو مؤيديه لعدم حضور محاكمته

مع تقديم شكوى ضد الشرطة، لاعتدائها بالضرب على عميد في جيش الاحتياط الإسرائيلي، خلال مظاهرة كبيرة تطالبه بالاستقالة، توجه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس، إلى جمهور مؤيديه ببناء عاجل، وهو أن يمنحوا عن حضور محاكمته، صباح اليوم الاثنين، «خوفاً من إصابتهم بفيروس كورونا»، في وقت، هاجم فيه رئيس الكنيست، بيريف ليفي، جهاز القضاء بشدة، ودعا إلى تأجيل المحاكمة. وقال ليفي، في مقابلة نشرتها الأحد، صحيفة «يسرائيل هيوم» المؤيدة لنتنهاو، إن، جهاز القضاء في دولة الديمقراطية يحرض على الإغتناع عن التدخل في الانتخابات، «إلا أن الجهاز القضائي في إسرائيل يدوس هذه القاعدة الأساسية، بدمج



## ماكرون يبادر باتصال لفتح قناة مع السلطة الليبية الجديدة

باريس: ميشال أبو نجم

دور القوى الأجنبية، الإقليمية والدولية، الذي عمق الانقسامات الداخلية حتى اليوم. ولا ضمانات، رغم الإجماع الذي برز إزاء انبثاق سلطة تنفيذية جديدة، أنه لن يتراجع أو يضمحل. وفي هذا السياق، جاءت لافتة تصريحات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الجمعة الماضي التي انتقد فيها بعنف دعوة ماكرون لانسحاب القوات التركية من ليبيا في إطار رسالة تلقاها منه. ولم يكشف قصر الإليزيه عن تاريخها ولا عن محتواها. وقال إردوغان عقب أدائه صلاة الجمعة في أحد مساجد إسطنبول: «بيدو أنه (ماكرون) لم يتعلم هذا الأمر، وتعلمه يتطلب الكثير من الوقت»، مشيراً إلى أن القوات التركية موجودة في ليبيا تلبية لدعوة من حكومتها الشرعية، وأنه يتعين على ماكرون توجيه دعوته إلى الأطراف الأخرى التي ترسل «مقاتلين مرتزقة» إلى ليبيا. وتساءل عن سبب وجود قوات فرنسية في مالي وتشاد وطالب بـ«ضرورة مساءلة فرنسا عما تفعله في هذه المنطقة».

وترى أوساط فرنسية معنية بالوضع الليبي أن إردوغان يتخوف من تعليق أو إلغاء الاتفاقية التي التزمت إبرامها مع حكومة فايز السراج في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وتتنازل الأولى التعاون الأمني والعسكري فيما الخافية تختص بتحديد مناطق الصلاحية البحرية التي توفر لتركيا مساحات مائية شاسعة إضافية. وجاء هجوم إردوغان على ماكرون بعد فترة من «التهدئة» بدأت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وكانت أبرز معالمها تبادل الرسائل بين الطرفين والرغبة في الاتفاق مجدداً. وعاد إردوغان أمس إلى اتهام فرنسا بـ«استهداف الإسلام والمسلمين».

من بين القادة الغربيين كافة، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الوحيد الذي اتصل شخصياً برئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي الذي انتخب يوم الجمعة الماضي في جنيف رئيساً للمجلس الرئاسي الجديد. ولم يكن الاتصال للتهنئة فقط، بل للتأكيد على اهتمام ماكرون الشخصي بالملك الليبي وعلى دعم بلاده للليبيا للخروج من أزمتها ومساندة عملية السلام والحاجة لتضافر الجهود كافة لتحقيق هذا الغرض، ودعوة المنفي لزيارة فرنسا في «أقرب وقت ممكن».

ولا تختلف مبادرة ماكرون عن ردود الفعل الدولية المرحبة بالإنجازات التي أحرز في جنيف. لكنها، كما هو واضح، تندرج في إطار رغبة باريس في فتح قناة تواصل مباشرة مع المنفي. ومن المنتظر أن تستكمل أيضاً بالتواصل مع رئيس الوزراء الجديد عبد الحميد ديبية. وقالت مصادر دبلوماسية في باريس إن السرعة في تعبئة الحشد السياسي والدبلوماسي الدولي تستهدف بالدرجة الأولى «توفير قوة دفع للتحركات الجديدة» والحؤول دون قطع طريق الاستمرار عليها أو منعها من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. ولغقت المصادر إلى أن «مهمة السلطة التنفيذية الجديدة ستكون شاقة بالنظر للعقبات الداخلية وحالة الانقسام الجغرافي بين شرق وغرب وجنوب، والتشرذم السياسي واقتراع بني الدولة الليبية ووجود عشرات الميليشيات والقوى التي لن تساهم في تثبيت السلطة على حساب مصالحها». وتكررت بالمصير الذي لقيه اتفاق الصخيرات الذي أفضى إلى انقسامات وإستولت سلطتين متناحرتين، يضاف إلى ذلك

ديبية يتعهد إعادة الإعمار وإجراء الانتخابات... ويتلقى دعماً مالياً

## رئيس الحكومة الليبية المكلف: الفشل ليس خياراً



رئيس الوزراء الليبي الجديد مستقبلاً السفير البريطاني أمس (الخارجية البريطانية)

بإعادة هيكلة رئاسة الجباري، ربما منتصف الشهر الجاري، لإعادة هيكلة رئاسة انتخاب شخصية من الجنوب الليبي، وهيئة اللجان، ومن ثم مباشرة أعمال المجلس وصولاً لمرحلة الانتخابات المقررة عقدها نهاية العام الجاري». ورأى أن هذه الهيكلة ليست لها علاقة بصالح، «فالرجل ترشح للمجلس الرئاسي ولم يوفق، وهو يمثل إقليم برقة والبرلمان الآن من نصيب إقليم فزان. ولا أتوقع معارضته داخل أراضيه الجديدة أو إقرار الحكومة لاختلاف المرحلة الزمنية، وعدم منطقية قيامه برفض نتائج عملية سياسية شارك فيها من البداية، فضلاً عن أن الجميع إليها». ونفى في تصريح للملك الليبي في المنطقة العربية ودول الجوار رحبت بتشكيل السلطة الجديدة.

القدرة على التحرك داخل ليبيا». وأشار إلى سعي حكومته لإيجاد «حلول لمخنتقات الشعب الليبي المسكين الذي يعاني من الكهرباء والكورونا والسيولة ومشاكل أخرى»، موضحاً أن لديه التزاماً أخلاقياً وأديباً بحل أزمة الكهرباء قبل انتهاء ولايته. وقال رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي الذي توجه إلى طرابلس، أمس، إنه وبقية أعضاء المجلس، وبالتعاون مع رئيس الحكومة الجديدة سيعملون «كفريق عمل متناغم وواضعين أمام أعيننا صعوبة الأوضاع الراهنة وما تحتاجه من تقديم التنازلات في سبيل المطلب الوطني العليا والبحث عن القواسم المشتركة». وجدد التزامه في كلمة لأعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف، ببرنامجه عمله، خصوصاً التقيد بمواعيد الانتخابات وإنجاز

وضعها ووجودها». وكان ديبيبة قد تعهد بإعادة إعمار البلاد الغارقة في الفوضى والانقسام، وأكد استعداده «للاستماع للجميع والعمل مع الجميع باختلافهم من أجل الوطن». كما أكد في كلمة متلفزة مساء أول من أمس التزامه بالتعاون بإيجابية مع المجلس الرئاسي وكل مؤسسات الدولة «من أجل رفع المعاناة عن كامل المواطن وتحسين جودة الخدمات». وشدد على حرصه على الوفاء بالتزاماته تجاه الاستحقاق الانتخابي والدستوري «كما هو منصوص عليه في خريطة طريق المرحلة الانتقالية».

وخاطب مواطنيه قائلًا إن «الفشل ليس خياراً في هذه المرحلة الحساسة... نحن لا نملك عصا سحرية والمهمة صعبة جداً ولا نريد طاقة دون طائفة، وسنأسافر لكل الليبيين»، مؤكداً أن حكومته «لديها

اعتبر رئيس الحكومة الليبية المكلف عبد الحميد ديبيبة أن اشتراط رئيس الحكومة الموازية في شرق البلاد عبد الله الثاني حصول الحكومة الجديدة على موافقة مجلس النواب، «أمر منطقي»، قائلًا إن «الخيار هو خيار الشعب الليبي، فالشعب فرح بهذه الحكومة، واعتقد أنهم (مجلس النواب) جزء من الشعب الليبي ولا أعتقد أنهم سيختارون أي خط آخر غير خط الشعب».

وقال في مقابلة نشرتها وكالة الأناضول التركية إن «حكومتنا يجب أن تحصل على موافقة من برلمان طبرق، والثني تعهد وأعلن أنه سينتظر حتى اعتماد هذه الحكومة، واعتقد أن الموضوع منطقي، واعتقد أن مجلس النواب رحب بنتائج الحوار السياسي»، مشيراً إلى أنه سيتم تشكيل الحكومة بعد 3 أسابيع، وبعدها سطرخ لأخذ ثقة البرلمان.

ولمح إلى إمكانية تعيين شخصيات من الحكومة السابقة، قائلًا: «ستكون حكومة تكنوقراطية وكل من أثبت فعاليته وجدديته وقوته في الأداء سيكون ضمن فريق الحكومة». وشدد على أهمية إرساء السلم الاجتماعي لحل الأزمة الليبية، قائلًا: «سنشكل لجان مصالحة داخلية ليبية - ليبية للتصالح مع الشعب والقبائل والطوائف الخاصة والمتحاربة». وقال إن حكومته «تتضمن» مع تركيا التي وصفها بـ«الصديقة والحليفة»، وأضاف: «لدينا تضامن كبير مع الدولة والشعب التركي، تركيا حليفة وصديقة وشقيقة وعندها من الإمكانيات الكثيرة مساعدة الليبيين في الوصول إلى أهدافهم الحقيقية، وتركيا تعبر من الشركاء الحقيقيين لنا». واعتبر أن «تركيا التي فتحت مطاراتها ولم تغلق سفارتها في طرابلس فرضت

وسط محاولات لعقد جلسة منتصف الشهر في مدينة صبراتة

## دعوات لتوحيد البرلمان الليبي تمهيداً لمنح الثقة لحكومة ديبيبة

مجلس النواب المصادقة الكاملة عليه خلال 21 يوماً، ثم يومًا أخرى لنيل الثقة فإذا فشل في تمرير وإقرار الحكومة يكون مصيرها بيد أعضاء لجنة الحوار الـ75. وفي سياق التخوفات المستقبلية، حذر المحلل السياسي صلاح الكوش من احتمالية لجوء صالح لعرقلة عقد جلسة موحدة للبرلمان. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس البرلمان «يعتبر الاجتماع الموحدة مخاطرة عليه، لأن هناك أغلبية نيابية تريد إزاحته من الرئاسة التي أضى فيها ست سنوات». وخلص إلى وجود «احتمال بأن يسعى للعرقلة عبر الأدوات الإجرائية كالإصرار على عقد الجلسة في بنغازي، لذا أدعو البعثة الأممية لتسهيل عقد الجلسة الموحدة بكامل نصاب وتقديم برنامج عمله إلى

وكان نحو 50 نائباً من أصل 188 يشكلون أعضاء البرلمان الليبي، أعلنوا في ملتقى الحوار. وقال الأسود الصلاحيات كما يحاول البعوض تصويره... نحن انتخبنا من قبل الشعب لهذا الدور، والجلسة المقبلة ستكون لتوحيد عمل البرلمان ونظلمه، وعندما تشكل الحكومة، وهذا يتطلب وقتاً ربما يصل إلى ثلاثة أسابيع، سنجتمع كمجلس نيابي موحد لنناقش برنامجها ونحقق أولاً قبل إقرارها من أن برنامجها يلبي مطالب وتطلعات الشعب الليبي، ولو في حدها الأدنى». وطبقاً لما اتفق عليه من مخرجات الحوار السياسي فيما يتعلق بتشكيل حكومة الوحدة، يتعين على رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومته وتقديم برنامج عمله إلى

ومراعاة التمثيل الجغرافي في ذلك». وفيما يتعلق بحالة الانقسام الراهنة للبرلمان، لفت شلبي إلى وجود محاولات سابقة لتوحيده حتى خلال فترة جلسات ملتقى الحوار السياسي. وقال إن «أعضاء البرلمان الساعين لتوحيده فضلوا حينها انتظار نتائج الملتقى». وأشار إلى أن «هناك اتفاقاً سابقاً لتقسيم المناصب بين الأقاليم الليبية الثلاثة، بحيث إذا حصل شرق البلاد على رئاسة المجلس الرئاسي، والغرب على رئاسة الحكومة، كما هو الحال الآن، فالتالي تؤول رئاسة البرلمان للجنوب، وبالتالي نقول إن الظروف قد باتت مهيأة أكثر لانتظام المؤسسة التشريعية عما مضى».

وتابع: «تخوفاً من تجاوز دورهم وحصول الحكومة الجديدة على شرعيتها من أعضاء البرلمان» إن «الأمر ليس صراعاً على الصلاحيات كما يحاول البعض تصويره... نحن انتخبنا من قبل الشعب لهذا الدور، والجلسة المقبلة ستكون لتوحيد عمل البرلمان ونظلمه، وعندما تشكل الحكومة، وهذا يتطلب وقتاً ربما يصل إلى ثلاثة أسابيع، سنجتمع كمجلس نيابي موحد لنناقش برنامجها ونحقق أولاً قبل إقرارها من أن برنامجها يلبي مطالب وتطلعات الشعب الليبي، ولو في حدها الأدنى». وطبقاً لما اتفق عليه من مخرجات الحوار السياسي فيما يتعلق بتشكيل حكومة الوحدة، يتعين على رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومته وتقديم برنامج عمله إلى

البعثة الأممية لدى ليبيا. وقال عضو مجلس النواب علي السعيدى إن «البرلمان لا يزال منقسماً ومشتتاً حتى هذه اللحظة، ولكن هناك دعوات بدأت بالفعل لعقد جلسة موحدة بجميع أعضائه في القريب العاجل لمناقشة إقرار الحكومة، فتقادي لكرار تجربة حكومة الوفاق التي لم يستطع البرلمان متابعة أعمالها ومساءلتها نظراً لعدم إقرارها من البداية». وأعرب السعيدى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن قلقه مما قد تسفر عنه الأيام المقبلة، وقال: «أغلب من لم يوفقوا في الترشح شخصيات لها ثقل وميليشيات على الأرض مقارنة بالشخصيات الفائزة... نعم الكل أعلن ترحيبه بالسلطة الجديدة، ولكن هناك فارق بين الترحيب عبر التفريد على مواقع

البرباط، «الشرق الأوسط»، كشف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن أعضاء مكتب الاتصال المغربي في تل أبيب سيتوجهون اليوم إلى إسرائيل، مشيراً إلى أن وفداً سبقهم لفتح مكتب الاتصال تطبيقاً لاتفاق استئناف العمل الموحدة في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال بوريطة خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارته بالرباط، أمس، إنه «سكبت هناك مسؤول دبلوماسي وفريق يشتغلون لترتيب فتح المكتب، أخذاً بعين الاعتبار تطورات الأوضاع الصحية، وفتح المجال الجوي بين البلدين».

وتطرق بوريطة إلى مجريات قمة الاتحاد الأفريقي التي شارك فيها عن بُعد خلال اليومين الماضيين، وعبّر عن ارتياحه للتغيير الذي حملته القمة على المستوى المؤسساتي، بتولي نيجيريا

## أعضاء «الاتصال المغربي» يتوجهون إلى تل أبيب اليوم

مجلس النواب المصادقة الكاملة عليه خلال 21 يوماً، ثم يومًا أخرى لنيل الثقة فإذا فشل في تمرير وإقرار الحكومة يكون مصيرها بيد أعضاء لجنة الحوار الـ75. وفي سياق التخوفات المستقبلية، حذر المحلل السياسي صلاح الكوش من احتمالية لجوء صالح لعرقلة عقد جلسة موحدة للبرلمان. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس البرلمان «يعتبر الاجتماع الموحدة مخاطرة عليه، لأن هناك أغلبية نيابية تريد إزاحته من الرئاسة التي أضى فيها ست سنوات». وخلص إلى وجود «احتمال بأن يسعى للعرقلة عبر الأدوات الإجرائية كالإصرار على عقد الجلسة في بنغازي، لذا أدعو البعثة الأممية لتسهيل عقد الجلسة الموحدة بكامل نصاب وتقديم برنامج عمله إلى

وكان نحو 50 نائباً من أصل 188 يشكلون أعضاء البرلمان الليبي، أعلنوا في ملتقى الحوار. وقال الأسود الصلاحيات كما يحاول البعض تصويره... نحن انتخبنا من قبل الشعب لهذا الدور، والجلسة المقبلة ستكون لتوحيد عمل البرلمان ونظلمه، وعندما تشكل الحكومة، وهذا يتطلب وقتاً ربما يصل إلى ثلاثة أسابيع، سنجتمع كمجلس نيابي موحد لنناقش برنامجها ونحقق أولاً قبل إقرارها من أن برنامجها يلبي مطالب وتطلعات الشعب الليبي، ولو في حدها الأدنى». وطبقاً لما اتفق عليه من مخرجات الحوار السياسي فيما يتعلق بتشكيل حكومة الوحدة، يتعين على رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومته وتقديم برنامج عمله إلى

ومراعاة التمثيل الجغرافي في ذلك». وفيما يتعلق بحالة الانقسام الراهنة للبرلمان، لفت شلبي إلى وجود محاولات سابقة لتوحيده حتى خلال فترة جلسات ملتقى الحوار السياسي. وقال إن «أعضاء البرلمان الساعين لتوحيده فضلوا حينها انتظار نتائج الملتقى». وأشار إلى أن «هناك اتفاقاً سابقاً لتقسيم المناصب بين الأقاليم الليبية الثلاثة، بحيث إذا حصل شرق البلاد على رئاسة المجلس الرئاسي، والغرب على رئاسة الحكومة، كما هو الحال الآن، فالتالي تؤول رئاسة البرلمان للجنوب، وبالتالي نقول إن الظروف قد باتت مهيأة أكثر لانتظام المؤسسة التشريعية عما مضى».

وتابع: «تخوفاً من تجاوز دورهم وحصول الحكومة الجديدة على شرعيتها من أعضاء البرلمان» إن «الأمر ليس صراعاً على الصلاحيات كما يحاول البعض تصويره... نحن انتخبنا من قبل الشعب لهذا الدور، والجلسة المقبلة ستكون لتوحيد عمل البرلمان ونظلمه، وعندما تشكل الحكومة، وهذا يتطلب وقتاً ربما يصل إلى ثلاثة أسابيع، سنجتمع كمجلس نيابي موحد لنناقش برنامجها ونحقق أولاً قبل إقرارها من أن برنامجها يلبي مطالب وتطلعات الشعب الليبي، ولو في حدها الأدنى». وطبقاً لما اتفق عليه من مخرجات الحوار السياسي فيما يتعلق بتشكيل حكومة الوحدة، يتعين على رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومته وتقديم برنامج عمله إلى

البعثة الأممية لدى ليبيا. وقال عضو مجلس النواب علي السعيدى إن «البرلمان لا يزال منقسماً ومشتتاً حتى هذه اللحظة، ولكن هناك دعوات بدأت بالفعل لعقد جلسة موحدة بجميع أعضائه في القريب العاجل لمناقشة إقرار الحكومة، فتقادي لكرار تجربة حكومة الوفاق التي لم يستطع البرلمان متابعة أعمالها ومساءلتها نظراً لعدم إقرارها من البداية». وأعرب السعيدى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن قلقه مما قد تسفر عنه الأيام المقبلة، وقال: «أغلب من لم يوفقوا في الترشح شخصيات لها ثقل وميليشيات على الأرض مقارنة بالشخصيات الفائزة... نعم الكل أعلن ترحيبه بالسلطة الجديدة، ولكن هناك فارق بين الترحيب عبر التفريد على مواقع

الرباط، «الشرق الأوسط»، كشف وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن أعضاء مكتب الاتصال المغربي في تل أبيب سيتوجهون اليوم إلى إسرائيل، مشيراً إلى أن وفداً سبقهم لفتح مكتب الاتصال تطبيقاً لاتفاق استئناف العمل الموحدة في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال بوريطة خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارته بالرباط، أمس، إنه «سكبت هناك مسؤول دبلوماسي وفريق يشتغلون لترتيب فتح المكتب، أخذاً بعين الاعتبار تطورات الأوضاع الصحية، وفتح المجال الجوي بين البلدين».

وتطرق بوريطة إلى مجريات قمة الاتحاد الأفريقي التي شارك فيها عن بُعد خلال اليومين الماضيين، وعبّر عن ارتياحه للتغيير الذي حملته القمة على المستوى المؤسساتي، بتولي نيجيريا



## الرئيس الأميركي يتواصل مباشرة مع مواطنيه ترويجاً لخطة الإنقاذية من «كورونا»

الآن، إلى جانب الدروس التي تعلمها الديمقراطيون من السنوات الأربع من عرقله الجمهوريين خلال رئاسة باراك أوباما، تدفع بايدن نحو اتخاذ إجراء سريع بشأن مشروع قانون المساعدات، حتى لو تخلف الجمهوريون عن الركب. وقال: «أخبرت كل من الجمهوريين والديمقراطيين أن هذا هو الغرض الذي ينبغي تحقيقه، مستدركا أنه إذا كان على الاختيار بين الحصول على المساعدة الآن للاميركيين الذين يتأثرون بشدة والغرق في مفاوضات مطولة أو المساومة على مشروع قانون يعود إلى الأزمة، فهذا خيار سهل: سأساعد الشعب الأميركي المذموم الآن».

حتى الآن، مضت الإدارة في مسارين متوازيين. ظهرت إحداها في عرض عام لمحاولة الوصول عبر الممر السياسي بين الحزبين، مجلس الشيوخ الجمهوريين. وكان عرضهم عبارة عن عرض يقلب باكر من تريليون دولار عما آزاده بايدن.

وفي الوقت نفسه، أصر بايدن على الحاجة إلى حزمة كبيرة للتصدي للوباء المميت. وشجعت الإدارة أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين على الاستعداد للقيام بذلك بقردهم، لإعداد خطة تجمع بين الأموال الموجهة للفيروس والقوات بالمال لتحقيق أجندة تقديمية تضمن رفع الحد الأدنى للأجور الفيدرالية.

واشنطن، علي بردى

تسريحا من عملها. وتواصلت على وسائل التواصل الاجتماعي مع آخرين بشاركونها مصيرها. وردا على بايدن وهو يبدق في مكونات حزمة التحفيز الاقتصادي لمساعدة مواطنيه على التعامل مع الأزمة الناجمة عن جائحة «كوفيد - 19»، «نحن سعداء جدا لاننا ركزنا على ذلك».

انتهى الأسبوع الثاني الكامل لبايدن في منصبه بتصويت إجرائي محوري «سياسي» على الديمقراطيين المخفي في حزمة التحفيز، من دون أي دعم من الجمهوريين، الذين يعارضون حجم الخطة ويخشون من أن يكونوا ضحايا لانتشار الوباء. وكانت تضيعة عطلة نهاية الأسبوع في منزله، قرب مدينة واشنطن، وبلمينغتون بولاية ديلاوير، تحادث الرئيس بايدن مع مواطنيه فهدت وزليقتها بسبب فيروس «كورونا»، في شركة ملابس ناشئة في ولاية كاليفورنيا على الساحل الغربي. ونشر البيت الأبيض الدردشة بين بايدن والمواطنة في مناصته وفي حسابات بايدن على «فيسبوك» و«تويت» و«إنستغرام»، و«يوتيوب»، مؤكداً أن الجهود المبذولة للتواصل المباشر مع الأميركيين المتضررين من الوباء ستكون فرصة منتظمة للرئيس لتقديم حججه بشأن خطة الإنقاذ الأميركية.

وسجل البيت الأبيض هذه المكالمة عبر الفيديو، ونشر مقتطفات ونصف الدقيقة، بعد رسالة أرسلتها المواطنة، واسمها ميشيل، إلى الرئيس بايدن، كشفت فيها للمرة الأولى عن

هنا وفي المنطقة، فإن الولايات المتحدة دولة لها حدود وقوانين يجب إنفاذها».

وكانت إدارة الرئيس ترمب دفعت دول أميركا الوسطى لقبول الاتفاقات كطريقة لتقليل عدد الأشخاص الذين يطلبون اللجوء في الولايات المتحدة. وقال منتقدون إن الأمر يرقى إلى حد تراجع الولايات المتحدة عن التزاماتها بموجب القانون الدولي لمساعدة الأشخاص الفارين من الاضطهاد، لأن أي ألب من الدول الثلاث لا يمكنها توفير ملاذ مؤقت به.

ومنذ بداية الجائحة، كانت الولايات المتحدة تطرد بسرعة كل من يقبض عليهم على الحدود أو يطلبون اللجوء بموجب قانون الصحة العامة لمنع انتشار «كوفيد - 19». ووقع الرئيس بايدن سلسلة من القرارات التنفيذية الأسبوع الماضي أنهت سياسات ترمب للهجرة عبر المنطقة. وأشار إلى أن الإدارة تعتزم العمل مع السلفادور وغواتيمالا وهندوراس وغيرها من دول أميركا الوسطى للحد من بعض اندعاص الأمن والفقر الذين يتسببان في فرار الناس إلى المقام الأول مع الحفاظ على أمن حدود الولايات المتحدة. وأوضح أن «هذه الإجراءات لا تحمي الحدود الثلاث ومتابعة مطالبتهم هناك. وأعلن التطبيق الفوري للاتفاقات والانهاء في نهاية المطاف، قائلا: «تعتقد



بايدن يتجه نحو سيارته بعد حضور القداس في كنيسة بوليمينغتون أمس (أ.ف.ب)

أنه يعرف الرئيس الصيني جيداً»، كونه أجرى معه «24 إلى 25 ساعة من المحادثات الثنائية» حين كان نائبا للرئيس باراك أوباما بين 2009 و2017. في سياق آخر، اتخذ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قراراً بسحب الولايات المتحدة من اتفاقات مع ثلاث دول في أميركا الوسطى، هي السلفادور وغواتيمالا وهندوراس، كانت قيدت قدرة الأشخاص على طلب اللجوء إلى أميركا، في سياق جهد واسع النطاق من إدارة بايدن للترجع عن سياسات الهجرة التي أرساها

سلفه الرئيس دونالد ترمب. وأفاد بلينكن بأن الإدارة بلغت الدول الثلاث بأنها بدأت العملية الرسمية لإنهاء الاتفاقات التي كانت جزءاً من جهود ترمب لتقييد اللجوء إلى الولايات المتحدة. وتطلب الاتفاقات، التي كانت معلقة منذ بدء تفشي فيروس «كورونا»، العديد من الأشخاص الذين يطلبون اللجوء على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك للذهاب بدلاً من ذلك إلى إحدى الدول الثلاث ومتابعة مطالبتهم هناك. وأعلن التطبيق الفوري للاتفاقات والانهاء في نهاية المطاف، قائلا: «تعتقد

أنه يعرف الرئيس الصيني جيداً»، كونه أجرى معه «24 إلى 25 ساعة من المحادثات الثنائية» حين كان نائبا للرئيس باراك أوباما بين 2009 و2017. في سياق آخر، اتخذ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قراراً بسحب الولايات المتحدة من اتفاقات مع ثلاث دول في أميركا الوسطى، هي السلفادور وغواتيمالا وهندوراس، كانت قيدت قدرة الأشخاص على طلب اللجوء إلى أميركا، في سياق جهد واسع النطاق من إدارة بايدن للترجع عن سياسات الهجرة التي أرساها

واشنطن، علي بردى

قال الرئيس الأميركي جو بايدن، في مقابلة بثت مقتطفات منها أمس، إن الخصومة بين الولايات المتحدة والصين ستخذ شكل «منافسة قصوى»، مع تأكيد على سعيه لتجنب أي «نزاع» بين أكبر قوتين اقتصاديتين.

وأوضح بايدن أنه لم يتحدث بعد إلى نظيره الصيني شي جينبينغ، ملاحظاً أن ليس هناك «أي سبب لعدم الاتصال به»، لكنه أضاف في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» «إنه (شي) قاس جداً لي هناك ذرة من الديمقراطية في شخصه، ولا أقول ذلك من باب الانتقاد، إنها الحقيقة فقط».

وتعتبر الصين الخصم الاستراتيجي الرئيسي للولايات المتحدة. وفي خطابه الأول عن السياسة الخارجية الخمس، تعهد بايدن «احتواء التجاوزات الاقتصادية للصين» و«أعمالها العدوانية» والدفاع عن حقوق الإنسان، لكنه لم يحدد كيفية قيامه بذلك، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وسئل بايدن في المقابلة مع «سي بي إس» عن تفاصيل ما يعززه القيام به، فأكد أنه يريد «التركيز على النظم الدولية»، مضيفاً: «لن نتعامل مع هذا الأمر كما فعل (دونالد) ترمب. ينبغي ألا يندلع نزاع، ولكن ستكون هناك منافسة قصوى». وأوضح

## ديمقراطيون يبحثون «عقاباً» بديلاً عن «الإدانة»

### 5 تساؤلات حول محاكمة ترمب في «الشيوخ»

الغرفة، وحاولوا بناء دفاعات مؤقتة، في حين حطم المشاعون المدخل، واتصل بعض الأعضاء بذويهم خشية عدم نجارتهم من اعتداء العصابة المتعددة الموالية للرئيس دونالد ترمب».

ومن المرجح أن تتم إعادة عرض هذه المشاهد كاملة خلال المحاكمة. هل سنستمع لشهادة ترمب؟ ليس من المرجح حدوث ذلك. فقد رفض ترمب من خلال فريقه الدفاعي طلب مديري العزل بمجلس النواب إدلاءه بشهادته. كما أنه ليس من المتوقع أيضاً صدور أمر الاستدعاء الرسمي لإجباره على الإدلاء بشهادته. ولم يعد بإمكان ترمب الوصول إلى حسابيه على «تويتر»، الذي كان يعتمد عليه بصورة مكثفة إبان المحاكمة الأولى لعزله في العام الماضي في الهجوم على مجريات القضية المرفوعة ضده، مع إعادة تغريد الرسائل النصية ومقاطع الفيديو، وغير ذلك من المنشورات من الجمهوريين الذين يهاجمون الديمقراطيين.

ومع وجود ترمب في منجعه الخاص في فلوريدا، فالأمر متروك لفريقه الدفاعي في طرح الحجج بالنيابة عنه. ولقد تعهد الديمقراطيون بتحميل ترمب مسؤولية عدم استدعائه للمثول والشهادة في المحاكمة، بيد أن هذه الحجة قد لا تلقى الدعم المنتظر منها. وليس من الواضح ما إذا كان الأعضاء



متظاهرون داعمون لترمب لدى افتتاحهم الكونغرس في 6 يناير الماضي (أ.ف.ب)

السادس من يناير، فمن المحتمل أن نقروا بحالة الربح والهلع التي سادت ذلك اليوم مع إلقاء اللوم بشكل كامل على المشاعين الذين اقتحموا مبنى الكابيتول. ويؤكد أعضاء الفريق الدفاعي على أن ترمب لم يعتمد التحريض على التمرد.

هل يتجسس «مديرو العزل» بإقتناع الجمهوريين المتشككين؟

استعان مدير العزل من مجلس النواب بالصور الصارخة والنداءات العاطفية في التأكيد على مسؤولية دونالد ترمب عن الاعتداء. وقالوا إن أعضاء مجلس الشيوخ كانوا على مسافة «أقدام» من المتظاهرين المشاعين، كما أشاروا إلى أن اقترانهم في خارج المبنى، الذين يرتدون شعارات مؤيدة لدونالد ترمب، اشتبكوا مع ضباط أمن الكابيتول وضربوهم، واعتدوا عليهم بخناخات الفلفل الحارق والمخدقات.

وكتب مدير العزل من مجلس النواب: «حوصر الأعضاء الخائفون للغاية في داخل

درجة أنهم ليسوا بحاجة إلى المبالغة في شرحها، لا سيما مع سقوط خمسة مواطنين قتل في خضم أعمال الشغب، وكون أعضاء مجلس الشيوخ أنفسهم من ضحايا الحصار والاقترام. ولقد جرى إخلاء مجلس الشيوخ بسرعة عالية في السادس من يناير، حين كان المتطردون يصعدون السلم بالقرب من المجلس. وفور إخلاء أعضاء مجلس الشيوخ، تمكن مشيرو الشغب من اقتحام مكاتب المشريين.

وفي عرض موجز جرى تقديمه الأسبوع الماضي لاستعراض الحجج المطروحة،

روب بورتمان، من ولاية أوهايو، قد صوّت لصالح جهود رفض المحاكمة، ولكنه أفاد بأن دستورية المحاكمة هي مسألة مختلفة عما إذا كان ترمب مذنباً بالتحريض على التمرد من عدمه.

هل يتسبب فريق دفاع ترمب في إغضب «الشيوخ»؟

إنها المعضلة الأبرز التي يواجهها فريق دفاع ترمب. فمن شأن حججه تاجيح التوتر وغضب بعض أعضاء المجلس الذين عايشوا اعتداء أنصار ترمب على الكابيتول. وفي أول طرح من جانبهم للقضية، أوضح محامو أنهم سوف يطعنون في دستورية المحاكمة. نظراً لأن ترمب غادر منصبه الرئاسي بالفعل. ومن شأن هذا الطرح أن يعد بمثابة غطاء للأعضاء الجمهوريين من مجلس الشيوخ، الذين يميلون إلى تبرئة الرئيس الأسبق من دون التفاضي عن تصرفاته.

ومن شأن الفريق الدفاعي أن يدفع أيضاً بأن المحاكمة لا تاتل من ورائها، لأن ترمب لم يعد رئيساً للبلاد، ما يلغي النتيجة المرجوة من فريق الإدعاء، أي عزل الرئيس من منصبه. في المقابل، يشير الأعضاء الديمقراطيون إلى أنه بعد قرار الإدانة، يمكن لمجلس الشيوخ التصويت لمنع ترمب من الترشيح لأي مناصب عامة في المستقبل.

وفي حال اضطر فريق الدفاع إلى التظرق لأعمال العنف والفضوى التي شهدتها يوم

عدهم 100 عضو لصالح إدانة ترمب بالتهمة ذات الصلة بقرار العزل، ألا وهي «التحريض على التمرد». فإذا صوّت جميع الأعضاء الديمقراطيين الخمسين بإدانة ترمب، تتطلب الإدانة انضمام 17 عضواً جمهورياً آخرين من أجل بلوغ النصاب القانوني المطلوب.

وقد أحجم أغلب الأعضاء الجمهوريين عن الدفاع عن تصرفات ترمب يوم واقعة الشغب. وبدلاً من ذلك، دفع عدد من المشريين بـ«عدم دستورية» محاكمة العزل؛ نظراً لأن دونالد ترمب غادر منصبه الرئاسي بالفعل. تلك الحجة التي تلقى رفضاً من جانب الأعضاء الديمقراطيين وعدد من قضاة القانون الدستوري في الولايات المتحدة.

وبعد التصويت التجريبي الذي جرى الشهر الماضي، أشار العديد من الأعضاء الجمهوريين إلى أن حصول ترمب على البراءة بات من الأمور المفروغ منها.

وقالت السيناتور سوزان كولينز، من ولاية مين، وهي واحدة من الأعضاء الجمهوريين الخمسة الذين صوتوا لصالح العزل، «أفحصوا الحقائق بعناية». أما السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، فقال إنه يعتقد أن التصويت التجريبي يعكس الحد الأدنى من الدعم الجمهوري للرئيس السابق.

ومع ذلك، قال بعض الأعضاء الجمهوريين إنهم ينتظرون الاستماع إلى الحجج المطروحة في المحاكمة. وكان السيناتور

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تنتقل غداً الثلاثاء للجلسات الخاصة بمحاكمة الرئيس السابق دونالد ترمب في مجلس الشيوخ، إثر اتهامه بتحريض ضغوط عنيفة من أنصاره اقتحموا مبنى الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفيما يتسمسك غالبية الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ بتبرئة الرئيس السابق، تُطرح خمسة تساؤلات رئيسية حول هدف المحاكمة، ومجرياتها، ونتائجها المترتبة كما جاء في تقرير لوكالة «أسوشيتد برس».

● هل سيدين «الشيوخ» الرئيس السابق؟ في حين أن العديد من الأعضاء الجمهوريين في المجلس وجهوا انتقادات شديدة لترمب بعد طلب من أنصاره «القتال بكل قوة وضراوة» و«السير نحو الكابيتول»، إلا أن حدة الانتقادات تراجعت إلى حد كبير، وأصبح من المستبعد أن ينضم عدد كاف من الجمهوريين إلى زملائهم الديمقراطيين لتحقيق شرط الثلثين اللازم لإدانة الرئيس.

وكان التحول في مواقف الأعضاء الجمهوريين واضحاً خلال التصويت التجريبي الذي جرى في 26 يناير الماضي، إذ صوّت خمسة منهم فقط في مجلس الشيوخ ضد الاقتراح الذي هدف إلى رفض عقد محاكمة العزل.

وتستلزم الإدانة تصويت ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ البالغ

## الرئيس الأميركي يبحث تأسيس تحالف جديد لأنصاره

### 519 مليون دولار ثمن حملة التشكيك في نتائج الانتخابات

في منتجعه في مارلاغو بولاية فلوريدا، يبحث تشكيل تحالف يجمع أنصاره من مختلف الأطياف. وبحسب الصحيفة، فقد أطلق على هذه الحركة اسم «حركة الحقيقة البديلة». وأشارت إلى أن مايكل فلين مستشار ترمب السابق الذي أعفى عنه قبل انتهاء ولايته، يلعب دوراً كبيراً في تأسيس هذه الحركة. فلين، الذي شارك فور الإعفاء عنه في المظاهرات المدني أو التمرد ضد دستور البلاد. وكنت أساتذة القانون أيضاً أنه إذا وافقت أغلبية الأصوات لدى مجلس النواب والشيوخ على ضلوع دونالد ترمب في أعمال العvisان أو التمرد، فسوف يجري منعه من الترشيح لرئاسة الولايات المتحدة مرة أخرى في المستقبل.



الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في المكتب البيضاوي في أغسطس 2018 (أ.ف.ب)

وتواصل السلطات الأمنية مراقبتها لكثير من الأشخاص

بزال عدد كبير منهم منتشرراً بالفعل حول مبنى الكابيتول. وتظهر الأرقام أن نشر الوحدات الأمنية استحوذ على نحو 480 مليون دولار، أي القسم الأكبر من الأموال سواء في واشنطن أو في باقي الولايات التي شهدت استنفاراً كبيراً في الأيام التي سبقت عملية تخصيص الرئيس جو بايدن، بعد شيوخ أنباء عن احتمال قيام جهات بالهجوم على مبنى الكونغرس ومباني الكونغرس المحلية في كثير من الولايات. وأضيفت تكاليف أخرى لضمان حماية جلسات المحاكمة التي تنطلق غداً.

وستتمسك فريق المحامين الذي سيتولى الدفاع عنه بطرح «عدم دستورية المحاكمة»، ويانه من حق الرئيس السابق التشكيك في نزاهة الانتخابات بشكل علني، وينبغي عدم

التي تكبدها دافعوا الضرائب جراء الحملة التي قادها ترمب ومؤيدوه على مدى 77 يوماً لتحدي نتائج الانتخابات والتشكيك بالنظام الانتخابي، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الكلفة بلغت أكثر من 519 مليون دولار. وهي تشمل الرسوم القانونية على عشرات الدعوى القضائية، التي لم تؤد إلى نتيجة، وتعزيز إجراءات الأمن رداً على التهديدات بالقتل التي تلقاها الموظفون العاملون في مراكز عد أصوات الاقتراع، وإصلاح الأضرار الكبيرة التي لحقت بمبنى الكابيتول، وصولاً إلى الكلفة المرفعة لنشر 25 ألف جندي من قوات الحرس الوطني في العاصمة واشنطن؛ حيث لا

واشنطن، إيلي يوسف مع استمرار الاستعدادات لبدء أولى جلسات محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أمام مجلس الشيوخ، لا تزال الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات بعد الهجوم الذي تعرض له مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي مستمرة، ولو بحجم أقل عما كانت عليه في السابق. فقرار السلطات بالإبقاء على التدابير الأمنية حتى منتصف مارس (آذار) المقبل، كان يشير إلى تخوفها من احتمال حصول تداعيات أمنية، على خلفية ردود الفعل المتوقعة على محاكمة ترمب التي تبدأ غداً (الثلاثاء)، سواء من قبل مؤيديه أو معارضيه. وفي تقرير عن الكلفة المالية

واشنطن، إيلي يوسف

مع استمرار الاستعدادات لبدء أولى جلسات محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أمام مجلس الشيوخ، لا تزال الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات بعد الهجوم الذي تعرض له مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) الماضي مستمرة، ولو بحجم أقل عما كانت عليه في السابق. فقرار السلطات بالإبقاء على التدابير الأمنية حتى منتصف مارس (آذار) المقبل، كان يشير إلى تخوفها من احتمال حصول تداعيات أمنية، على خلفية ردود الفعل المتوقعة على محاكمة ترمب التي تبدأ غداً (الثلاثاء)، سواء من قبل مؤيديه أو معارضيه. وفي تقرير عن الكلفة المالية



## هونغ كونغ تعتقل مذبذباً ثانياً بـ«التحريض على العصيان»

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

اعتقلت سلطات هونغ كونغ، أمس، مقدم برامج إذاعية على الإنترنت بموجب قانون التحريض على العصيان الذي يستخدم نادراً لكن بدأ تطبيقه أخيراً ضد منقدي بكين.

وذكرت الشرطة في بيان أن ضباط إدارة الأمن القومي أوقفوا وان يو - سينغ (52 عاماً) بتهمة «نية التحريض». ولم تكشف السلطات عما قاله أو فعله واعتبرته السلطات تحريضاً، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. واستضاف الإذاعي المعروف باسم «غيغز» برامج تناقش التظاهرات المناهضة للحكومة، ودعا في وقت سابق إلى تقديم تبرعات لدعم شباب هونغ كونغ الذين فروا إلى تايوان.

وقانون التحريض على العصيان في هونغ كونغ منفصل عن قانون الأمن القومي الذي فرضته بكين على المدينة الصيف الماضي، في محاولة للقضاء على أنشطة المعارضة. ويعود قانون التحريض إلى منتصف القرن التاسع عشر أثناء الحكم الاستعماري البريطاني. لكنه بقي مجمداً منذ إعادة هونغ كونغ في 1997 إلى الصين، ولم يستخدم في مدينة تتمتع بحريات سياسية غير متواجدة في البر الرئيسي الصيني.

لكن بعد الاحتجاجات الديمقراطية الضخمة التي تخللتها أعمال عنف في كثير من الأحيان في 2019، رفض المدعون الغبار عن القانون واستخدموه.

ويتعتبر تحريضاً على العصيان استخدام كلمات تدعو إلى «كراهية» الحكومة، أو «الازدراء بها»، أو تسبب السخط وعدم الرضا بين السكان. وستشكل المحاكمة اختباراً قانونياً لمدى انسجام هذا التعريف مع حرية التعبير، التي يفترض أنها مضمونة في دستور هونغ كونغ المصغر وقانون الحقوق.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أصبح مذيع إذاعي آخر مؤيد للديمقراطية تام تان تشي، أول شخص يتهم بالتحريض على العصيان منذ إعادة المنطقة إلى الصين. وهو حالياً رهن الاعتقال بانتظار المحاكمة. ويقول المدعون إن شعارات الاحتجاج الشعبية التي ردها تام تان تشي، مثل «حرروا هونغ كونغ» و«ثورة عصرنا» و«حلوا الشرطة»، تعد تحريضاً على العصيان.

وقم قانون الأمن القومي الذي أصدرته بكين كثيراً من الحريات، فألقى الاحتجاجات وحظر فعلياً مجموعة من الآراء السياسية السلمية، بما في ذلك الدعوة إلى الاستقلال أو المزيد من الحكم الذاتي أو الديمقراطية التي تدافع عن هونغ كونغ. وأوقف وان سابقاً بتهمة تتعلق بالأمن القومي العام الماضي، وهو واحد من أكثر من مائة معارض تم التحقيق معهم بموجب الصلاحيات الجديدة منذ دخوله حيز التنفيذ في يونيو (حزيران).

وقالت إدارة الأمن القومي بالشرطة حينها إنها تشبهه في أن وان قام بتوفير أموال بشكل غير قانوني لدعم الأشخاص أو المنظمات التي تدافع عن الأنشطة الانفصالية، في إشارة محتملة للتبرعات لسكان هونغ كونغ في تايوان. لم يتهم بعد بارتكاب جريمة تتعلق بالأمن القومي، ويشير اعتقاله بتهمة التحريض على العصيان إلى أن الشرطة قررت استخدام قانون الحقبة الاستعمارية بدلاً من ذلك.

المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ميانمار، عن أسفه لأن «الجنرالات يحاولون شل حركة مقاومة المواطنين، وعدم إطلاع العالم الخارجي على ما يجري». ولا تزال أونغ سان سو تشي التي انتقدتها المجتمع الدولي مؤخراً بسبب عدم تحركها ضد اضطهاد أقلية الروهينغا المسلمة تتمتع بشعبية كبيرة في بلدنا.

وقد وجهت إليها تهمة انتهاك قاعدة تجارية غامضة، وهي «قيد الإقامة الجبرية» في العاصمة نايبيدو و«صحة جيدة»، حسب متحد باسم حزبها، وكتب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على «تويتر» بعد احتجاجات السبت أنه على السلطات أن «تضمن احترام الحق في التجمع السلمي بشكل كامل، ولا يتعرض المظاهرات لأعمال انتقامية».

ودعت الأمم المتحدة إلى الإفراج عن جميع المعتقلين، لكنها لم تتمكن من إدانة الانقلاب رسمياً في إعلانها المشترك بسبب معارضة الصين وروسيا الداعمتين التقليديتين للجيش البورمي في الأمم المتحدة اللتين رفضتا هذه الصيغة، لكن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يلوحان بفرض عقوبات.

ومن جهته، أعرب البابا فرنسيس عن «تضامنه» مع شعب ميانمار، وحث الجيش على العمل من أجل «تعويض ديمقراطي».

ولتبرير الانقلاب، تحدث قائد الجيش البورمي، مين أونغ هالينغ، الذي يحتكر الجزء الأكبر من السلطات عن تزوير «هائل» في الانتخابات التشريعية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني)، وفاز فيها حزب «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية».

وفي الواقع، كان الجنرالات يخشون أن يضعف نفوذهم بعد فوز أونغ سان سو تشي التي كانت ترغب ربما في تعديل الدستور الذي يميل لمصلحة الجيش. وتعد الجيش بإجراء انتخابات حرة عند انتهاء حالة الطوارئ.

## عشرات الآلاف تظاهروا ضد الانقلاب... وتلويح أوروبي وأميركي بعقوبات ميانمار تشهد أكبر احتجاجات شعبية منذ 2007



بورميون يتظاهرون على متن دراجات نارية في العاصمة أمس (أغب)

وفي الوقت نفسه، تتواصل الاعتقالات، حيث ذكرت «جمعية مساعدة السجناء السياسيين» المتمركزة في رانغون أنه تم اعتقال أكثر من 160 شخصاً. واعتقل الاسترالي شون ثورنيل (75 عاماً)، المستشار الاقتصادي لسو تشي، في فنذقه. وقال الأستاذ في جامعة ماكواري الأسترالية لشبكة «بي بي سي» السبت: «أنا محتجز حالياً، وقد اتهم بأمر ما»، وهي أول عملية اعتقال تعرف لمواطن أجنبي منذ الانقلاب.

وأخبرين في «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية»، ولم يصدر العسكريون أي تعليق على هذه التجمعات. وصدرت الدعوات لـ«عصيان مدني» بعد ساعات من وقوع الانقلاب، سرعان ما انضم إليها محامون وموظفون وأطباء. ورداً على ذلك، أمر الجيش في الأيام الأخيرة مزودي الشبكة بحجب «إيسيوك»، أداة الاتصال الرئيسية للولايات البورميين، وشبكات اجتماعية أخرى، مثل «تويتر» و«إنستغرام».

الخوف في بلد اعتاد على القمع الدموي، كما حدث في 1988 و2007، نزل السكان مرة أخرى إلى الشوارع في الساعات الأولى من الصباح «لطرده» العسكريين عبر الطرق على القرون. وكان عشرات الآلاف من البورميين قد تظاهروا (السبت) في مدن عدة للتحديد بانقلاب الأول من فبراير (شباط) الذي وضع حداً لانتقال ديمقراطي هش دام عشر سنوات. وقرض الجيش حالة الطوارئ لمدة عام، واعتقل سو تشي ومسؤولين

جانب من الاحتجاجات في مدينة ماندلاي أمس (أب) ميات سوي كيان أو «الديكتاتورية راسخة في بلدنا منذ فترة طويلة جداً». وفي الواقع، عاشت ميانمار نحو 50 عاماً منذ استقلالها في 1948 تحت حكم الجيش. وهتف طلاب: «لا أخاف من القمع» و«سنكافح حتى النهاية». ولم يبلغ عن وقوع أي مواجهات لتسقط الديكتاتورية». وهذه أكبر مظاهرات تشهدها ميانمار منذ «ثورة الزعفران» التي قُتل خلالها عشرات على أيدي العسكريين في 2007.

رانغون، «الشرق الأوسط»

تظاهرت عشرات الآلاف البورميين، أمس، في أنحاء البلاد كافة ضد الانقلاب العسكري الذي أطاح بأونغ سان سو تشي، الرئيسة الفعلية للحكومة المدنية، في أكبر تجمع منذ الاحتجاجات الشعبية في 2007.

وفى رانغون، تجمع المظاهرون الذين يبلغ عددهم نحو مائة ألف، حسب تقديرات عدة، أمام مبنى بلدية العاصمة، شرطة مكافحة الشغب بكثافة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وجرت تجمعات كبيرة أخرى كذلك في مدن عدة في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 54 مليون نسمة، كما في ماندلاي (وسط).

وفي العاصمة نايبيدو، شمال رانغون، نزل المئات إلى الطرقات مطلقين أبواق سياراتهم، لا سيما في الجادات الكبيرة في المدينة التي بنتها الطبقة العسكرية الحاكمة، وهي غالباً ما تكون خالية من المارة.

ورد متظاهرون في كاوثونغ، المدينة الواقعة في أقصى جنوب البلاد، وهم يرفعون التحية بالأصابع الثلاثة (شارة المغاومة): «احترموا صوتنا...» وتسقط الديكتاتورية». وهذه أكبر مظاهرات تشهدها ميانمار منذ «ثورة الزعفران» التي قُتل خلالها عشرات على أيدي العسكريين في 2007.

وهتف المظاهرون في رانغون وسط ضجيج الأبواق: «لا نريد ديكتاتورية... نريد الديمقراطية». وقام متظاهرون بتقديم ورود إلى رجال الشرطة، بينما رفع آخرون لافتات كتب عليها: «اطلقوا سراح الأيسو»، في إشارة إلى أونغ سان سو تشي.

وقال ميرو وين (37 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «سنواصل التجمع حتى نحصل على الديمقراطية... تسقط الديكتاتورية». ومن جهته، رأى

## الاتحاد الأفريقي يضع «استراتيجية قارية» لمواجهة الجائحة

عادل للقضية الفلسطينية، وفقاً للمبادئ والقانون الدولي، وجمع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما يؤدي إلى الإنهاء الكامل للاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، واستقلال دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، داخل حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وإيجاد حل عادل لمحنة اللاجئين الفلسطينيين، بما يتوافق مع قرار الأمم المتحدة رقم 194».

وأكد الزعماء الأفارقة ضرورة «استئناف مفاوضات ذات مصداقية بين الجانبين (الفلسطيني والإسرائيلي) من أجل تحقيق السلام العادل الشامل الدائم في الشرق الأوسط».

يحدد موعداً جديداً للتصويت. ودعت القمة الأفريقية، في بيانها الختامي، إلى تكثيف العمل على مواجهة مخاطر الإرهاب التي تتعاظم في كثير من مناطق القارة، خاصة في منطقة الساحل وخليج غينيا والقرن الأفريقي، ووجهت التحية إلى الجهود التي تبذلها بلدان هذه المناطق.

وفي سياق آخر، أعلن المشاركون في القمة الأفريقية دعمهم الكامل للشعب الفلسطيني في «فضاله المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي من أجل استعادة حقوقهم غير القابلة للتصرف». وطالب الاتحاد الأفريقي، في البيان الختامي لقمته، بضرورة «إيجاد حل سياسي

داخل أروقة الاتحاد الأفريقي. ومن جهة أخرى، أعيد انتخاب الأنغولية جوزيف ساكو مفوضاً مكلفاً بالفلاحة والتنمية القروية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة، وانتخب الزامبي البير موشانغا مفوضاً مكلفاً بالتنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والمناجم، والمحصرة أماني أبو زيد مفوضاً مكلفاً بالبنية التحتية والطاقة.

وقرر الاتحاد الأفريقي تأجيل التصويت على منصب مفوض الصحة والشؤون الإنسانية والتنمية الاجتماعية، ومفوض التعليم والعلوم والتكنولوجيا والابتكار، من دون أن

القمة الأفريقية قد شهد تنصيب الدبلوماسي التشادي موسى فكي محمد، بعد تجديد الثقة فيه رئيساً لمفوضية الاتحاد الأفريقي، ليقود المفوضية لولاية ثانية مدتها أربع سنوات، وهو الذي يقودها منذ 2017، فيما كانت قد انتخبت الرواندية مونيكا نسانزا إبانجاوا في منصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي. وانتخب الاتحاد الأفريقي أيضاً الدبلوماسي النيجيري بانكول أدويي المفوض للشؤون السياسية والسلام والأمن في الاتحاد الأفريقي، خلفاً للجزائري إسماعيل شرقي، وهو المنصب الذي يحظى بأهمية كبيرة

على توحيد الجهود لمواجهة الجائحة، وذلك من خلال «استراتيجية موحدة» تتفد على مستوى القارة الأفريقية، بإشراف من الاتحاد الأفريقي. القمة التي تعقد في «الجمعية العامة» للاتحاد الأفريقي، والتي انعقدت خلال يومي السبت والأحد، قررت أيضاً تعزيز مكانة «الصندوق» الخاص بجائحة كورونا، وإنشاء «منصة أفريقية» مكلفة بمهمة توفير المعدات الطبية، وتسريع الفحوصات، على حد تعبير تشيسيكيدى.

توكاوشو، الشيخ محمد قرر قادة دول وحكومات أفريقيا، في ختام قمة «افراسية» للاتحاد الأفريقي، مساء أمس (الأحد)، وضع «استراتيجية قارية موحدة» من أجل مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، وفق ما أعلنه الرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكيدى.

وجاء في البيان الختامي للقمة الذي تلاه تشيسيكيدى خلال جلسة ختامية عبر الإنترنت، أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أجمعت

## مباحثات بين تركمانستان و«طالبان» حول مشروعات طاقة وبنى تحتية أفغانستان: انفجارات في أنحاء مختلفة وسقوط ضحايا

إلى ضمان رفاهية الشعب الأفغاني وأزدهاره».

وفي سلسلة تغريدات، أقر المتحدث باسم «طالبان» في وقت متأخر، أول من أمس، بالمباحثات التي جرت في العاصمة التركمانية عشق آباد، وقال إن الطرفين ناقشا «أمن حدود البلدين». وافتتحت تركمانستان وأفغانستان الشهر الماضي موجة من روابط النقل والطاقة والاتصالات، في الوقت الذي تروج فيه الجمهورية السوفياتية السابقة لدورها في إعادة بناء اقتصاد أفغانستان الذي مزقته الصراعات. واحد المشروعات الجارية هو مشروع الطاقة بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان للحصول على الكهرباء من تركمانستان، والذي يموله جزئياً بنك التنمية الآسيوي. وهناك مشروع آخر هو خط أنابيب «تركمانستان - أفغانستان - باكستان - الهند»، لمحولة تركمانستان تخفيف الاعتماد على شراء الصين لغازها الطبيعي.



تجمع من الأفغان قرب تفجير إرهابي أمام نقطة تفتيش تابعة للشرطة بمنطقة خوجيانى بإقليم ننگرهار أمس (أب)

كبرى تربط البلدين والمنطقة الأوسع. وأقامت تركمانستان علاقات قوية مع الحكومة الأفغانية الرسمية خلال السنوات الأخيرة، لكنها تعاملت سابقاً أيضاً مع «طالبان» لكسب دعم الجماعة لمشروعاتها في البلاد. ونشرت وزارة الخارجية التركمانية على موقعها بياناً منسوباً لـ«طالبان» «أعربت (فيه) عن دعمها الكامل لتفكيك مشروعات البنية التحتية التي تهدف

من تنظيم داعش» قد أعلنت في السابق مسؤوليتها عن عدد من الهجمات الدموية على طائفتي الهندوس والسيخ في أفغانستان. إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية التركمانية، أول من أمس، أن تركمانستان أضافت ممثلين عن حركة «طالبان» الأفغانية لإجراء مباحثات، فيما تسعى الدولة الغنية بالغاز إلى ضمانات أمنية لمشروعات

الأمراض الوقائية منها» التابع للاتحاد الأفريقي، الذي وصف بأنه سيكون «هبة مستقلة» في التمويل والعمل، مع استفادة القائمين عليه من صلاحيات أوسع، وفق ما يتطهه معلمهم المرتبط بالأمن الصحي في القارة.

وأعلن البيان الختامي للقمة الأفريقية أن القادة الأفارقة ناقشوا تقريراً حول «فريق العمل الأفريقي» الذي أنشئ مؤخراً من أجل تسريع الحصول على اللقاحات، في ظل المأخذ الأفريقية على البات توزيع اللقاحات على عبر العالم، وهيمنة الدول الكبرى على حصة الأسد من اللقاح.

وكان اليوم الثاني (الأخير) من الاعتداءات الأخرى، وأحد يسكن داخل متجر في هامبورغ عام 2017، وآخر في دريسدن أيضاً بسكن.

ورغم هذه الدراسة، فإن معضد الباحث مولينز قال إن «الرباط بين الهجرة غير الشرعية والإرهاب، لا يجب التركيز عليه؛ ولا غرض النظر عنه». ويضيف أن أعداد اللاجئين الذين يرتكبون عمليات إرهابية لا تصل إلى واحد في ألف، ولكنهم يشكلون عدداً كبيراً، خصوصاً في ألمانيا، من الذين ينفذون عمليات إرهابية متطرفة. ورفضت المفوضية الأوروبية الربط بين اللجوء والعمليات الإرهابية، وقال المتحدث باسم «يوروبول» للصحيفة إنه «لا توجد أدلة يمكن الاعتماد عليها تدل على أن الإرهابيين يستخدمون بشكل ممنهج عمليات الهجرة» لمآربهم الخاصة.

ويعرض مولينز 91 اعتداء نفذها متطرفون في أوروبا بين عام 2012 ونهاية العام الماضي، كان مسؤولاً عنها 132 إرهابياً؛ 25 منهم كانوا طالبين لجوء. واستنتج الباحث أن واحداً من كل 5 إرهابيين في أوروبا جاءوا بصفته طالب لجوء.

وترتفع النسبة في ألمانيا؛ التي شهدت بين عامي 2019 و2020، 13 اعتداء إرهابياً من متطرفين إسلاميين نفذها 14 شخصاً؛ 7 منهم كانوا طالبين لجوء.

وتختلف إحصاءات الشرطة الفيدرالية في ألمانيا عن الباحث البريطاني؛ إذ صنفت الشرطة 9 عمليات إرهابية نفذها متطرفون بين عامي 2012 و2020. وقالت الشرطة إن 6 من هذه العمليات 90 تورط فيها شخص على الأقل كان يعيش في البلاد بصفته لاجئاً. وكانت العملية الكبرى من بين هذه العمليات، تلك التي نفذها الراجي التونسي أنيس العامري في ديسمبر عام 2016 وهسب فيها عن عمد مشاة كانوا في سوق لهدايا

لللاجئين السوريين.

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت

وكانت الشرطة الأفغانية أعلنت



## أولويات بايدن والتمكين الإيراني



سام منسي

تسود أجواء من التحويل والحذر أرجاء منطقة الشرق الأوسط بانتظار تبلور رؤية استراتيجية جديدة للدول المعنية بمشكلاتها وفي مقدمتها الولايات المتحدة، التي يؤمل أن تعمل إدارة جو بايدن على صياغتها. وعلى الرغم من بعض المبالغة في تفسير الإشارات الصادرة عن الإدارة تجاه إيران، من السذاجة إشاحة النظر عن دلالات التعيينات الأخيرة، إضافة إلى تصريحات وشهادات المسؤولين الجدد بالنسبة للموقف

والسياسة المخوي اعتمادها من الجمهورية الإسلامية وعلى رأسها خطاب بايدن حول السياسة الخارجية الأسبوع الفائت، التي لا يُستتف منها وجود تطابق بين أولويات العرب وأولوياته.

المؤشرات الصادرة عن الإدارة الأميركية تفيد بأن الغموض ما زال يخيم على أركانها خصوصاً بين من كان مع إدارة باراك أوباما وخبر الشرق الأوسط في زمن ما قبل الربيع العربي وما بعده، وعشية توقيع الإنفاق النووي وعدائته. ولا يخفى أن عدداً لا يستهان به منهم تساوره رغبة في العودة إلى حبه القديم، أي التوافق مع إيران حول الإنتاج النووي والتفاهم معها على بعض مناطق النفوذ وتبادل الخدمات فيها، وهذا الأمر دليله راجع على ما عداه.

أغلب الظن أن السياسة الأميركية الجديدة ستكون محكومة بالمقاربة الواقعية التي تنأى بنفسها عن الحروب والنزاعات الدائرة والشروط فيها، بل تسعى لاحتوائها، لأنها ترى أن أغلبها من نوع الحروب الأهلية والمذهبية في منطقة تتراجع فيها المصالح الأميركية. وهذا التوجه شبه ثابت في العقل الاستراتيجي

المسطر في واشنطن أقله منذ زمن القيادة من الحلف التي اعتمدها أوباما حيال النفوذ الإيراني، وتالياً، يميل الاتجاه إلى الرغبة في الرجوع إلى الاتفاق النووي، إنما لم تنضج الصورة بعد بالنسبة للإلحاح والإجراءات والشروط المتبادلة لهذه العودة.

إنما أيضاً قد يصعب على الإدارة الجديدة أن تفرّط بإنجازات إدارة دونالد ترمب وفي طبيعتها التطويق الاستراتيجي لإيران،

بداً من التحويل على تطبيع العلاقات المتزايد بين إسرائيل والعالم العربي والتقارب بينهما، وصولاً إلى ضم إسرائيل إلى المجال العسكري الذي تديره القيادة المركزية الأميركية والذي يشمل دول الشرق الأوسط الأخرى.

هذا المناخ يشي بان الإدارة الجديدة تنحو باتجاه احتواء المشاكل والصراعات وتخفيف حدة التوتر في الأماكن الأكثر اشتعالاً وخطورة، والمرشحة لأن تشهد تفجر نزاعات غير معروفة النتائج، أكثر مما هي مرشحة للتسويات الكبرى المستدامة.

وإذا صح هذا السيناريو فذلك يعني أن الخطوط العريضة وموازين القوى لأوضاع المنطقة ستراوح مكانها، ما قد يسمح لإيران بتكمين حلفائها في أماكن وجودهم. وينبغي التذكير بالمشكلات الداخلية متعددة الجوانب التي تواجهها إدارة بايدن، بدءاً من الانقسام الداخلي السياسي والاجتماعي، مروراً بتداعيات جائحة «كورونا» وأثارها الاقتصادية الحادة، وصولاً إلى الهموم الاستراتيجية الأميركية ونتيجة علاقاتها الدولية التي تحتل المرتبة الأولى في اهتمامات الإدارة، ما يجعل الاحتمالات التي ذكرناها بالنسبة للإقليم أكثر رجحاناً.

إنما أيضاً وعلى الرغم من كل ما سبق، ينبغي مراقبة ثلاثة عوامل مؤثرة على أحوال المنطقة في المرحلة المقبلة: العامل الأول هو مدى رضا إسرائيل وقناعتها بالتهدة مع إيران، في ظل مسار مستقبل العلاقات بين واشنطن وطهران، لا سيما إذا ما سلكت العودة إلى الاتفاق النووي اتجاهاً لا يلائم المصالح الإسرائيلية ويخفف من هواجسها، ووجدت إسرائيل نفسها مهددة من إيران سواء عبر قدرة كاملة لتطوير سلاح نووي لا يطوقها هذا الاتفاق كفاية، إضافة إلى السدورات الإيرانية الأخرى كالصواريخ الباليستية

التي يمكن للعرب تقديمه في هذه

المواجهة بما يحث واشنطن على مراجعة مواقفها. إن الأطراف المتضررة من التدخلات أو الوصاية الإيرانية قادرة على لعب أدوار مهمة في البلاد المعنية مثل لبنان ولأخرين مثل سوريا واليمن. صحيح أن ميزان القوى ليس لصالحها وانتظار الترياق من الجهات الخارجية هو من أكثر العوامل السلبية تأثيراً على مواقف واشنطن أولاً والدول الأوروبية ثانياً من إيران، وبخاصة عندما يسود الانطباع المدعم بوقائع على الأرض بأن الأمور في هذه الدول باتت مدججة وخاضعة للهيمنة الإيرانية، ما يحول أي تسويات مقبلة سواء كانت شاملة مستدامة أو مؤقتة بانتظار حلول أوسع، إلى مؤنات مستقبلية لمزيد من النزاعات والاضطرابات.

إن تعبير الأطراف الداخلية عن أوزانها الحقيقية، وعن مدى تضررها من التدخل الإيراني وممارساته ورفضها لتجيير مصالحها كشعب وأوطان لخدمة السياسة الإيرانية ومطامعها وأهدافها في المنطقة قد يكون من العوامل المؤثرة والمساعدة في هذه المرحلة. وفي هذا الإطار، لا يمكن القفز فوق جريمة اغتيال الناشط السياسي والباحث الشيوعي لقمان سليم، المعروف بمناهضته لـ«حزب الله» في منطقة الزهراني جنوب لبنان، وهي جريمة نكراء تضاف إلى العشرات بحق المعارضين الشيعة لتغول إيران.

هذه العوامل الثلاثة لا بد أن تلعب دوراً في سياسات واشنطن ومواقفها تجاه المنطقة وتحديداً بالنسبة لعلاقتها مع إيران. إن الخوف من التعيينات ومن هاجس تكرار تجربة أوباما وسياساته تجاه المنطقة لا يكفي.

ومقدور العرب أيضاً الإفادة من الموقف الأوروبي الذي عبر عنه البيان الفرنسي البريطاني الألماني المشترك، وأكد ضرورة إدخال تعديلات على الاتفاق تشمل بالإضافة إلى «النووي» الصواريخ الباليستية والأدوات الإيرانية في المنطقة، وإشراك الدول المتضررة في أي مفاوضات مستقبلية.

أما العامل الثالث فيبقى ضمن ما يمكن للعرب تقديمه في هذه

الكتابة عن السياسة الخارجية، والحديث التلفزيوني عن الخارج يتزايد بشكل ملحوظ باللغة العربية خلال السنوات الأخيرة، وهذا أمر لا يفت بالنسبة إلى وأظنه لافتاً أيضاً لأخريين مثل، خصوصاً أن مستوى الكتابة أو الحديث عن الخارج مدني إلى مستوى لا يتواءم مع تأثير الخارج في الأوضاع الداخلية، ولديّ هنا بعض الأسئلة الأولية التي نتحدث عن إجابة، وأولها: لماذا نكتب عن الخارج الذي لا نعرفه ونترك الحديث عن الداخل الذي نعرفه ونعيشه؟ والإجابة الأولى التي قد يتبرع بها البعض هي أن الحديث عن الداخل صائبٌ بالصفة نتيجة حالة الانسداد التي يعاني منها بعض مجتمعاتنا، والمتحدث هنا يقصد انسداداً في المسارات السياسية. الحقيقة هي أنّ في هذا النوع من الإجابات محاولة لإعفاء الذات عن التفكير بعمق في أحوالنا ولماذا وصلنا إلى ما وصلنا إليه. لا أظن مثلاً أن الأنظمة السياسية عندما مثلاً لديها محظورات خطيرة إذا ما كتب أحدنا عن حالة التعليم في بلدنا. فلماذا لا نقيم نقدياً للتعليم في بلدنا، والتعليم هو عمود الخيمة في أي عمران بشري؟ فلماذا لا نعرفه في السياسة الخارجية عندما ما لا يعرفونه ويكتبون عما يعرفون أو يعايشون؟ لماذا الإصرار على الخوض في غمار ما نجهل؟ زيادة خبراء السياسة الخارجية ممن لم يندربوا ولم يدرسوا أو لم يعايشوا المجتمعات الخارجية التي يتصدون للكتابة عنها يخلق حالة من التلوث في الفضاء السياسي والاجتماعي، تجعلنا نقف القدرة على الفرز ونسّم ماء البئر الذي نشرب منه جميعاً.

عندما جاءت حكومة حسن الترابي إلى السودان قامت إن السودان سيكون دولة الخلافة، ويومها قال أستاذنا الطيب صالح، رحمه الله، عندما دعونا لحاضرة في واشنطن: «إن لدولة الخلافة علامات ومؤشرات وقواعد (rules and regulations) مثل أن يكون في البلد الذي سيُدعى أنه مركز الخلافة، موقع ديني مرموق من خلال وجود المقدسات فيه، أو وجود قبور للصالحين أو أي علامة تدل على ذلك»، وأكمل الطيب صالح: «بعدها نشررت الجريدة سودانية تابعة للترابي أن السودانين قد اكتشفوا

حالة التلوث الفكري التي تسيطر على حوارنا العام عن الخارج لها تأثير شديد في ضررنا على صناعة القرار في مجتمعاتنا، فلو أن دول منطقتنا تأخذ بما نُكتب في الإعلام من معلومات وتحليلات لما يحدث في عاصمة

## خبراء السياسة الخارجية



د. مأمون فندي

قبر صحابي شمال الخرطوم... قال ذلك رحمه الله وهو يصيح بسخرية من أحوال السودان أيامها. هذه القواعد (rules and regulations) يجب أن تطلق بصرامة على من يتصدون للكتابة عن السياسة الخارجية، فيجب أن تسال الصحف والتلفزيونيات عن مؤهلات من يكتبون ويتحدثون في الموضوع. إن لا بد أن يكون هناك حد أدنى من المؤهلات. مثلاً إن كان أكاديمياً أن يكون قد درس العلاقات الدولية في مكان معروف وله كتب وأبحاث منشورة، وإذا كان دبلوماسياً مثلاً أن يكون قد عمل لعدد سنوات في الدولة الخارجية محل النقاش، أو كانت وظيفته في وزارة الخارجية معنية بالمف الذي يتحدث عنه، أما إن كان المعلق صحافياً فعلى الأقل يكون قد عمل مراسلاً في واشنطن أو نيويورك مثلاً لسنوات إذا كانت أميركا هي جوهر الحديث. تسمح صحيفة «نيويورك تايمز» مثلاً لأحد كتابها بالتعليق على الشرق الأوسط، لأنه قضى شبابه مراسلاً في المنطقة ولم يكتب عموده عن السياسة الخارجية إلا بعد أن شاب شعر رأسه في منطقتنا. إن للمسالمة أصول وقواعد يجب اتباعها في انتقاء من يكتبون ويتحدثون عن قضية مثل إيران وتركيا التي تشغل بالنا الآن.

حالة التلوث الفكري التي تسيطر على حوارنا العام عن الخارج لها تأثير شديد في ضررنا على صناعة القرار في مجتمعاتنا، فلو أن دول منطقتنا تأخذ بما نُكتب في الإعلام من معلومات وتحليلات لما يحدث في عاصمة

مهمة كواشنطن مثلاً، وأتمنى أنها لا تأخذ به، فنحن بسدد كارثة. هذا يأخذني إلى نقطة أخرى جوهرية وهي: هل زيادة تافه القول في العلاقات الخارجية وتسيده للمشهد دليل فقر وشيخ في الإنتاج الفكري الجاد؟ وهل مجتمع العلاقات الخارجية في منطقتنا (foreign policy community) بهذا الفقر الشديد فيما يخص قدرته على إنتاج مادة يستفيد منها صانع القرار؟ ربع قرن من الزمان وأنا أحاول متابعة العلاقات

الخارجية في العالم العربي أو حوارات وسرديات من يهتمون بالسياسة الخارجية، ورغم وجود ما يقرب من مائتي معهد متخصص في الدراسات الاستراتيجية، فإن بروز سردية عربية أو محلية في الدراسات الاستراتيجية في منطقتنا فرصة لحديث جاد عن مجتمع العلاقات الخارجية في منطقتنا العربية. ولتحفيز الحوار حول هذا الموضوع أبداً بأعادي فيما يخص العالم العربي: الإدعاء الأول هو إذا كان هذا المجتمع موجوداً فهو متناثر كجذات مسبحة تفرقت لا رابط بين أجزائها ولا موضوعاتها، أما الإدعاء الثاني فإن مستوى المخرجات والحديث عن نتائج الأبحاث لا يختلف كثيراً عما تلوته الصحافة المرئية لمرء الهواة، واستبدال وجوه بوجوه والقباب بالقباب لا تدري عنها المذيع أو المذيع أو حتى القناة.

فهل العالم العربي يحتاج إلى مجتمع للعلاقات الخارجية، مجرد فهم إدارة جو بايدن مثلاً، أم أننا سنستمر في تسديد أهل الكلام الفارغ للمشهد لئلا عليهم ونحاجهم بنفس المستوى المتدني لمنسقط مهم في مستنقع الجهل، ونغتسل به فئناً منّا أنه يُذهب الدرن الذي ملا أجسادنا السياسية العربية؟ على الصفح والتلفزيونات مسؤولة أخلاقية كي تقوم بدورها كحراس للبوابة، ذلك المفهوم الصحافي الأساسي في أن عمل يُنشر على عامة الناس، فترك البوابات مُشرعة هكذا يجعل الفارق بين صحيفة مرموقة وموثوقة وبين صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي، قليلاً جداً. فهل من وقفة مهنية مع الذات؟

## الديمقراط والديمقراطية والتنظيمات



خالد البري

لكي تقول الحجة الأخرى: إن الديمقراطية جاءت نتيجة وليست نقطة انطلاق. بلغت صورتها الحالية في القرن العشرين لا الساس عشر. وإن نقطة الانطلاق كانت حريتي التملك والتفكير، الأولى تحاربها تنظيمات اليسار، والثانية ترفضها التنظيمات الدينية، وتعاقد «مقترفيها». الوجه الثاني، العالم الخارجي. الدول المتقدمة فيها أجيال وُلدت وهم تعرف سوى الديمقراطية. ولم التنظيمات التي تقعنا في بلدنا تحتاج إلى كلمة سر واحدة لكي تفتح مغارة عقول الغربيين. الكلمة هي الديمقراطية.

حين تنظر إلى جماعة كفلول العثمانيين في مصر أو كـ«حزب الله» في لبنان تلاحظ أن ما يجمع بينهما رفضهما للتطور الاجتماعي فكلاهما غرضه الدفاع عن القديم

صارت لفظة شعار الديمقراطية حتى في حالة التنظيمات الإسلامية التي قضت عمرها تحارب الحريات، مريح سياسياً لأكثر من وجه، موجود بين ثنائيا ما

الدين لا القانون. اليسار، لا يريد في طور الانتخاب الاجتماعي، لكنه يفعل تطورت بريطانيا بالشكل الذي تطورت به. مسار مشابه شهدته فرنسا من حيث الانتخاب، حصلت المرأة على حق الانتخاب في 1944 (1917 في روسيا في 1920 في جورجيا). أما الولايات المتحدة فخاضت حرباً في القرن 19 تحزرت على أثرها من العبودية سدس سكانها (السود وآخرون). ويدا رئيسها الحالي تعليمه الجامعي قبل أن يحصل الأميركيون السود على حقوق متساوية.

الخاصة... يمكن الديمقراطية قط نقطة البدء، ولأعمال النجاح، بل الحريات: التملك والتفكير وإدارة شؤون النفس. أكثر من ذلك، كانت الديمقراطية نقطة البدء في تجارب أخرى فاشلة، أسقطت فيها الديمقراطية إسقاطاً.

حين تنظر إلى جماعة كفلول العثمانيين في مصر، أو كـ«حزب الله» في لبنان، تلاحظ أن ما يجمع بينهما رفضهما للتطور الاجتماعي. كلاهما قوة غرضها الدفاع عن القديم. ومن هنا، من هنا بالذات، تأتي شعبيتهما. فهم يريدون استمرار الدولة بشكلها القديم، تحت سقف مرشد أعلى، وتبرأت المواطنين عماده

تحوّلت كلمة الديمقراطية في الكتابات المعاصرة إلى ما يشبه المقدس. إحدى المخالب الكثيرة لهذا التقديس أنه يصرف النظر ذوي العقول الحرة عن الاقتراب منها عند تشخيص حالة مجتمع، أو التفكير في دوائه. الديمقراطية تقدمها هنا على أنها غذاء ضروري. فهل هذا ما نقره من التاريخ الماضي والحاضر؟ الديمقراطية لم تكن «مُعامل النجاح» في تقدم الدول التي توصف حالياً بالديمقراطية. إنجلترا انتقلت من دولة هامشية إلى أن صارت بريطانيا العظمى، قبل أن تعرف الديمقراطية بالمعنى المتعارف عليه. احتضنت في قرن توهجها 17 إسحاق نيوتن، وشكسبير، وجون لوك، وفرانسيس بيكون، أمثلة على العلم والأدب والفلسفة، وهي لا تنتخب. ثم انتقلت نقلتها الاقتصادية الكبرى في القرنين الثالين: 18 و 19، بالرأسمالية والثورة الصناعية، قبل أن تمنح حق الانتخاب لنصف المجتمع من النساء، ولعلم الرجال ممن لا أملاك لهم.

منطق هذا لم يكن عصياً على الفهم. إن كنت لا تملك ستنتخب بلا اختراعات. قد تختار مثلاً من ينزع الثروة من أيدي ذوي العقول الاستثمارية المميزة، على وعد

دعم فقهاء محجبة أو انتخابها للكونغرس، حيث المحجبة أقلية هناك.

لكنهم لا يفكرون في أن الوضع لدينا مقلوب. المحجبات لدينا لسن أقلية. نفس التنظيم الذي يدعم المحجبة في أميركا هو الذي يظهد غير المحجبة هنا. وبالتالي، من يحتاج إلى الدعم لدينا هن النساء اللاتي لا يمكن حرية الاختيار بسبب ضغط التنظيمات الدينية المنظم في الشارع. وقش على هذا.

نعم، حكوماتنا ليست ديمقراطية، لكنها على هذا أفضل من تنظيم ديني لا يريد من الديمقراطية سوى الانتخاب، ويحاضر جماهيره بهذا. ما نحتاج إليه ضمان الحريات الشخصية كالتملك والتعبير، والمواطنة، وهي مهمة شاقة تحتاج إلى سلاح نظامي في مواجهة مليشيا التنظيمات.

إن غاب هذا السلاح النظامي، فالنتيجة لبنان (ديمقراطي)، العراق (ديمقراطي). يعرف الديمقراطي أدبيات التنظيمات، ويعرفون نتيجة تجارب التصويت قبل تمكين الحريات، لكنهم لن يباليوا. اللعبة مريحة، والشعار جاهز.

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>
<p>الرياض - الرياض</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت - الكويت</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>	<p>البحرين - البحرين</p> <p>☎ +965 3311000</p> <p>☎ +965 3311001</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة الرأي السعودية

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ  
رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



عبدالرحمن الرانتند

alrashed@aawsat.com

## سياسة بايدن والمنطقة

واحدة من الإشكالات الخطيرة التي واجهت السعودية، وبقيت الدول الحليفة للولايات المتحدة في الفترة الرئاسية الثانية لباراك أوباما، فلسفتها لما تراه استراتيجية للمرحلة الجديدة. أوباما كثر الحديث عنها لكنها كانت تعكس رؤية فريق كبير من راسمي السياسة العليا. باختصار شديد، يرى هؤلاء أن مفهوم المصالح العليا تغير كثيراً عما كان عليه بعد مرحلة الحرب العالمية الثانية. الصين، وليست روسيا، هي التحدي الاقتصادي والسياسي، والمصالح مع شرق آسيا. التوجه شرقاً سيكون على حساب الغرب والشرق الأوسط الذي تراجع أهميته مع تزايد إنتاج أميركا للبترول الصخري فجعلها دولة مصدرة وغير تاريخاً طويلاً من العلاقة بين الجانبين. بدأ الانسحاب العسكري الأميركي من المنطقة وتراجع النشاط السياسي بناء عليه. لكن السنوات التالية بيّنت أن الأمور لم تكن بتلك البساطة. فالتهديد النووي الإيراني خطر على إيران وإن كان بعيداً. الإرباب يمكن أن يعود ويهدد الولايات المتحدة في مقر دارها. والصين نفسها تزحف باتجاه آسيا وأفريقيا وتستولي على المناطق التي رسمتها على خريطة مشروعه الضخم «الحزام والطريق» الذي يمتد مثل التتبع إلى جنوب شرقي آسيا وأوقيانوسيا وأفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وطريق بحر الشمال الروسي. ووقعت مع بكين 126 دولة، وأصبحت باكستان تقريبا صديقة. بعد أن كانت سابقاً في الفضاء الأميركي. دول النفط الشرق الأوسطية مهمة للغاية كونها المورد الأول للنفط، هذه تجعل السعودية أكبر مصدر نفطي للصين. هذه تجعل واشنطن تعيد تفسير مفهوم المصالح العليا في ضوء تنافسها الدولي.

هذه الصورة من فوق للعلاقات الدولية وعودة التنافس على المنطقة، والتفاصيل الصغيرة لا تخرج عنها. ليست للولايات مصلحة في ترك اليمن مثلاً دولة فاشلة وبؤرة تنمو فيها الميليشيات الحوية و«تنظيم القاعدة»، وتصبح تحت سيطرة إيران. وهي لا تريد القتال هناك، وبالتالي ليس لها خيار سوى دعم التحالف العربي بقيادة السعودية. من جهة تريد واشنطن إرضاء المنظمات التي تدعو لوقف الحرب لأسباب إنسانية، لكنها لا تملك سلاحاً ينهي سبب المسألة الحقيقي وهو استيلاء الحوثيين على اليمن. ومن جهة أخرى يريد بايدن دعم التحالف وتعزيز نفوذ بلاده من دون التورط العسكري مباشرة. الحقيقة أن إدراة أوباما وترجم السابقين كانتا مع دعم التحالف وبيعها الأسلحة رغم التصريحات التي توحى بعكس ذلك. وحتى ما هلت له وسائل الإعلام المعادية برقع إدارة بايدن على الجوانب من قائمة الإرباب لتعسح قرار إدارة ترمب. فإن القرار ينسجم مع بحثها عن حل سلمي حيث لا يمكن التفاوض مع الحوثيين إذا كانوا على قائمة الإرباب. ولا بد من التذكير أن ترمب لم يصنف جماعة الحوثي إرهابية إلا قبل 10 أيام من خروجه من الرئاسة.

أما تصريحات واشنطن ودعواتها السعودية ومصر ودول المنطقة حول تعاملها مع ما تعتبره قضايا حقوقية والمطالبة بإفراج عن موقوفين، فهو عرف يتكرر مع معظم الحكومات الأمريكية، لكنها لا تستطيع أن تفرض على هذه الحكومات تغيير قوانينها ولا الإفراج عن معتقليها مع ما تعتبره تغادر الإدارة الأمريكية الحالية من البيت الأبيض بعد سنوات قبل أن يخرج الحكومون في تدبير طويلة لهذا فإن المراهنة على بايدن وإدارته في تصحيح الأوضاع أو فرض الضغوط لا تنسجم مع المصالح العليا لهذه الدول المقدمة على مصالح الأفراد. كما أن تسويق مفهوم الوصاية والإسلام هو جزء من دعاية القوى العاجزة. الدول العربية تعرف أن المصالح طريق من مسارين. والولايات المتحدة كدولة في الأخير تحكم مصالحها مع دول المنطقة، ولا لن تجد عندها اهتماماً بقضاياها أو شكاواها.



## قصة رجل يلعب بالقنابل

يتكلم بسلطان يشبه تجرؤ الضوء على الظلام. وكان قاسياً يطعن الخرافات بكلام هادئ ومفردات حديثة راقية وعقل يجادل ويحاجم. كان يفكك سطوة القتل وهيبته كمن يلقى جسده على النار لإخمادها. وتقضي الأمانة التقويه بأنه كان عنيداً، ما تسبب في الحادث المؤسف. نصحناه فلم ينتصح. همدناه فلم يرف له جفن. تركنا له طريق المطار مفتوحة ليهرم في الغربة ويموت فيها مع الكتب التي تغويه والأفغاني التي تثيره والشعراء الذين يحب. تركنا له الباب مفتوحاً ليهرب مع أوامره فاضر على احترام النصيحة. وقرار إعدامه. والقائل والرماض والظلام.

إنها قصة رجل لم يفهم. إن العالم الذي ينتمي إليه مضي وانقضى. وإنما كلفنا بطرح بقايا ذلك العالم من الوجود. يا غتيال آخر قنديل. واقتلاع آخر شجرة. وتسميم آخر نبع. وطن آخر صخر. لا يحق للرأي العام أن يبالح. وأن يحول حادثاً مؤسفاً قضية كبرى. وأن يتبارى الكتاب والصحافيون في نظم المراثي. وأن يصدق المشاهدون

## لا يُسْطَب لقمان سليم بحفنة رصاصات... كان بعناده المدني يشبه وطنه وكان تنوع منزله يشبه حديقه بلاده المهتدة

وربط الاسم بالمؤامرات والسفارات هي من شروط إعداد المائدة. وأن المقبلات والمبهارات ضرورية بانتظار الصحن الرئيسي. صحن الاعتقال وتمديد جثة «الخائن» على الطاولة. غريب أمر هذا الرجل الغريب. من كلفه كل هذه المهام القاتلة التي يتحاشاها المسكون بالمواقع والأختام؟ من طلب منه أن يتشغل بقصة «المفجودين» في الحرب؟ والمغيبين في سجون

غسان شريل



من قماشة الموت المبكر. كان يعرف أن الموجة عارمة وتتحول في أيام الغضب إلى ما يشبه تسونامي لا يرحم. ومع ذلك كان هذا العاشق للحرية وكرامة الإنسان يرفع أصبعه في وجه الليل كمن يزرع قنديلاً في كهف مخيف. الخوف الذي دجن مؤسسات وجماعات وأجهزة وعهود حاول الاقتراب منه وعاد خائباً. ما أخطر أن ينتصر متقف على وباء الخوف ويطلق أفكاره عارية من الجذر. وأسلته عارية من الجذر. كان منزل لقمان سليم المطوق بالورد والأشجار قلعة خطرة وموسومة. بنايع كثيرة كانت لتلقي لتصنع النهر الذي يجلس على ضفافه ويستحم

بمائه. بنايع مختلفة اللغات والأعمار والأهتمامات كانت لتلقي في تلك المكتبة حيث يتجاوز القرآن مع الإنجيل ونهج البلاغة وكتب الفلسفة والروايات. وكان يمكن في الأسميات نغم من يستشهد بالمسيح والحسين والمتنبي. كان المنزل أشبه بورشة لا هم لها غير البحث عن الحقيقة والجديد والخلاق سعياً إلى استبعاد الظلام والاضلماء. وتأسيس زمن يفوز فيه المواطن بكرامته والإنسان



جيمس سافورد

جميعاً مناصب رفيعة في ظل إدارة بايدن. وجرى تعزيز هذه المجموعة المخضرمة باختيار الجنرال المتقاعد لويد أوستن وزيراً للدفاع. جدير بالذكر أيضاً أنه مثل العين، سبق لأوستن تولي رئاسة القيادة المركزية الأمريكية، التي تتضمن الشرق الأوسط، وأجرى جولات عدة في المنطقة. ويبدو من المحتمل أن إدارة بايدن ستحاول التقرب إلى إيران، مع تجنب القفز سريعاً نحو العودة إلى الاتفاقية القائمة. ويعكف المسؤولون المعاونون لبايدن اليوم على العمل على ضمان دعم الشارع الأورويبيين لصياغة اتفاق أفضل طويل الأمد. ومع هذا، يبدو من غير المحتمل التوصل إلى أي أمر ملموس، قبل انعقاد الانتخابات الإيرانية في يونيو (حزيران).

فيما يخص إسرائيل، التي تستعد لعقد انتخابات الشهر المقبل، لن يبدي البيت الأبيض بقيادة بايدن ذات القدر الكامل مع الدعم الذي أيداه فريق ترمب من قبل. ومع ذلك، تبقى الحقيقة أن الرئيس الجديد لديه تاريخ طويل وطيب مع إسرائيل، وسيضغط من أجل العمل كقريب واحد في مواجهة إيران، بدلاً من خيار توجيه ضربات عسكرية. أيضاً، ستبدي الإدارة الجديدة

## حول مساعي بايدن ومقاربتة للشرق الأوسط

طهران ستنتج نهاية الأمر في بناء ترسانة نووية، إلا إذا أوقفها تدخل عسكري مباشر. ويشير هؤلاء المسؤولون إلى كيفية تعامل العالم مع كوريا الشمالية، وكيف أنه يحقق في اتخاذ أي تحرك عسكري، رغم التفجيرات النووية واختبارات الصواريخ الباليستية طويلة المدى التي يجريها نظام كيم جونج أون. تشرع إيران في تخصيص اليورانيوم بنسبة تصل إلى 20 في المائة (ما يزيد كثيراً على الحد المخصص

## إيران تظل هي التهديد الأكبر في المنطقة وفي الوقت الراهن ثمة أسنة من الدخان تلوح في الأفق تقف خلفها طهران

عليه في الاتفاق النووي المبرم عام 2015، لكن يقل عن نسبة 90 في المائة أو أكثر المطلوبة لإنتاج سلاح نووي. وعلى ما يبدو، يمارس الإيرانيون لعبة «الطيب والشرير» مع إدارة بايدن، فمن ناحية أبدوا استعدادهم لإضافة ضغوط إضافية على عاتق النظام الدولي، مثلما تجل في استيلائهم على ناقلة نفط كورية جنوبية منذ عدة أسابيع، وذلك في محاولة للحصول على 7 مليارات دولار جددتها سيول. كانت تلك الخطوة بمثابة

العسكرية الإيرانية الأخذة في التنامي تدريجياً (خصوصاً في مجال الحروب السيبرية والظواهرات من دون طيار والصورايخ الباليستية). وخلال جميع زياراتي لإسرائيل، بما في ذلك المناقشات التي جرت بيني وزعيم حزب «أزرق أبيض»، بيني غانص (الذي كان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أثناء فترة عملي بمنصب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدى حلف منظمة شمال الأطلسي «الناتو» ولا تزال تربطنا صداقة طبيعية)، خيم التهديد الإيراني بظلاله على جميع المخاوف الأخرى - وعن حق.

وكان من شأن الكراهية وانعدام الثقة المتبادل تجاه إيران من جانب أقوى حليفين للولايات المتحدة عسكرياً في المنطقة، تعزيز التعاون الهادئ بينهما. وكان هذا التحول الجيوسياسي الجوهري ما مكن إدارة الرئيس دونالد ترمب من طرح «الاتفاقيات الإبراهيمية»، والفوز بالاعتراف بإسرائيل من جانب عدة دول عربية، رغم أن السعودية لم تقدم على خطوة الاعتراف الأخيرة. وفي أي وقت يجعني حديث مع مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، يؤكدون اعتقادهم بأن

كنت في زيارة للمملكة العربية السعودية في سبتمبر (أيلول) 2019 عندما هاجمت طائرات من دون طيار، يكاد يكون في حكم المؤكد أن المخرض وراءها إيران، منشآت نفطية سعودية كبرى وأصابتها. ومن شرفة غرفتي في الفندق، كان باستطاعتي مشاهدة أسنة الدخان وهي تتصاعد من على مسافة بعيدة. وتحدثت حول هذا الأمر مع السفير الأميركي آنذاك، الجنرال المتقاعد جون أبي زيد، واتفقنا في الرأي حول أن السعوديين يواجهون تهديداً وجودياً من جانب طهران. اليوم، لم يتبدل شيء في الأمر. وقد تحدثت في وقت قريب إلى الجنرال المتقاعد جون ألين - القائد السابق للقيادة المركزية الأميركية والمبعوث الأميركي لدى التحالف ضد ما يدعى تنظيم «داعش»، وأخبرني أن «إيران تظل التهديد الأكبر في المنطقة».

وجاءت الهجمات الصاروخية التي تعرضت لها العاصمة السعودية الرياض، الشهر الماضي، من قبل المتطرفين الحوثيين المدعومين من طهران في اليمن، بمثابة تأكيد على هذه النتيجة. ولحسن الحظ، نجحت الدفاعات السعودية في إحباط هذه الهجمات. من جانبهم، لدى الإسرائيليين وجهة نظر مشابهة إزاء إيران باعتبارها تهديداً وجودياً، ويساورهم الخوف حال القدرات



كهرباء	38.9 جيجاوات
مياه	5.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
أصول	62 دول
حصة الطاقة المتجددة	24%

## تقرير «أكسفورد» يؤكد مساهمة المملكة في توسيع خيارات سياسات «أوبك بلس» وزيادة تماسك الاتفاق السعودية تنجح في إحداث الأثر الإيجابي الأقصى في أسواق الطاقة

الرياض، «الشرق الأوسط»  
يعزز تماسك اتفاق أوبك بلس بدلا من إضعافه.

### مفاجأة الأسواق

وأوضح تقرير «أكسفورد» للطاقة، الذي صدر حديثاً، أنه الأثر الكامل لقرار السعودية الأخير المرتبط بالخفض الطوعي للمليون برميل نطف يومياً تخضع لعوامل كثيرة بينها سرعة تعافي الطلب وتماسك دول اتفاق «أوبك بلس»، وكذلك الخطوة المقبلة لدول المنظمة، بالإضافة إلى استجابة النفط الصخري الأميركي.

وأضاف التقرير أن تحليل القرار السعودي يبني على عوامل سوقية دون اللجوء إلى التفسيرات السياسية، مشيرة إلى أن السياسات «أوبك بلس» يمثل توسيعاً لمجموعة خيارات السياسات التي يمكن إنتاجها أمام دول اتفاق «أوبك بلس»، ما يعزز من تماسك المنظمة في هذه الأوقات العصيبة، على حد وصف التقرير.

ويرى معد التقرير الباحثان بسام فتوح وأنديراس إيكونومو أن قرار السعودية خفض الإنتاج لم يكن سياسياً، كما ادعى البعض، مشيرين إلى أنه كان على أساس قراءتها لتطورات السوق، كما أن الخطوة تعطي المملكة مرونة أكبر فيما يتعلق بخياراتها المستقبلية، ويظهر استعدادها للعمل بشكل مستقل عندما تتطلب ظروف السوق ذلك. واستطرد الباحثان «يمكن لهذا الخفض الذي قامت به المملكة أن



تقرير أكسفورد للطاقة أكد نجاح السعودية في إحداث الأثر الأقصى في أسواق الطاقة عبر اتفاق «أوبك بلس» (الشرق الأوسط)

من مرونة السعودية ويوسع خياراتها تجاه السياسات التي يمكن أن تتبناها، إذ في حال ارتفع الطلب ارتفاعاً حاداً، في ظل التوسع في توفير اللقاحات تستطيع السعودية حينئذٍ الاستحواذ على جزء كبير من تلبية الطلب المرتفع عبر زيادة إنتاجها انطلاقاً من المستوى المنخفض نسبياً الذي وصل إليه.

وأضاف التقرير أنه في حال أن الطلب كان أضعف (باعتبار سيناريو التعافي المتأخر) فإن السعودية تستطيع تدريجياً إعادة تلك الكمية المخفضة إلى السوق، مشترطاً - على سبيل المثال - أن يبقى أعضاء اتفاق «أوبك بلس» الآخرون على مستويات إنتاجهم كما هي. وعبر سيناريو تمديد «أوبك بلس» الحالي، بحسب التقرير، ستكون السعودية قادرة على المحافظة على التقدم في إعادة التوازن للأسواق وإنعاش الأسعار، من خلال قدرتها الإبقاء على المعدل السنوي لسعر خام (برنت) فوق 50 دولاراً للبرميل، مضيفاً أن ذلك يمكن أن يسهم في تقليص الأثر السلبي البالغ 3.1 دولار في سعر البرميل المتأخر عن ضعف الطلب إلى حدود 0.1 دولار للبرميل فقط على مستوى العقود السنوية.

وأضاف تقرير «أكسفورد» أمام «أوبك بلس» اتسعت نتيجة للقرار الأخير، وهذا سيجعل توقع التحرك القادم لدول الاتفاق أمراً صعباً، ربما، بدور، يزيد

في المقابل، بحسب التقرير، لدى السعودية تصور تجاه تحركات السوق يبني على أن شأن زيادة الإنتاج في الفترة الحالية أن يوفض هدف التصرف باستباقية وعدم المخاطرة بما تحقق حيال إعادة التوازن ومحاولة تخفيض مستوى المخزونات، لافتاً إلى أنه بتخفيض الأسعار، وكازاخستان على زيادة الإنتاج) وبقاء «أوبك بلس» على مستوى الإنتاج، وبالتالي حجب مليون برميل يومياً مع الاستمرار في

أن يكون عليه، كما أن هبوط مستوى المخزونات الموجودة يمنح السعودية مرونة أكبر في الاستجابة لحالة الغموض التي تعتري الطلب العالمي وكذلك يساعد على المحافظة على بقاء هيكل الصفقات في السوق في حال ارتفاع الأسعار، كما سيخبط محاسنات بناء المخزونات وإجراءات التحوط من قبل منتجي النفط الصخري الأميركي.

### التصرف المستقل

## خيار «الاتجاه المعاكس» للمحافظة على التزام «أوبك بلس»

حدث في أبريل (نيسان) عام 2020، ويرى التقرير أن من شأن احتمال تغيير المملكة سياساتها أن يساعد في موازنة مصالح دول الاتفاق وأن يحفز على الالتزام، وذلك لأن المكاسب المتوقعة

سهولة أن تنتقل إلى الاتجاه المعاكس رداً على تراخي مستوى الالتزام بالنظر إلى مستوى الإنتاج السعودي المنخفض نسبياً، مبيناً أن ارتفاع الإنتاج الذي قد ينجم عن الانتقال قد يكون «كبيراً جداً» كما

يشدد تقرير «أكسفورد» على أن من مصلحة باقي الدول في اتفاق أوبك بلس ضمان المحافظة على الالتزام الدقيق، لا سيما في فبراير (شباط/مارس) آذار، موضحاً أن السعودية أظهرت على مدى

السنوات الماضية استعدادها لتغيير سياساتها والإنتاج باقضى طاقتها إذا انخفض مستوى الالتزام أو كانت تبعات التعاون المتوقعة أكبر من المكاسب المتوقعة. وقال التقرير: «السعودية تستطيع

## لا غارد: لن نشهد عودة اقتصاد اليورو لمستويات ما قبل الجائحة قبل منتصف 2022

أندور لازلو: «نحن مدينون لأنفسنا بنسبة 25 في المائة من ديوننا نفسها، وإذا أردنا تسديد هذه المبالغ، ينبغي علينا الحصول عليها من مكان آخر، أي عبر الاستدانة من جديد لخدمة الدين بدل الاستدانة للاستثمار، أو عبر رفع الضرائب أو عبر خفض النفقات». ورتت من جهتها لاغارد أن «كل دول منطقة اليورو ستخرج من هذه الأزمة مع نسبة ديون مرتفعة»، لكن «الاشك في أنها ستتمكن من تسديدها، تتم إدارة الديون على المدى الطويل. الاستثمارات التي تتم في القطاعات الرئيسية ستؤدي في المستقبل إلى تعزيز النمو». وأضافت: «الانتعاش سيخلق فرص عمل وبالتالي سيكون عامل جمع. نحن 50 فرنسياً، مثل توماس مايكيتي والوزير البلجيكي السابق بول مانيتيت والمفوض الأوروبي السابق المجري

وأوضحت أن «هذه القاعدة تشكل إحدى الركائز الجوهرية لليورو»، مضيفة: «سيكون من المفيد أكثر تركيز الطاقة المصروفة بالمطالبة بإلغاء البنك المركزي الأوروبي للديون، على نقاش بشأن كيفية استخدامها. ما الذي سيخصص للانفاق العام؟ بأي قطاعات يجب الاستثمار؟ هذا هو الموضوع المهم اليوم». وقالت: «يتعين التصديق على الخطة في الوقت المناسب حتى تقتصر المفوضية الأوروبية كما هو مقرر في يونيو (حزيران) المقبل ثم توزع الأموال» وأشارت إلى أن إلغاء الديون المترتبة عن ويا «كوفيد-19» أمر «غير مطرح للنقاش»، وسيشكل «خزناً للانفاقية الأوروبية التي تمنع بشكل صارم تمويلاً تقدياً للدول».

لندن، «الشرق الأوسط»  
قالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، إن تعافي أوروبا من الركود الناجم عن جائحة «كوفيد-19» ستأخر بعض الشيء لكن من المفترض أن يتحسن زخماً في منتصف العام. ومع إغلاق دول منطقة اليورو اقتصاداتها كحجب انتشار فيروس «كورونا المستجد»، انكمش اقتصاد المنطقة في ربيع السنة الماضي، وثمة احتمال واضح بأن يشهد انكماشاً جديداً في الأشهر الثلاثة الأولى من 2021 مع استمرار إغلاق معظم قطاع الخدمات. وقالت لاغارد في مقابلة مع صحيفة «لو جورنال دو ديومونش» أمس: «نتوقع أن يتحسن الانتعاش زخماً في منتصف العام تقريباً، حتى وإن استمرت الضبابية... ولكن واضحين: لن نشهد

عبر الإبقاء على دعم الطحين والدواء وتواصل اعتماد سعر 1515 ليرة للألاف الكهربائية والاتصالات وسائر الرسوم والضرائب الحكومية. ومع تعذر التوصل إلى خيارات بديلة تحفظ مفاعيل سياسة الدعم التي تعدت تكلفتها 5 مليارات دولار العام الماضي، تعزز التوجه إلى إصدار بطاقات تمويلية لنحو 600 ألف عائلة وتعميم الاستفادة من قرض البنك الدولي الموجه إلى نحو 147 ألف عائلة، على أن يتم تمويل البطاقات من قبل الحكومة بعد أخذ الإجراءات المنسقة بين المالية ومصرف لبنان ومواكبة تشريعية من قبل مجلس النواب على قيمة الدعم والبطاقة التمويلية. وقد استخلصت حكومة تصريف الأعمال في تقرير رسمي بحصيلة اجتماعات وزارية ولجان متعددة، ضرورة إعادة النظر بسياسة الدعم، واعتبارها قضية محورية وأولوية وأجاساً وطنياً ومطلباً خارجياً من قبل صندوق النقد الدولي والدول المنحة.

## الصين: قواعد جديدة لمكافحة الاحتكار تستهدف عمالة التكنولوجيا

بين الشركات الكبرى على الإنترنت، وهي ممارسة متبعة منذ وقت طويل بالسوق. وقالت الإدارة إن التوجيهات الجديدة «ستوقف السلوكيات الاحتكارية في اقتصاد المنصات وستحمي المنافسة العادلة في السوق». وأوضح أنها ستمنع الشركات من التلاعب في الأسعار، وتقييد التقنيات واستخدام البيانات والخوارزميات للتلاعب في السوق. وشرعت الصين خلال الشهور

إجراءات صارمة بحقها. من المتوقع أن تضيف التوجيهات ضغوطاً جديدة على خدمات إنترنت رئيسية على غرار مواقع التجارة الإلكترونية، مثل «تاوباو» و«تي - مول» التابعين لمجموعة «علي بابا» أو «جيه دي كوم»، وستشمل الخدمات المالية مثل «علي - باي» التابع لـ«أنت غروب» أو «ويتشات باي» التابع لـ«تنتسنت القابضة». القواعد التي نشرتها إدارة الدولة لتنظيم السوق بموجبها الإلكتروني تحظر إجبار التجار على الاختيار من

بكين، «الشرق الأوسط»  
أصدرت هيئة السوق بالصين توجيهات جديدة، أمس (الأحد)، لمكافحة الاحتكار تستهدف المنصات الإلكترونية، وخيار وحيد متاح حالياً، المفروضة على شركات التكنولوجيا العملاقة في البلاد. تضع القواعد الجديدة موضع التنفيذ مشروع قانون لمكافحة الاحتكار صدر في نوفمبر (تشرين الثاني)، وتوضح مجموعة من الممارسات الاحتكارية التي يعترض المخططون اتخاذ

لكن الخيارات المقابلة للخروج من هذه السياسة اصطدمت بحقيقة شح الاحتياط من جهة ومخاطر ضخ سبوية إضافية باليرة عبر طباعة النقد. وأشار هذه المعادلة المتعسبة، بحسب مصادر مالية، مخاوف موازنة من تأخير حسم التوجيهات والتهرب من مسؤولية قرار رفع الدعم ومرجعيتها، بحيث يتم الضغط على حاكمية البنك المركزي لاستصدار جزء من الاحتياطي الإلزامي للبنوك المودع لديه والبالغ نحو 16 مليار دولار، بذريعة نقل الملف ومسؤوليته إلى الحكومة الجديدة.



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,69	8,99	1508	2,71
ج. استرليني £	5,14	4,99	0,53	5,03	0,52	0,42	0,97	21,50	12,32	2067	3,71
يورو €	4,50	4,37	0,46	4,41	0,45	0,36	0,85	18,84	10,80	1811	3,25

**بتكوين**

امس 37421  
السابق 37561

**الذهب**

امس 1788,90  
السابق 1794,90

**النفط (برنت)**

امس 59,58  
السابق 58,84



د. عبد الله الرديهي

## مستقبل «إكسون - موبيل»

«إكسون - موبيل» هي الشركة التي لم تخسر في التاريخ. كان ذلك حتى أعلنت الشركة عن نتائجها السنوية لعام 2020، حيث حققت وهي التي بلغت أرباحها في سنة 2019 أكثر من 14 مليار دولار! لم تخسر «إكسون - موبيل» بعد أزمة 2008 المالية حيث غدت الخسارة أمراً مقبولاً لعدد من الشركات، ولكنها خسرت في المطابقة شملت العينات من السوق 27 مدينة ومحافظة في المملكة، كما أصدرت ألف شهادة مطابقة، فيما وصل عدد التراخيص الصادرة لمنتجات شهادات الاعتراف بشهادة ICEEE خلال العام 7 ألف ترخيص، وأجرت 7 آلاف اختبار لعينات مختلفة من المنتجات منها 2,6 ألف عينة غير مطابقة، وفحصت الهيئة 14 ألف مركبة مستعملة مستوردة، منها 293 مركبة غير مطابقة.

وبالنسبة للتحويل الرقمي والتعاملات الإلكترونية نفذت الهيئة 20 مشروعاً بينما بلغ إجمالي الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الهيئة 59 خدمة، كما قامت برفع مستوى التزام الهيئة بضوابط الأمن السيبراني من 6 إلى 81 في المائة.

في بلد التصدير إلى ثلاث سنوات سابقة دون الحاجة إلى إجراء اختبارات جديدة، وخفض تكاليف شهادة مطابقة الإرسالية بمعدل 30 في المائة وتاجيل زيارات خطوط الإنتاج للمنتجات المفروضة عليها هذا الشرط قبل الحصول على شهادات

المطابقة، وتنفيذ التدقيق عن بعد للمنتجات المفروضة عليها علامة الجودة، وإتاحة عدد من المواصفات القياسية السعودية مجاناً للجهات الراغبة.

وأصدرت الهيئة 44,3 ألف ترخيص في مجال كفاءة استهلاك الطاقة وأدوات ترشيد استهلاك المياه، كما قامت بشراء 4,5 ألف عينة تمثل عدد 7,6 ألف وحدة محالة للاختبارات وإصدار مؤشر المطابقة شملت العينات من السوق 27 مدينة ومحافظة في المملكة، كما أصدرت ألف شهادة مطابقة، فيما وصل عدد التراخيص الصادرة لمنتجات شهادات الاعتراف بشهادة ICEEE خلال العام 7 ألف ترخيص، وأجرت 7 آلاف اختبار لعينات مختلفة من المنتجات منها 2,6 ألف عينة غير مطابقة، وفحصت الهيئة 14 ألف مركبة مستعملة مستوردة، منها 293 مركبة غير مطابقة.

وبالنسبة للتحويل الرقمي والتعاملات الإلكترونية نفذت الهيئة 20 مشروعاً بينما بلغ إجمالي الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الهيئة 59 خدمة، كما قامت برفع مستوى التزام الهيئة بضوابط الأمن السيبراني من 6 إلى 81 في المائة.



السعودية تشدد على مقاييس ومواصفات السلع والمنتجات في الأسواق (الشرق الأوسط)

عن جائحة كورونا، استفاد منها نحو 66,7 ألف منشأة بمبلغ إجمالي وصل إلى 19,9 مليون ريال، تمثلت في تمديد صلاحية جميع شهادات المطابقة المسجلة، على منصة سابر الإلكترونية، وقبول تقارير اختبارات السلع الصادرة من المختبرات المعتمدة

للمواصفات المقامة على هامش رئاسة المملكة لمجموعة دول العشرين في الرياض بمشاركة 2,8 ألف خبير ومختصين من 83 دولة حول العالم. وأطلقت الهيئة خلال جائحة كورونا 6 مبادرات نوعية تساعد القطاع الخاص على تجاوز التحديات الناتجة

مبينة أن نسبة مشاركة المملكة في اللجان الفنية الدولية ارتفعت 6 في المائة مقارنة بالعام 2019، كما وافق أعضاء مجلس إدارة معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية على تمديد رئاسة المملكة لمجلس إدارة المعهد، فيما نظمت الهيئة القمة الدولية

الجودة 10 تراخيص وعلقت 5 مصانع لم تلتزم بمتطلبات اللائحة الفنية العامة لعلامة الجودة السعودية، وذلك خلال العام الماضي، فضلاً عن تسجيل أكثر من 1,5 مليون منتج في منصة «سابر» الحكومية في إطار رفع مستويات السلامة والجودة للمنتجات الاستهلاكية من خلال البرنامج السعودي لسلامة المنتجات.

الرياض، الشرق الأوسط،

وأكدت الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة 300 ترخيص جديد، وبلغ عدد التراخيص السارية 900 ترخيص، فيما وصل عدد المنتجات المرخصة 65 ألف منتج، بمعدل نمو في منح التراخيص تجاوز نسبة 39 في المائة عن العام 2019.

وأكدت الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، أنها حققت خلال العام المنصرم، إنجازات في مجال تطوير المواصفات والمطابقة و علم القياس وتعزيز سلامة المنتجات، سعياً منها لتكون جهة موثوقة عالمياً ويمكنها جودة الحياة وتنافسية الاقتصاد الوطني،

## «المواصفات والمقاييس» تسجل 1,5 مليون سعة لرفع سلامة المنتجات الاستهلاكية

## إلغاء 10 تراخيص وتعليق 5 مصانع خالفت التزام علامة الجودة السعودية

المطابقة، وتنفيذ التدقيق عن بعد للمنتجات المفروضة عليها علامة الجودة، وإتاحة عدد من المواصفات القياسية السعودية مجاناً للجهات الراغبة.



السعودية تشدد على مقاييس ومواصفات السلع والمنتجات في الأسواق (الشرق الأوسط)

عن جائحة كورونا، استفاد منها نحو 66,7 ألف منشأة بمبلغ إجمالي وصل إلى 19,9 مليون ريال، تمثلت في تمديد صلاحية جميع شهادات المطابقة المسجلة، على منصة سابر الإلكترونية، وقبول تقارير اختبارات السلع الصادرة من المختبرات المعتمدة

للمواصفات المقامة على هامش رئاسة المملكة لمجموعة دول العشرين في الرياض بمشاركة 2,8 ألف خبير ومختصين من 83 دولة حول العالم. وأطلقت الهيئة خلال جائحة كورونا 6 مبادرات نوعية تساعد القطاع الخاص على تجاوز التحديات الناتجة

مبينة أن نسبة مشاركة المملكة في اللجان الفنية الدولية ارتفعت 6 في المائة مقارنة بالعام 2019، كما وافق أعضاء مجلس إدارة معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية على تمديد رئاسة المملكة لمجلس إدارة المعهد، فيما نظمت الهيئة القمة الدولية

الجودة 10 تراخيص وعلقت 5 مصانع لم تلتزم بمتطلبات اللائحة الفنية العامة لعلامة الجودة السعودية، وذلك خلال العام الماضي، فضلاً عن تسجيل أكثر من 1,5 مليون منتج في منصة «سابر» الحكومية في إطار رفع مستويات السلامة والجودة للمنتجات الاستهلاكية من خلال البرنامج السعودي لسلامة المنتجات.

وأكدت الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، أنها حققت خلال العام المنصرم، إنجازات في مجال تطوير المواصفات والمطابقة و علم القياس وتعزيز سلامة المنتجات، سعياً منها لتكون جهة موثوقة عالمياً ويمكنها جودة الحياة وتنافسية الاقتصاد الوطني،

## خلال الربع الأخير من 2020

## المغرب: 49% من أصحاب المقاولات يعدون مناخ الأعمال «عادياً»

المائة في المقاولات أنها ارتفعت. وبخصوص نسبة أصحاب الصناعات الذين اعتبروا أن وضعية الخزينة «عادياً»، أوضح البنك المركزي أنها بلغت 55 في المائة، بينما اعتبرها 44 في المائة منهم «صعبة».

وخلال الفصل الرابع من 2020، أشار المصدر ذاته إلى أن تكلفة الائتمان عرفت استقراراً نسبياً في المائة من أصحاب الصناعات الغذائية، و«الكيمياء وشبه الكيمياء» والكهرباء والإلكترونيات. وقال المصدر ذاته إن تكاليف الاستثمار عرفت استقراراً بالنسبة لـ 51 في المائة من أصحاب الصناعات الغذائية، و«الكيمياء وشبه الكيمياء» والكهرباء والإلكترونيات. وبالنسبة لقطاع «الميكانيكا والتعدين»، قالت 74 في المائة من المقاولات إن تكلفة الائتمان لم تتغير مقارنة مع الفصل السابق، بينما اعتبرت 26 في

على التوالي، إلى 79 في المائة في «الميكانيكا والتعدين»، و70 في المائة في «الصناعات الغذائية»، و67 في المائة في «صناعة النسيج والجلد»، و65 في المائة في «الكهرباء والإلكترونيات» و35 في المائة في «الصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية».

على صعيد ذي صلة، أفاد بنك المغرب بأن 81 في المائة من أصحاب الصناعات يعتبرون الولوج إلى التمويل البنكي «عادياً»، بينما اعتبره 17 في المائة «صعباً»، خلال الفصل الرابع من سنة 2020. وأوضح البنك المركزي، أنه تم، حسب القطاعات، استقرار في تكاليف وحدات الإنتاج. وتصل هذه النسب،

والتعدين»، و51 في المائة في «النسيج والجلد»، و44 في المائة في «الكهرباء والإلكترونيات». بالمقابل، تراوحت نسبة المقاولات التي وصفت ظروف التمويل بـ«الصعبة»، بين 13 في المائة في «الصناعات الغذائية»، و77 في المائة في «الكهرباء والإلكترونيات». وأبرزت المذكرة، أن مخزون المواد الأولية ونصف المصنعة كان في مستوى عاد في مجموع فروع الأنشطة، موضحة أنه فيما يتعلق بتطور عدد المستخدمين فقد سجل استقراراً.

وبالموازاة مع ذلك، أوضح بنك المغرب أن 59 في المائة من المقاولات تحدثت عن وجود استقرار في تكاليف وحدات الإنتاج. وتصل هذه النسب،

وبالمقابل، تراوحت نسبة المقاولات التي وصفت مناخ الأعمال بـ«غير ملائم» بين 20 في المائة في «الكهرباء والإلكترونيات»، و67 في المائة في صناعة «النسيج والجلد». وبخصوص ظروف التمويل، أوضح المصدر ذاته أن 77 في المائة من أصحاب المقاولات يرون أنها كانت «عادياً»، في حين رأى 21 في المائة أنها كانت «صعبة».

واستناداً إلى الفروع، كانت ظروف التمويل «عادياً» بالنسبة لـ 86 في المائة من أصحاب المقاولات في مجال «الصناعات الغذائية»، و83 في المائة في مجال «الصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية»، و80 في المائة في «الكهرباء والإلكترونيات».

الرباط، الشرق الأوسط،

أفاد بنك المغرب المركزي، بأن مناخ الأعمال في مجال الصناعة، خلال الفصل الرابع من 2020، وصف بـ«العادياً» من قبل 49 في المائة من أصحاب المقاولات، و«ملائم» بالنسبة لـ 8 في المائة منهم، و«غير ملائم» من طرف 43 في المائة.

وأبرز بنك المغرب، في مذكرة حول نتائج النشرة الفصلية من استقصاء الظرفية، أنه حسب القطاعات، فإن أصحاب المقاولات الذين يرون أن مناخ الأعمال كان «عادياً»، يعتبر 26 في المائة منهم ذلك في صناعة «النسيج والجلد»، و80 في المائة في قطاع «الكهرباء والإلكترونيات».

الرباط، الشرق الأوسط،

أفاد بنك المغرب المركزي، بأن مناخ الأعمال في مجال الصناعة، خلال الفصل الرابع من 2020، وصف بـ«العادياً» من قبل 49 في المائة من أصحاب المقاولات، و«ملائم» بالنسبة لـ 8 في المائة منهم، و«غير ملائم» من طرف 43 في المائة.

وأبرز بنك المغرب، في مذكرة حول نتائج النشرة الفصلية من استقصاء الظرفية، أنه حسب القطاعات، فإن أصحاب المقاولات الذين يرون أن مناخ الأعمال كان «عادياً»، يعتبر 26 في المائة منهم ذلك في صناعة «النسيج والجلد»، و80 في المائة في قطاع «الكهرباء والإلكترونيات».

## الصادرات من موانئ بريطانيا للاتحاد الأوروبي تتراجع 68% بعد «بريكست»

صرح بها في السوق الموحد الأوروبية، ما يزيد من تعقيد الإجراءات الطويلة والمكلفة أصلاً ويؤخر عبور البضائع عبر الحدود.

وقال المتحدث باسم الوزير غوف إنه «ليس على علم بأرقام الصادرات» التي أعلنتها رابطة النقل البري، مؤكداً أن «التأخيرات على الحدود كانت محدودة جداً حتى الآن» وأن «حركة نقل البضائع لا تزال كما المعتاد تقريباً، رغم وباء كوفيد-19» الذي أقر أيضاً بشكل كبير على عملية نقل السلع.

وأكد من جهته مدير رابطة الموانئ البريطانية ريتشارد بالانتين أن نسبة 68 في المائة التي تحدثت عنها رابطة النقل البري «تتوافق إجمالاً» مع ما لاحظته من تراجع في نقل السلع.



شاحنة بضائع تنزل من العبارة في أحد موانئ بريطانيا (غيتي)

على المدى القصير». وأصبح على المصدرين البريطانيين ملئى عدد من الوثائق ليثبتوا أن بضائعهم

في اللحظات الأخيرة بين الطرفين، إلا أن الحكومة البريطانية نهبته الشركات من احتمال حصول «اضطرابات

أصبحت بعدها خارج الاتحاد الجمركي والسوق الموحد الأوروبيين. ورغم توقيع اتفاق تجاري

لندن، الشرق الأوسط،

تراجعت الصادرات من الموانئ البريطانية إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 68 في المائة في يناير (كانون الثاني) مقارنة بالفترتين السابقتين من العام الماضي، على ما أكدت رابطة النقل البري التي أرجعت ذلك إلى بريكست وتفتي وباء كوفيد.

وكشفت رئيس الرابطة ريتشارد بورنيت عن هذا التراجع في رسالة موجهة في الأول من فبراير (شباط) إلى الوزير مايكل غوف، وفق مجلة «ذي أوبزرفر» البريطانية، وتستند إلى استطلاع أجرته الرابطة مع أعضائها الدوليين. وبحسب المجلة، رأى بورنيت أن التراجع ناجم بشكل رئيسي «عن الزيادة

لندن، الشرق الأوسط،

تراجعت الصادرات من الموانئ البريطانية إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 68 في المائة في يناير (كانون الثاني) مقارنة بالفترتين السابقتين من العام الماضي، على ما أكدت رابطة النقل البري التي أرجعت ذلك إلى بريكست وتفتي وباء كوفيد.

وكشفت رئيس الرابطة ريتشارد بورنيت عن هذا التراجع في رسالة موجهة في الأول من فبراير (شباط) إلى الوزير مايكل غوف، وفق مجلة «ذي أوبزرفر» البريطانية، وتستند إلى استطلاع أجرته الرابطة مع أعضائها الدوليين. وبحسب المجلة، رأى بورنيت أن التراجع ناجم بشكل رئيسي «عن الزيادة

## النمو الاقتصادي الإندونيسي أعلى من المتوسط العالمي

يتم إسهامه بالأسواق والمصانع عن العمل، كان من الطبيعي أن تخسر شركات النفط في هذا العام. وما يتداول أن هذه الخسارة بسبب استخدام الطاقة النفطية غير منقطع على الإطلاق، فحتى هذه اللحظة لم نشاهد طائرة تطير بالطاقة النظيفة، وما زلنا نشاهد المصانع والسيارات تعمل بالطاقة المستمدة من النفط. ولكن ما يثير القلق في حالة «إكسون - موبيل» أن المستثمرين توقعوا هذه النسبة للشركة بعد سنوات من الانحدر في الأداء، وما حدث هذا العام أثار القلق بشأن المستقبل القريب للعلاقات النفطية، لا بشأن مستقبل النفط.

مما عليه المتوسط العالمي. كانت هناك حتى دول لديها (نمو) بالأساليب أعلى بكثير من 3,5 في المائة». وأضاف أن ذروة الكساد الاقتصادي في إندونيسيا كان سالب 3,32 في المائة، الذي حدث في الربع الثاني من عام 2020، وكان ذلك بسبب التحفيز الحكومي، الذي لم

نيوز) الإندونيسية للأنباء الأحد. وقال الخبير، كونتا وبيوا داسا نوجراها في نقاش عبر الإنترنت حول الإسراع من الاقتصاد الإندونيسي في عام 2020، الذي اكتمش بواقع 2,07 في المائة، كان أعلى من المتوسط العالمي، يعني أننا أفضل بكثير جداً

جاكرتا، الشرق الأوسط،

ذكر أحد الخبراء المسؤولين عن شؤون الإنفاق الحكومي بوزارة المالية الإندونيسية أن النمو الاقتصادي في إندونيسيا في عام 2020، الذي اكتمش بواقع 2,07 في المائة، كان أعلى من المتوسط العالمي، يعني أننا أفضل بكثير جداً

## أوغندا تبحث القرار النهائي بشأن استثمارات نفطية الشهر المقبل

وكان الهدف السابق للحكومة هو الوصول إلى قرار بشأن هذا الاستثمار في نهاية العام الماضي، ولكن ذلك لم يتحقق مع تصاعد التوترات السياسية وسط الانتخابات الرئاسية في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي. وأعيد انتخاب الرئيس يويري موسىفيني لولاية سادسة على التوالي.

مواردها النفطية، التي تقدر بنحو 6 مليارات برميل، بحلول عام 2024. وتقول «توتال» مشروع التطوير، بالإضافة إلى تطوير خط أنابيب بتكلفة 3,5 مليار دولار لتصدير النفط الخام من حقول النفط في غرب أوغندا إلى ميناء تزانانيا في تانجا على المحيط الهندي.

كاساندي، الشرق الأوسط،

السكرتير الدائم لوزارة الطاقة أوغندية، قوله: «خطتنا هي إتمام هذا بحلول نهاية الشهر الجاري أو على الأكثر منتصف مارس (آذار)». وأشار إلى أن هذا سوف يهدد الطريق أمام تنفيذ المشروعات النفطية. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن الدولة الواقعة في شرق أفريقيا تتطلع إلى البدء في تطوير

كاساندي، الشرق الأوسط،

تعتزم أوغندا الانتهاء من قرار استثماري نهائي لمشروعات نفطية مع شركتي «توتال إس إي» الفرنسية و«كنوك المحدودة» الصينية في غضون أسابيع، حسبما أفادت صحيفة «ذي إيست أفريكان». ونقلت الصحيفة عن روبرت











تخوض الكاتبة الروائية المصرية منصوره عز الدين، الآن، تجربة -تجربة- بالذات وفضاء القصة. وكانت الروائية قد أصدرت قبل فترة روايتها الجديدة، روايتها الأخيرة: سردية جديدة من خلال منحة أدبية من «المدينة الدولية للفنون»

## صاحبة «بساتين البصرة» تقول إنها تدون أحلامها كأنها يوميات اللاوعي

# منصورة عز الدين: كل شيء أعرفه عن الكتابة تعلمته من اهتمامي بالزراعة

أدونها من وقت لآخر أيضاً. المقارنة بين المدونتين (تلك الخاصة بالأحلام وتلك الخاصة بالواقع) ملهمة ومثيرة للخيال جداً بالنسبة لي. بعض أعمالها نبتت فكرتها من حلم حملت به، ثم اشتغلت عليه لاحقاً. أتذكر هنا قصة «ليل قوطي» ورواية «أخيلة الظلم» اللتين بدأتنا من حلمين عابرين. غير أن الإلهام لا ينحصر في أحداث الأحلام أو تفاصيلها، بل الأهم من وجهة نظري استلهام منطق الأحلام، أو بالأحرى لا منطقها، وكذلك سيولتها؛ سيولة الأمان وانتقاء فكرة الزمن فيها. لكن بعيداً عن أحلامي الشخصية، اهتم بالقراءة المكثفة عن الأحلام وتفسيراتها في الثقافات المختلفة، خصوصاً في الثقافة الإسلامية التي أرى أنها تتعامل مع الأحلام ببنية نادرة.



الكلام في «بساتين البصرة»... لماذا البصرة تحديداً؟

لا أظن أن هناك بين عشاق اللغة العربية وأدائها من لا يكن محبة خاصة للعراق وحواضرها القديمة، لذا أرى أن الوبع بهذه البقعة ليس مستغرباً، وبالنسبة لي تحظى البصرة بمكانة خاصة، لأنني أراها في ضوء العقول المهمة التي عاشت فيها والمعارك الفكرية والأسئلة التي طرحت، خلال الفترة المذكورة في جزء من العمل، وما تلاها.

هذا بشكل عام، لكن فيما يخص «بساتين البصرة»، فالرواية تنطلق من حلم وارد في كتاب «تفسير الأحلام الكبير» المنسوب للإمام محمد بن سيرين، رآه رجل مجهول وحكاه للإمام الحسن البصري. وبالتالي فهذا الحلم حد لي منذ البداية البصرة القديمة كحيز مكاني، وزمن الحسن البصري كحيز زمني.

من واقع هذه الرواية كيف تتألمن الأحلام كمادة مخزنة للكتابة؟ -الأحلام منبع أساسي من منابع الإلهام والتخييل عندي منذ بدأت الكتابة. علاقتي بها قوية مع عاداتي الدائمة تدوين أحلامي؛ كأنها يوميات اللاوعي في مقابل يومياتي الواعية التي



منصورة عز الدين

نامة» للرحالة والشاعر الفارسي ناصر خسرو، مثلاً، أعرف الكثير عن الشام ومصر في عصره، لكن هل الصورة التي رسمها بكلماته حقيقية؟ هل رؤيته للمدن التي

## أدب الرحلات ينتمي إلى الفن ومن الظلم حصره في أن يكون وسيلة لغاية ما... قد نستفيد من الأعمال الفنية والأدبية لكنها أوسع من فكرة الاستفادة بمعناها الضيق

بضغطة زر، ما لا يتوفر إلا بكتابة مشغولة ومبدول فيها جهود رؤية كاتب بعينه لمكان ما. على ذكر التراث... أبحرت في أعماق مدينة الأمانة والفلسفة وعلم

البعيد، كما أن معظم المعلومات عن الدول والثقافات الأخرى متاحة الآن على الإنترنت ومن خلال السينما والتلفزيون، وبالتالي فمن يكتب في أدب الرحلة يواجه تحدياً كبيراً يتمثل في: ما الذي يمكن أن يضيفه في عصر كحصرنا؟ هل ينظره القراء لمعرفة فهم بعادات شعب معين وبمطبخه وثقافته؟ أظن أن الإضافة الأهم تتمثل في جماليات الكتابة وفي خصوصية تجربة هذا الكاتب أو ذاك في بلد بعينه. أدب الرحلات في النهاية ينتمي إلى الفن، ومن الظلم حصره في أن يكون وسيلة لغاية ما. قد نستفيد من الأعمال الفنية والأدبية، من الناحية المعرفية، لكنها أوسع من فكرة الاستفادة بمعناها الضيق، إذ من الأفضل تقييمها والنظر إليها نقدياً انطلاقاً من معايير جمالية وفنية بحتة. حين أقرأ «سفر

## حوار ثقافي

القاهرة: منى أبو النصر

تخوضين حالياً في باريس تجربة جديدة مع الكتابة، حديثاً عنها... حصلت على منحة إقامة أدبية من «المدينة الدولية للفنون» بباريس والمعهد الثقافي الفرنسي» لانتهاه من كتاب له علاقة بالذاكرة والطفولة ونُدوب الماضي، والحقيقة أن طيف هذا العمل يرافقتني منذ سنوات، ولم أجد الوقت الكافي للفرغ له لإشغالي بكتابات أخرى، لذا سعدت حين نال التصور الذي قدمته عن العمل هذه المنحة، كي أتفرغ له بعيداً عن أي ارتباطات أخرى. ولعل أهم ما في المحترفات الأدبية أنها توفر للكتاب والفنانين قدراً كبيراً من العزلة والتركيز على الكتابة والعمل في جو إبداعي ملائم، هذا بخلاف أن هناك نوعية معينة من الكتابة المطلوبة على تفحص الماضي وفتح صناديقه المغلقة تتطلب مسافة مكانية، بعيداً عن المكان الذي جرت فيه الأحداث، إضافة إلى المسافة الزمانية التي تكفل بها مرور الوقت.

إلى أي مدى تؤثر أجواء «كورونا» على خربة تلك التجربة من جهة، وعلى فضاءك الخاص في الكتابة بشكل عام؟ -لاجواء «كورونا» تأخير كبير وثقل على تجربة الإقامة في باريس، خصوصاً في ظل الإغلاق من السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً. آثار الوباء منطبقة على كل التفاصيل بطبيعة الحال، زرت باريس مرتين من قبل، والآن أراها في ضوء مختلف تماماً. أسير في شوارعها بالساعات، والأحزان غلتي بسبل تلقائياً المستجسات التي أحدثها الوباء الحالي، وهذا مهم للعمل الذي أكتبه حالياً، إذ إنه على صلة به، وإن كانت صلة محالمة وغير مباشرة حتى الآن. إن كان الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي يحد من التواصل بدرجة كبيرة، ويقلل من النشاطات

## جمال القصص

يتسع فضاء الحكى ويتنوع عبر تخوم الماضي والحاضر ويبرز بتقاطعات سرديّة شيقية، كسيرة لطفولة الزمن والحياة، في رواية «الخالة أم هاني» للكاتبة ربيعة ربحان، الصادرة أخيراً عن «دار العين» بالقاهرة.

تدور الرواية في فضاء شبكة من العلاقات والأنساب العائليّة المحيرة والمعقدة، تلمّ شتاتها بطلتها «أم هاني» بروح من بداية الفطرة والخبرة الحميمية المرحة، والقاط ما وراء الملامح والصور. فمذ البداية وعلى مدار 326 صفحة وحتى الختام، تتجول الخالة بعينيها الزبرجديتين وجمالها الفاتن الخض وأسفها الأندلسي الأصيل، في مسارات السرد كنهز دافق لا يكف عن العطاء.

إسرا أمينة في عبادة الثمانين تسكن في الضواحي الشعبية، بالكاد تعرف الأرقام، أدمنت النظر إلى تسمال تعرف الخامس فوق حسانة البضينة في بهو البلدية الفسح بمدينة أسفي، وما يعثله في الوجدان العام كرمز للاستقلال ومكافحة الاستعمار الفرنسي للبلاد. تقف الخالة مشدودة أمامه، وتناغم من زاوية خاصة، حتى أصبح الأمر بمثابة هوية تحرض عليها وهي في الطريق لزيارة أبنه خالته وأسرتها في بيتها المنيف (الفيلا) الذي يشي بترف استقرطي.

لكن هذه الزيارة المعتادة سرعان ما تتحول إلى صراع من الألفة، بين أمومة مفقودة تمنطقها الخالة العاق صامحة المبررات القاسي والمرب من البتم، خصوصاً بعد وفاة والديها وأخوها الصغيرين، وهي طفلة، والتنقل للعيش عند الأخالات والعمات، ما دفع بها إلى خمس زيجات صامدة مرت بها في حياتها، وبين أمومة مزروجة، تجسدها «شيماء» الساردة الأساسية، حيث تقنمها الخالة كاتبة لم تنجبها وهي بعد طفلة لم تتجاوز خمس سنوات، امتثالاً لوصية جدة شيماء لأمها، وهي على فراش الموت بأم هاني: «أقالت لها بعد جهد وهي تنظر لعينيها، وتمسك بكفها؛ عار

## ربيعة ربحان تستعيدنا في مرايا «الخالة أم هاني»

# مسامرات الزمن والأهومة في رواية مغربية

## قصة قصيرة أصفاد سجن قديم



إبراهيم أحمد

دخل متحف مدينة أودفالا، المنزوية ما بين غرب السويد وحسودو النرويج، معه فقيده وقد تقارب السادسة. واجهته في أرض

كرات حديدية سوداء تمتد منها سلاسل تنتهي بأقفال كبيرة، أحس بقشعريرة فتلكات خطواته قليلاً لكنه انزلق إليها ووقف مع المحتشدن بينها ضاحكين أو مقلعين. أيعقل أنهم يأتون بمثل هذه الأشياء الثقيلة لعباء الأطفال أو حتى تحفاً قديمة لزوار؟ السويديون دائماً يأتون بالأعاجيب، ألم يسمع ذلك منذ الأول لدخوله بلاهه؟ هنا يبدلون معرضواتهم ويبحثون عما هو غير ومدهش حتى لو كان شاذاً أو منفرأ، قرأ في لوحة قائمة أمامها: بيده الأصفاد كانوا يربطون السجناء ذوي الأحكام الثقيلة في القلاع القديمة. اليوم جلبوا بعضها هنا كلعب للأطفال كما يبدو. ثمة أطفال بمساعدة من معهم من رجال ونساء يدخلون أقدامهم بأقفالها القابلة للشد والقح بسهولة ويسر، ثم يحاولون جرهما عبثاً؛ فيتضاحكون؛ يراي رجالاً ونساء يحيطون سيقانهم بأقفالها، هل يعرفون أن بعض الأصفاد كانوا يربطون توفق لأن يتخلوا عن حريتهم وقد اتحموا منها؟ أيحون لعبودية قديمة، يرغبون في أسر وسجن يبدو لهم أكثر إثارة وبهجة في أعماقهم من حياة رتيبة باردة؟ ولكن يعرفون ما هو السجن والأسر ومعنى أن تشد إلى كرات حديدية ثقيلة لا تسمح بالسير خطوة واحدة؟ أفلت حفيده يده وهرع إلى إحدى السلاسل وصاح به أن يسهلها مع الأطفال الآخرين؛ فجأة أحس بقشعريرة، ويعرق يمز أسفل رقبة، وأخذت فراشه ترتجف، في هذه اللحظة تفجرت خمس عشرة سلة في أعماقه كما يتنقل خلالها بين سجون بلاده، مرة يده مشدودة بقفل كهذا ليد شرطي، أو قدمه إلى كرات كهذه أو وتد في الجدار، اعتراه غثيان وما يشبه الغياب عما حوله، كأنه فقد رشده انفض على الطفل وسحبه من الباحة وخرج به مسرعاً صامتاً بينما الطفل ينظر إليه مدعوراً بعض الشيء، فهو لم يسبق أن عامله بهذه المشونة والفظافة.

وجود وتميز مراوغة، تشاغب من خلالها «صباح» أستاذة الفلسفة تلاميذها، وترى السؤال نوعاً من العصب والتهليل. فالفرح بالمكان يتجسد بمعابشته والحفاظ عليه وتنميتة جمالاً وإنسانياً، وليس بالكشف في جذور ماضٍ عفا عليه الزمن.

تبلغ الرواية ذروتها بنحوً بالغ الرهافة مشكلةً خلاصة مسامرات الخالة لمرايا ماضيها وحاضرها، ومؤانستها لطفلتها المتجننة، التي كبرت في طفولة الزمن والحياة، كاشفة لها في سياق تحقيق صحافي قررت شيماء أن تجرّيه معها عن وقائع زيجاتها الخمس، والمناطق المحزّمة المتبسطة والشائكة التي عاشتها في ظلها، وكيف لم تصل إلى الحب

كاشفة لها في سياق تحقيق صحافي كبرت في طفولة الزمن والحياة، قررت شيماء أن تجرّيه معها عن وقائع زيجاتها الخمس، والمناطق المحزّمة المتبسطة والشائكة التي عاشتها في ظلها، وكيف لم تصل إلى الحب وتستمع به كما هو معناه، وكما وعدتها مسبقاً بأنها سوف تكشف لها عنه في أوانه حين تكبر، وتصبح مؤهلة لاستيعابه. تطوي الخالة دفترها وهي تحكي بيشجن أسر عن لحظة الحب الوحيدة في حياتها، عن ثمرتها المحزّمة التي تؤخذت بها جسداً وروحاً، ولم تدم سوى أسبوع فقط؛ لحظةً للحياة. ابنة المصادفة الحضة مع ابن جارتها الطالب الشاب النابغة في دراسته، والذي خانته عبقريته، فانطفاقت روحه وشبابه، وأصبح مزويماً في حجرته، فأقداً أي شهوة للحياة. بضغطة ملح من أمه تفك الخالة أسره، وتعيد إلى طبيعته جمالها الفاتن، ثم يلقي حنقه في حداث سير. ليظل هذا العقد غير المكتوب المغفلت من قبضة الزمان دينا في عُق الخالة، وهو السر الكامن وراء

عطرها وتجميلها في ثوبها الأسود الثرثارات، بل من شيماء المسكونة بهوس التوازن في لعبة المتناقضات، فرغم سنّها التي تحطت الثلاثين لم تُخض تجربة حب واحدة. أيضاً نلمح ظلالاً لصراع خفيّ بين العائلات، محكوم بسبباقات تاريخية واجتماعية، بين المهاجرين والوافدين، وأسياد الأرض والآخر في أسفي بتاريخها العريق وموقعها الجغرافي المتميز، وهو صراع هوية يبرز فيه سؤال «من أنت؟» كتميمة

لاقتفاء اقتحام الناس، إلا يكفي أن تعتذري مثلاً، تقولي إنني في حاجة إلى السير وحيد، والإنصات إلى مخد؟ أبداً أخرج من بيتي لأتمشي فأجدهم في وجهي... أدركت شيماء بظننها أن وراء كل هذا سرّاً في حياة الخالة، حتى يتخفّص، تجبر رعايته والحفاظ على بهائه ونظافته، كما أن تراكم الخبر أسببها منطقاً حياً من الفطرة، تستخدمه كلما لزم وتركنه

جانياً خشية أن تعثره برخاوة الثرثرة وفساد الكلام. تحت هذه المظلة تتوغل «شيماء» في طوايا الخالة، ويحكم المؤنسة والعشيرة ترسم ملحقاً من شخصيتها العقلية: «حين يكون مزاج الخالة سيئاً، من الأفضل ألا يقرب منها أحد، (المود) التي تكون عليه يجعلها تبدي طرائق مغيفة، من أجل ألا تُقنم، ألا يتغص أحد عليها وعزلتها، وعندما يصر الآخرون على العكس، كانت تتظاهر بأنها لا ترى، ولا تسمع، ثم تهول بطريقة هزلية

الثرثرة وفساد الكلام. تحت هذه المظلة تتوغل «شيماء» في طوايا الخالة، ويحكم المؤنسة والعشيرة ترسم ملحقاً من شخصيتها العقلية: «حين يكون مزاج الخالة سيئاً، من الأفضل ألا يقرب منها أحد، (المود) التي تكون عليه يجعلها تبدي طرائق مغيفة، من أجل ألا تُقنم، ألا يتغص أحد عليها وعزلتها، وعندما يصر الآخرون على العكس، كانت تتظاهر بأنها لا ترى، ولا تسمع، ثم تهول بطريقة هزلية

الثرثرة وفساد الكلام. تحت هذه المظلة تتوغل «شيماء» في طوايا الخالة، ويحكم المؤنسة والعشيرة ترسم ملحقاً من شخصيتها العقلية: «حين يكون مزاج الخالة سيئاً، من الأفضل ألا يقرب منها أحد، (المود) التي تكون عليه يجعلها تبدي طرائق مغيفة، من أجل ألا تُقنم، ألا يتغص أحد عليها وعزلتها، وعندما يصر الآخرون على العكس، كانت تتظاهر بأنها لا ترى، ولا تسمع، ثم تهول بطريقة هزلية

## تنظر الروائية إلى الواقع وتحاول استكناه تحولاته وتقلباته... ويعين توترج فيها لبداية الجغرافيا بوقائع التاريخ ترصد الواقع المرزي في الأحياء الشعبية الفقيرة

إلى الجانب الآخر من الطريق، مدعية أنها ليست هي، رغم بريق الزبرجد في عينيها الساحرتين... حدث هذا مع خالها وهو ينادي عليها في الشارع كي يسلم عليها؛ فهولت مسرعة، وكادت تستغيبت برجال الشرطة، مدعية أن رجلاً يطاردها، مما يخلف ردأناً من السخرية المرحة، بعد أحد مقومات السرد الشيقية في الرواية. تتابع شيماء: سألتهما مرة ضاحكة: «لا توجد طريقة أنسب

العفوية الأليفة، والفصيح، ابن الترات في رسوخه السهل الممتنع، كما تلوّن مناخات السرد بنوار خاص من المحبة، بتوزج في مناخ الرواية بسين كاشندين (الأم والخالة) في استركان في الصفة نفسها، ويجودان أحياناً على حب الأبنة. التي تنضج من نفسها «الصوت المعارض» لكل ما يحاك من أراجيف، خصوصاً على السنة نساء العاللة، فهي مادة التندر والمزاح المغضلة في مسامراتهن ولفاءتهن، تشدد ونيرته حين تكون الخالة حاضرة، فتندري شيماء بالرذ والدفاع المستميت عنها، كأنها تدافع عن نفسها. يوجج ذلك شخصية الخالة المتحرمة الصلبة، وأطوارها ونوادرها الغريبة واعتدائها بذاتها، وقدرتها على السخرية والتهمك من الجميع، وشرستها ضد من يحاول

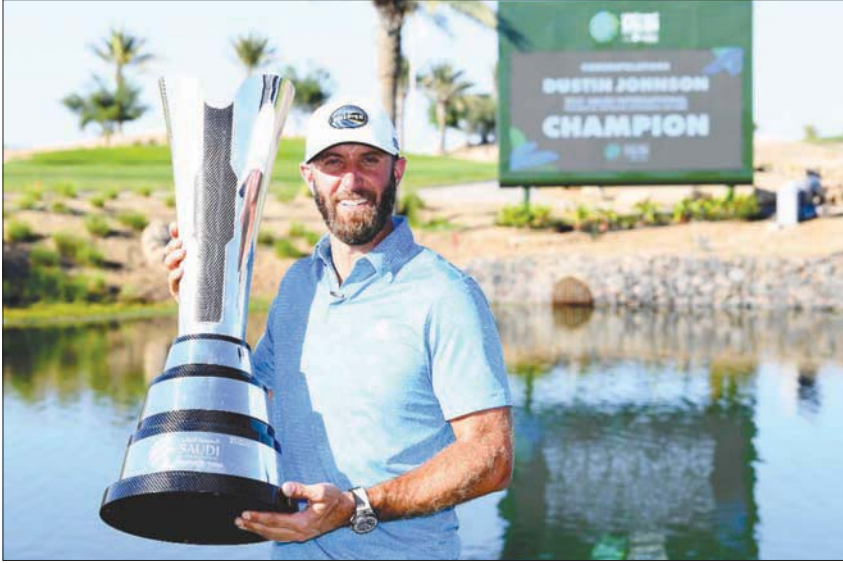
بنت خالته عليك، خدي بالك منها يا ابنتي، ولا تتركبها وحدها فهي تيمية. وهكذا عبر خطي، هنا وهناك، في بيتنا مرة وفي بيت الخالة مرات... أسئلة ساذجة وبريئة في عين طفلة تستعيدنا شيماء من غبار تلك اللحظة فيما يشبه النجوى الداخليّة: «هل فكرت والدي في الأمر ملياً وهي تعرضني على أم هاني؟ ألم يراودها الإحساس الأمومي بأنها ستفقدني ولن تراني، أكتبر خريصة إلى ذلك الحد الذي سمح لها بأن تآخذني لتبتناني، وتضع حياتي بموازاة حياتها المتقلبة؛ لماذا لم تفعل ذلك بأختي لمياء الصغيرة، أخطر العنقود التي تحب النوم ولا تستنطق للذئاب إلى المدرسة إلا بالشارح؟». لكن سرعان ما تنقلب هذه الأسئلة إلى إحساس عارم بالنعمة، فحبب شيماء أم هاني، تتعلق بها وتتباهي بسعادتها بتلك النزوة غير المجهودة من أمها «نزوة إسرا عاقلة ووفية... يعلز هذا ما تضمنه الأمر من حب مخلص للخالة، وتعاطف مع ظروفها القاسية، ثم إنها ابنة خالته، على عكس الأب مؤلف البنك عاشق الفرنسية، الذي يضر من اللغة العربية، فلا يبالي بها، ودائماً يصدمها بمشاعره الجافة تجاهها، خصوصاً حين تكون في زيارة لهم، كما أنه وافق على مضمض على ذهاب ابنته شيماء للعيش معها، مشترطاً أن أتأديها «ماما».

أحبت شيماء عالم الخالة، شبت وترعرت في كنفها، وأحست بأنها أصبحت مصدر سلام وحماية لها، حيث بدأ الجميع يتخلون عن نظراتهم المتذنية وإصافهم المغرزة لها، وأصبحوا ينادونها بـ «الخالة أم هاني»، وواصلت تعليلها بداب، حتى درست التاريخ وتخرجت في الجامعة. توفّر فكرة الأمومة المزروجة كقيمة معيشية، مساحة من الترحال في النص، والذهاب والإياب منه واليه، كأنه مجموعة من المرايا والمحطات المتجاورة، تعزّزها لغة سرديّة سلسة، مفتوحة على حيوية الحكى الشفاهي اليومي، ابن الروح الشعبية بتوتراتها



فيينا وجاستن روز تقاسما المركز الثاني في البطولة العالمية

## الريمان يتوج الأميركي جونسون بكأس «غولف السعودية»



جونسون في لقطة مع كأس البطولة (الشرق الأوسط)



ياسر الريمان خلال تتويجه جونسون بكأس البطولة السعودية الدولية للغولف أمس (الشرق الأوسط)

من 329 مليون مشاهد في ست قارات «أوروبا والأميركتين وأسيا وأفريقيا وأوقيانوسيا»، حيث أتاحت لهم فرصة متابعة نخبة لاعبي الغولف ممن حققوا أكثر من 350 انتصاراً في بطولات الجولة الأوروبية وبطولات جولة «PGA» وبينهم 12 حاملاً للقب، وهم يتنافسون للحصول على لقب بطولة السعودية الدولية وجوائزها البالغ مجموعها 3,5 مليون دولار، التي تعد إحدى أكبر الجوائز في بطولات الجولة الأوروبية.

وكانت نسخة العام الماضي شهدت تغطية إعلامية واسعة من مختلف أنحاء العالم، حيث بلغ عدد ساعات التغطية التلفزيونية أكثر من 2622 ساعة.

ونظراً لقبود فيروس كورونا المستجد، لم يكن هناك وجود للجماهير في الحدث العالمي، ولكنهم شاهدوا مجريات البطولة ولقطاتها الخاصة، وكل ما يدور خلف الكواليس من خلال التغطية التلفزيونية، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني وقنوات منصات التواصل على مختلف حضرة البطولة عدد من نجوم الفن والرياضة وشخصيات بارزة.

وقامت القناة السعودية الرياضية بنقل مجريات البطولة التي تمخضت عنها أكبر رياضة الغولف على مستوى الشرق الأوسط.

البطولة ضمن خطط الاتحاد السعودي للغولف وغولف السعودية، التي تدعم التنمية الرياضية للغولف بالمملكة، وتهدف إلى تطوير منظومة الغولف للوصول إلى شرائح المجتمع كافة من خلال استراتيجيات الغولف الوطنية المستدامة التي تضمنت ثلاث أجندات هي: الأجنحة الخضراء التي تهدف إلى دعم البيئة السعودية، والأجنحة الاقتصادية الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد المحلي، والأجنحة الاجتماعية الرامية إلى توفير الفرص الوظيفية لآبناء المجتمع السعودي.

وقامت 30 قناة بثت مجريات البطولة عالمياً لأكثر



من مراسم تتويج الأبطال أمس (الشرق الأوسط)

أخرى للمملكة في العام المقبل، للمشاركة بالنسخة الرابعة من البطولة والمحافظة على لقبه. وتأتي استضافة هذه

وبوجود ملاعب للغولف على مستوى عالمي، ولإستضافتها لنخبة لاعبي الغولف في العالم، معبراً عن تطلعه للعودة مره

للغولف وغولف السعودية في تنمية هذه الرياضة، مؤكداً أن مستقبل الغولف بالمملكة واعداً، لما تحظى به من دعم، الذي يقوم به الاتحاد السعودي

أهم البطولات العالمية وتجذب أفضل الأسماء باللعبة»، وأشار جونسون بالعمل الذي يقوم به الاتحاد السعودي

في البطولة على كل ما قدمه من أداء ومستويات رائعة. وقال الريمان: «يسعى الاتحاد السعودي للغولف وغولف السعودية دوماً للعب دور فاعل ببناء مستقبل هذه اللعبة في أعلى مستوياتها، وذلك بمواصلتهم في العمل على تطوير استراتيجية الغولف الوطنية للاستدامة، عبر العمل على تطوير ملاعب غولف جديدة، وبرامج للتدريب والمشاركة».

بدوره، عبر بطل جونسون عن فخره بهذا الفوز، وقال: «بطولة السعودية الدولية مهمة لي وبالإمكان ملاحظة ارتفاع مستوى المنافسة منذ انطلاقها، حيث أصبحت إحدى

العزيم وولي عهد الأمير محمد بن سلمان واهتمام الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية، مقدماً في هذا الصدد شكره للاعبين المشاركين

## الفرج يبدأ رحلته العلاجية والحمدان ينعش تدريبات الهلال

وسيكون الحمدان ضمن خبارات الروماني رافان في مباراة العين حيث من المتوقع أن يوجد على مقاعد البدلاء على أن يتم الرج به الاستفادة من خدماته في شوط المباراة الثاني. ومن جانب آخر، تأكد غياب عبد الله المعيوف حارس مرمرى الفريق لمدة تقارب شهر بعدما كشفت الفحوصات الطبية عن إصابته في العضلة الضامة. وسيجد حبيب الوطيان بديلاً عن المعيوف في حراسة المرمرى بدءاً من مواجهة العين هذا المساء، حيث يتطلع الهلال لاستعادة نخبة انتصاراته وتقليص الفارق التقني بينه وبين الشباب الذي خلف صدارة لائحة الترتيب بفارق خمس نقاط مع أفضلية مباراة مؤجلة لصالح الهلال.

حيث خضع لعدد من الفحوصات والأشعة منذ الساعات الأولى لإصابته قبل أن يقرر استكمال برنامجه العلاجي خارجياً. من جانب آخر، انتعش الهلال بانضمام المهاجم الشاب عبد الله الحمدان لتدريبات الفريق الذي يستعد لملاقاة فريق العين في مواجهة المؤجلة من الجولة السادسة عشر، وذلك بعد أن نجحت الإدارة الهلالية بشراء المتبقي من عقد الحمدان مع فريقه الشباب. وودع الحمدان فريقه بعد نهاية مباراة الرائد التي كسبها الشباب برماية شارك فيها الحمدان حتى الدقيقة 83 قبل أن يودع الملعب بعد إشراك مدرب الشباب المهاجم النيجيري أوديون إيغالو المنضم حديثاً لصفوف الفريق العاصمي.

الرياض، فهد العيسى غادر سلمان الفرج قائد فريق الهلال في رحلة علاجية سيخضع خلالها لإصابته على أحد الأطباء المتخصصين، حيث من المتوقع خضوعه لعملية جراحية قد تبعد عن الملعب لفترة طويلة. وكان الفرج تعرض لإصابة في مفصل القدم خلال مباراة فريقه أمام الغريم التقليدي النصر في كأس السوبر السعودي مع الدقيقة 25، حيث ودع الملعب متأثراً بإصابته بعد التدخل العنيف من البرازيلي ببتروس لاعب فريق النصر. وبدأ الفرج متأثراً بالإصابة القوية التي قادته للخروج من مضمات الملعب عبر سيارة النقل الصغيرة الموجودة في الملعب، أن تشارك.

ومن أبرز الخيل العربية الأصيل المشاركة في «كأس العيبة» كلاسيك، لمسافة 2000 متر الذي تبلغ جائزته مليوني دولار أميركي، كل من الجواد البلجيكي «ميسي» مع المدرب «تيمو كيرميكر» الحائز على جائزة سباقات المجموعة الأولى وكذلك الجواد السعودي «طلاب الخالدية» الذي فاز بسباق العام الماضي مع المدرب «مطلق بن مشرف».

وتشهد نسخة هذا العام من «كأس السعودية» انطلاق شوط جديد بعنوان «الهاندكاب السعودي الدولي» بجائزة مالية قدرها 500 ألف ريال سعودي، مخصص للجياد المدربة في الدول الأعضاء من الاتحاد الدولي لسباقات الخيل المصنفة ضمن الفئة الثانية والثالثة، بالتزامن مع يوم «تحدي الخيالة الدوليين STC».

ومن جانبه، قال توم راين مدير الاستراتيجيات والسباقات الدولية بنادي سباقات الخيل في السعودية: «شعرنا بسعادة كبيرة عندما أطلعنا على القائمة المشاركة في النسخة الثانية من (كأس السعودية)، وسعدنا أكثر لأننا نعرف الآن الجياد التي من المحتمل أن تشارك».

وأضاف: «لا شك أن التنافس الشديد بين جياد مثل (نيكس قو، وتشالاراتان)، و(مشرف) و(تشوا) ويزرد) في (كأس السعودية) سوف يكون أمراً ممتعاً للجميع، كما أن السباقات الأخرى برزت من حيث القوة والجودة».

توم راين؛ التنافس الشديد سيجلب المتعة لعالم الفروسية

## 77 جواداً عالمياً في السباق على جوائز «كأس السعودية»



كأس السعودية للفروسية حققت صدى عالمياً واسعاً في نسختها الأولى (الشرق الأوسط)

أربع سباقات شارك فيها، وكذلك الجواد البريطاني «سبيك أن كالتن» مع المدرب «جوزيف أوبراين» الفائز مؤخراً بسباق المجموعة الأولى «بري موريس دو تشيست».

ويشارك الجواد الكندي «تشانيل ميكر» مع المدرب «جيل موت»، الذي نال سابقاً المركز الثالث في سباق «كأس بيردريز للمضمار العشي» في شوط «كأس نيوم» للمضمار العشي لمسافة 1351 متراً وتبلغ جائزته مليون دولار أميركي، مستقطباً الجواد الأيرلندي «دارك باور» ومدربه «الآن سميت» والعائد للدفاع عن لقبه، متحدياً الجواد «سيسيس بلوز» مع المدرب «تشارلي أبلبي» الفائز في آخر

المضمار العشي بجائزته البالغة 2,5 مليون دولار أميركي، كما يشارك الجواد البريطاني «بريس أوف أران» الحائز على المركز الثالث في نسخة الأولى ضمن شوط شركة لوجينز هاندكاب، الذي يشرف على تدريبه «تشارلي فيلوس».

وتشهد المنافسات انطلاق سباقات سرعة بجوائز مليونية تستقطب مجموعة من أبرز وأفضل الجياد، وأولها شوط «السعودية الرياض ديرت سيرينيت على المضمار المرلي لمسافة 1200 متر وتبلغ جائزته 1,5 مليون دولار أميركي، ويشارك فيه الجواد البريطاني «أوكسد» الحائز على «كأس يوليوس».

ويشارك الجواد «نيكس قو» الفائز بسباق «بريدرز كيب ديرت مايل» وسباق «بيغاسوس وورد كيب» مع المدرب «براد كوكس» ضمن مجموعة شملت جياداً أميركية قوية مثل الجواد «تشالاراتان» الفائز بسباق «كأس الأبطال» للفئة الأولى مع المدرب «ويجوي أوكويو»، في حين من المتوقع أن يرافق المدرب «جون غوسدن» الجواد «مشرف» القادم من أيرلندا الذي حصد المركز الثاني في «الديربي السعودي» العام الماضي.

ومن المتوقع كذلك مشاركة الجواد البريطاني «كول نا ويند» الفائز بسباقات المجموعة الأولى أربع مرات مع المدرب «فريدي هيد» الساعي لتحقيق النصر في شوط «البحر الأحمر هاندكاب» على

الرياض؛ الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة كأس السعودية للفروسية عن الخيل المرجح مشاركتها في نسخة الثانية التي ستقام يومي 19 - 20 فبراير (شباط) الحالي، ويبلغ عددها 77 جواداً عالمياً من 13 دولة من حول العالم، تستنافس على جوائز البطولة البالغة 20 مليون دولار.

وسيكون في مقدمة الجياد المشاركة الجواد «نيكس قو» الفائز بسباق «بريدرز كيب ديرت مايل» وسباق «بيغاسوس وورد كيب» مع المدرب «براد كوكس» ضمن مجموعة شملت جياداً أميركية قوية مثل الجواد «تشالاراتان» الفائز بسباق «كأس الأبطال» للفئة الأولى والجواد «تاسيوس» الذي أحرز المركز الخامس العام الماضي في «كأس السعودية» المزرعة جودمونت.

ويمثل اليابان هذا العام الجواد «تشوا ويزرد»، الذي يتمتع ببناء مذهل والحائز على لقب «كأس الأبطال» للفئة الأولى مع المدرب «ويجوي أوكويو»، في حين من المتوقع أن يرافق المدرب «جون غوسدن» الجواد «مشرف» القادم من أيرلندا الذي حصد المركز الثاني في «الديربي السعودي» العام الماضي.

ومن المتوقع كذلك مشاركة الجواد البريطاني «كول نا ويند» الفائز بسباقات المجموعة الأولى أربع مرات مع المدرب «فريدي هيد» الساعي لتحقيق النصر في شوط «البحر الأحمر هاندكاب» على

الربعان يؤكد عدم مخالفته الأنظمة... والقضاني؛ عودتي طبيعية

## الاتحادات الرياضية السعودية تنتخب «عن بعد» للمرة الأولى

الرياض؛ فهد العيسى

للاتحادات الرياضية، المحدد به موعد الاقتراع يومي الاثنين وغداً الثلاثاء، وذلك لانتخاب رئيس وأعضاء مجالس إدارات الاتحادات الرياضية التي تم فتح باب الترشح لها.

وأوضحت لجنة الانتخابات في الأولمبية السعودية أنه بناء على البيان الصادر من وزارة الداخلية، المتضمن إيقاف المناسبات والحفلات واجتماعات الشركات وما في حكمها كافة لمدة 30 يوماً قابلة للتמיד، وتمشيا مع الإجراءات الوقائية والإحترازية التي أعلنت عنها وزارة الداخلية، والتي تتناسب مع الوضع الحالي لمنع تفشي فيروس كورونا، يذكر أن اللجنة الأولمبية

فقد قررت اللجنة تأجيل موعد إعلان القوائم النهائية إلى يوم 14 فبراير (شباط) المقبل، مع عقد الجمعية العمومية والاقتراع عن بعد من خلال المنصة الإلكترونية الخاصة بالانتخابات.

وحددت لجنة الانتخابات مواعيد انتخابات كل اتحاد رياضي، حيث حددت يوم 22 فبراير (شباط) لانتخابات اتحادات كرة الطاولة والسباحة والتنس والكراتيه والعب القوي، فيما سيكون يوم 23 فبراير (شباط) موعداً لانتخابات اتحادات كرة اليد وكرة الطائرة والدرجات والتايكوندو والسلة. ويذكر أن اللجنة الأولمبية

## بطل أفريقيا يواجه «البايرن» بأمل بلوغ النهائي الكبير الأهلي المصري في مهمة «عالمية» لكسر الهيمنة الأوروبية اليوم

وكان سقوط الرجاء بالذات في نسخة 2013 أمام بايرن بالذات وذلك في المشاركة الوحيدة السابقة لبايرن بالمونديال. ويتطلع الأهلي إلى إنهاء الهيمنة المطلقة لبطل أوروبا في المربع الذهبي للبطولة وبلوغ النهائي على حساب بايرن.

كما أحرز بايرن لقب كاس السوبر الألماني والأوروبي، ويأمل في الاستحواذ الآن على لقب سادس في نفس الوقت من خلال الفوز بلق مونديال الأندية. وتصب معظم الترشحات لصالح بايرن في هذه المواجهة الخيرة بحكم الخبرة الكبيرة للاعبيه وإمكاناتهم الفنية والبدنية، ولكن الأهلي يتطلع لتفجير المفاجأة لاسيما أن الفريق اشتهر كثيراً بإجادة التعامل مع المواقف والمواجهات الصعبة. واكتسب الأهلي ثقة كبيرة ودفعة معنوية هائلة من الفوز على الدحيل القطري في بداية مشواره بالبطولة الحالية حيث تغلب عليه 1 / صفر في الدور الأول للبطولة وهو الفوز الذي منح الأهلي العديد من المكاسب سواء على مستوى الأرقام أو الناحية المعنوية.

وكان سقوط الرجاء بالذات في نسخة 2013 أمام بايرن بالذات وذلك في المشاركة الوحيدة السابقة لبايرن بالمونديال. ويتطلع الأهلي إلى إنهاء الهيمنة المطلقة لبطل أوروبا في المربع الذهبي للبطولة وبلوغ النهائي على حساب بايرن.

وكان سقوط الرجاء بالذات في نسخة 2013 أمام بايرن بالذات وذلك في المشاركة الوحيدة السابقة لبايرن بالمونديال. ويتطلع الأهلي إلى إنهاء الهيمنة المطلقة لبطل أوروبا في المربع الذهبي للبطولة وبلوغ النهائي على حساب بايرن.

وتتجه أنظار الملايين من عشاق كرة القدم المستديرة في كل أنحاء المنطقة العربية اليوم لانتظار صوب استاد «أحمد بن علي» في الريان متابعة المواجهة الخيرة بين الأهلي المصري وبايرن ميونيخ الألماني في الدور قبل النهائي لبطولة العالم للأندية التي تستضيفها قطر حالياً.

ويرفع بايرن الستار عن مشاركته في المونديال الحالي بمواجهة مخيرة مع الأهلي المصري صاحب الخبرة الكبيرة في البطولة والذي يطمح بالتأكيد إلى تفجير المفاجأة وبلوغ النهائي للمرة الأولى في تاريخه. القرارات الحاسمة، إقامة الانتخابات للمنتخبين في نسخة 2013 و2016 و2018، كان صوليم جميعاً إلى النهائي على حساب أبطال كأس ليبرتادوريس قبل السقوط في النهائي أمام بطل أوروبا.

السعودية أعلنت في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي عن انتهاء الدورة الأولمبية السعودية (2017-2020)، بعد أن اعتمد الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس اللجنة وزير الرياضة، إقامة الانتخابات للاتحادات الرياضية للفترة (2021-2024)، حيث دعت الأولمبية السعودية الاتحادات الرياضية للبدء في حينها بتشكيل الجمعيات العمومية، وإجراء العملية الانتخابية لانتخاب رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحادات الرياضية، وفقاً للإجراءات واللوائح المعمدة لدى الاتحاد.

وكانت لجنة الاستئناف



## ليستر فيشل في اقتناص الوصافة... وسولسكاير يتحسر من أخطاء دفاعه ويرى أن يونايته خارج المنافسة على اللقب سيتي يعمق جراح ليفربول ويعزز صدارته... وكين يعود بتوتنهام إلى سكة الانتصارات

الثالث، بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد. وشهدت المباراة عودة هادف ليوست سبتي المخضرم جيمي فاردي، بعد تعافيه من إصابة في ساقه أبعدهتة نحو 3 أسابيع عن الملاعب، وقد شارك في نصف الساعة الأخير، من دون أن ينجح في تغيير النتيجة. وعلى جانب آخر، عد الشريجي أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، فريقه خارج المنافسة على لقب الدوري، بعد أن أهدر تقدمه مرتين ليتعاد على أرضه مع إيفرتون (3-3) مساء أول من أمس.

وتقدم يونايتد بفضل هدفين من إدينسون كافاني وبيرونو فرنانديز، لكن أخطاء دفاعية سمحت للزوار بالتعاد عبر عبد الله دوكوري وخاميس رودريغيز. وفي الدقيقة 70، منح هدف سكوت ماكوتومينا يونايتد التقدم من جديد، لكن إيفرتون ألتزع التعادل في آخر لحظات المباراة عن طريق دومينيك كافرت-لوين. وأهدر يونايتد فرصة التساوي في رصيده الناقط مع جاره مانشستر سيتي مؤقتاً. «لا يمكن اعتبارنا منافسين على اللقب، علينا أن نكون أفضل كفريق، ثم نرى. إذا أردنا التقدم فعلياً منع دخول أهداف سهلة إلى شبكتنا»، وأضاف: «عندما يحدث هذا في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع، فهو أمر سيء للغاية. لا اليوم أحداً على هذه الأهداف، لكننا نعرف أن بوسعنا الدفاع بصورة أفضل».

وفي المقابل، رفع فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس مؤقتاً. وسيلتحق يونايتد مع ضيفه وستهم يونايتد في كأس إنجلترا غداً (الثلاثاء).

الأول)، ورحيل جناحه البرتغالي ديوغو جوتا إلى صفوف ليفربول مطلع الموسم. وفي رصيده ليوستر 43 نقطة في المركز

الثالث، وبفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد. وشهدت المباراة عودة هادف ليوست سبتي المخضرم جيمي فاردي، بعد تعافيه من إصابة في ساقه أبعدهتة نحو 3 أسابيع عن الملاعب، وقد شارك في نصف الساعة الأخير، من دون أن ينجح في تغيير النتيجة. وعلى جانب آخر، عد الشريجي أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، فريقه خارج المنافسة على لقب الدوري، بعد أن أهدر تقدمه مرتين ليتعاد على أرضه مع إيفرتون (3-3) مساء أول من أمس.

وتقدم يونايتد بفضل هدفين من إدينسون كافاني وبيرونو فرنانديز، لكن أخطاء دفاعية سمحت للزوار بالتعاد عبر عبد الله دوكوري وخاميس رودريغيز. وفي الدقيقة 70، منح هدف سكوت ماكوتومينا يونايتد التقدم من جديد، لكن إيفرتون ألتزع التعادل في آخر لحظات المباراة عن طريق دومينيك كافرت-لوين. وأهدر يونايتد فرصة التساوي في رصيده الناقط مع جاره مانشستر سيتي مؤقتاً. «لا يمكن اعتبارنا منافسين على اللقب، علينا أن نكون أفضل كفريق، ثم نرى. إذا أردنا التقدم فعلياً منع دخول أهداف سهلة إلى شبكتنا»، وأضاف: «عندما يحدث هذا في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع، فهو أمر سيء للغاية. لا اليوم أحداً على هذه الأهداف، لكننا نعرف أن بوسعنا الدفاع بصورة أفضل».

وفي المقابل، رفع فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس مؤقتاً. وسيلتحق يونايتد مع ضيفه وستهم يونايتد في كأس إنجلترا غداً (الثلاثاء).



سترنلينغ (يسار) يسجل ثالث أهداف سيتي من الرباعية في مرمى ليفربول (رويترز)

معه نقاطاً، لأنه اكتفى بالتعاد السليبي مع ضيفه وولفرهامبتون البعيد عن مستواه هذا الموسم منذ إصابة هدافه المكسيكي راؤول خيمينيز بكسر في جمجمته في ديسمبر (كانون

وعلق جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام، مشيداً بمهامه: «كن لاعب استثنائي، لكن أظهرنا للجميع روح الفريق الذي كان متعطشاً للرد بعد نتائج سيئة». وفشل ليوستر سيتي في استغلال سقوط مانشستر يونايتد (الوصيف) في فخ التعادل مع إيفرتون (3-3) مساء أول من أمس، ليتساوى

بمباراة، بفارق 11 نقطة عن بيرنلي صاحب المركز 17، وتبدو مهمته صعبة في النجاة من الهبوط. وقال سون: «بعد نتيجتين مخيبتين، كان من المهم العودة إلى طريق الانتصارات... عودة كين مهمة؛ إنه واحد من أفضل المهاجمين في العالم، وقد افتقدناه، حتى لو كان غيابه لمبارتين فقط. وأنا سعيد بعودته للتسجيل. كنت أفتقده كثيراً».

وبعد إهدار أكثر من فرصة قبل الاستراحة، سجل كين الهدف الأول لتوتنهام في الدقيقة 54، ليتقاسم المركز الثاني في قائمة هدافي فريقه عبر تاريخه إلى جانب بوبي سميت، برصيد 208 أهداف. وتقدم توتنهام إلى المركز السابع (3-1) الخديس قبل الماضي، وخسر النادي اللندني بعدها أمام برايتون وتنبلسي بنتيجة واحدة (صفر-1). وعاد مهاجم إنجلترا بشكل أسرع من المتوقع،

لمرمى ليفربول في الدقيقة 83. ورفع مانشستر سيتي رصيده في الصدارة إلى 50 نقطة، موسعاً الفارق عن جاره يونايتد إلى 5 نقاط، وعن سيتي بمسك بمباراة مؤجلة أيضاً. وهذه هي المرة الأولى التي يفوز بها مانشستر سيتي على ليفربول في ملعب الأخير منذ مايو (أيار) عام 2003. كما أن ليفربول مني بخسارته الثالثة توالياً على أرضه، وهذا ما لم يحصل له منذ سبتمبر (أيلول) عام 1963.

ومنع كين، العائد إلى الملاعب بعد تعافيه من إصابة في كاحليه، الناقم لتوتنهام في الدقيقة 54، وساهم في الهدف الثاني الذي سجله الكوري الجنوبي هيوغ - مين سون بعدها به دقائق.

وبعد شوط أول فاتر انتهى بالتعاد السليبي وإهدار الألماني إلكاي غوندوغان ركلة جزاء لصالح سيتي، عوץ مهاجم ليفربول الدولي المصري محمد صلاح المتصد. وتعرض قائد المنتخب الإنجليزي إلى إصابة في كاحلي قدميه خلال المباراة التي خسرها أمام ضيفه ليفربول (3-1) الخديس قبل الماضي، وخسر النادي اللندني بعدها أمام برايتون وتنبلسي بنتيجة واحدة (صفر-1). وعاد مهاجم إنجلترا بشكل أسرع من المتوقع،

لندن، «الشرق الأوسط»

عزز مانشستر سيتي صدارته للدوري الإنجليزي الممتاز، بانتصار كبير على مضيفه حامل اللقب ليفربول (1-4)، فيما عاد القائد هاري كين فعاد فريقه توتنهام إلى سكة الانتصارات بعد 3 هزائم متتالية، بفوزه على ضيفه وست بروميتش البيون (2-صفر) أمس، فيما سقط ليوستر في فخ التعادل السليبي مع ضيفه وولفرهامبتون في المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة.

وعلى ملعبه (أنفيلد)، ارتكب حارس مرمى ليفربول اليسون بيكر خطاين فادحين، ليمنح مانشستر سيتي فوزاً ثميناً (1-4)، ويتلقى فريقه ضربة شبه قاضية في طريق الاحتفاظ باللقب.

وبعد شوط أول فاتر انتهى بالتعاد السليبي وإهدار الألماني إلكاي غوندوغان ركلة جزاء لصالح سيتي، عوץ مهاجم ليفربول الدولي المصري محمد صلاح المتصد. وتعرض قائد المنتخب الإنجليزي إلى إصابة في كاحلي قدميه خلال المباراة التي خسرها أمام ضيفه ليفربول (3-1) الخديس قبل الماضي، وخسر النادي اللندني بعدها أمام برايتون وتنبلسي بنتيجة واحدة (صفر-1). وعاد مهاجم إنجلترا بشكل أسرع من المتوقع،

## «يويفا» ينقل مباراة لايبزيغ وليفربول في دوري الأبطال إلى بودابست

منافسه الإنجليزي من الحظر. رغم وجود بعض الاستثناءات للعاملين في المجال الطبي وغيرهم في المهن الرئيسية، لا يحتوي البروتوكول الجديد على أي بند خاص بالرياضيين المحترفين. كما طرح قرار السلطات الألمانية علامة استفهام حيال المباراة الأخرى (الذهاب) التي طرفها أحد مقبليها، ويتعلق الأمر بروسيا مؤسستغلاباخ مع ضيفه مانشستر سيتي الإنجليزي والمقررة في 24 فبراير الحالي. ولم يتأخر مؤسستغلاباخ عن إعلان رغبته بنقل مباراته أمام سيتي إلى الدنمارك.

والبحر والجو لغالبية الأشخاص من خمس دول تشبه تقنياً وأسعاً لنسخ فيروس كورونا المتحورة هي المملكة المتحدة وأيرلندا والبرازيل والبرتغال وجنوب أفريقيا، وهو ما قد يعرقل رحلة ليفربول إلى لايبزيغ لمواجهة فريق المدينة على ملعب «ريد بول أرينا»، في 16 الجاري. وتخص لوائح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على أن يجد لايبزيغ طريقة لاستضافة المباراة أو مواجهة خطر خسارتها صفر - 3. وتم اختيار بودابست مكاناً محلياً بعدما رفضت الحكومة الألمانية طلب فريق لايبزيغ إعفاء

بوشكاش أرينا في بودابست». وشكر بيان الاتحاد الأوروبي الناديين على تعاونهما الوثيق ومساعدتهما في إيجاد حل للقضية المطروحة، وكذلك الاتحاد المجري لكرة القدم على دعمهم والموافقة على استضافة المباراة المعنية. وأنهى التأكيد على استضافة بودابست للمباراة أي شك حول إقامة اللقاء بعد فرض قواعد دخول صارمة في ألمانيا لمكافحة انتشار الوباء. وفرضت ألمانيا اعتباراً من السبت قبل الماضي وحتى 17 من فبراير الحالي حظرًا مبدئيًا لدخول البلاد عبر البر

ويعود إهدار أكثر من فرصة قبل الاستراحة، سجل كين الهدف الأول لتوتنهام في الدقيقة 54، ليتقاسم المركز الثاني في قائمة هدافي فريقه عبر تاريخه إلى جانب بوبي سميت، برصيد 208 أهداف. وتقدم توتنهام إلى المركز السابع (3-1) الخديس قبل الماضي، وخسر النادي اللندني بعدها أمام برايتون وتنبلسي بنتيجة واحدة (صفر-1). وعاد مهاجم إنجلترا بشكل أسرع من المتوقع،

للمرمى ليفربول في الدقيقة 83. ورفع مانشستر سيتي رصيده في الصدارة إلى 50 نقطة، موسعاً الفارق عن جاره يونايتد إلى 5 نقاط، وعن سيتي بمسك بمباراة مؤجلة أيضاً. وهذه هي المرة الأولى التي يفوز بها مانشستر سيتي على ليفربول في ملعب الأخير منذ مايو (أيار) عام 2003. كما أن ليفربول مني بخسارته الثالثة توالياً على أرضه، وهذا ما لم يحصل له منذ سبتمبر (أيلول) عام 1963.

فاندرى لها الأخير بنجاح (في الدقيقة 63). وكان التعادل (1-1) سيد الموقف عندما ارتكب اليسون الهفوة الأولى، حين مرر كرة خاطئة، فاستحوذ عليها فيل فوندر، ومررها باتجاه غوندوغان لترخيص أمام المرمى ليتابعها داخل الشباك، ثم أعاد الخطأ ذاته، وهو ما باتجاه البرتغالي برناردو سيلفا، ليمررها الأخير متفقا باتجاه رجب ستريلينغ ليضيف الهدف الثالث، وأكمل فيل فوندر أمسية سيتي بهدف رابع من تصويبه، رائعة يسرها في الزاوية البعيدة

## فاران «المغضوب عليه» ينقذ الريال وانتفاضة لإشبيلية وسوسيداد



مدرية: «الشرق الأوسط»

فاران يسجل برأسه هدف الريال الأول في مرمى هويسكا (إ.أ.)

بعد ثلاثيته في مرمى خيتافي عبر البديل منير الحدادي في الدقيقة 67 والبديل الآخر البخاندر غوميز (87) قبل أن يضيف التصيري للهدف الثالث في الدقيقة 89.

واستعاد ريال سوسيداد توازنه بفوز كبير على قادش 4 - 1 أمس، وهو يدين بفوزه في المباراة الأخيرة على ريال سوسيداد (1-0)، وهو الفوز الأول لريال سوسيداد بعد ثلاثة تعادلات وخسارة واحدة، والتاسع هذا الموسم، فعزز موقعه في المركز السادس برصيد 35 نقطة. في المقابل، منى قادش بخسارته الثالثة توالياً فتمجد رصيده عند 24 نقطة في المركز الثالث عشر. وتختتم المرحلة اليوم بقاء ألتيكو مدريد مع سلتا فيغو،

استعاد ريال مدريد توازنه بعد فوز بشق الأنفس على ضيفه هويسكا 2 - 1 بفضل ثنائية تاريخية لمدافعه الفرنسي رافائيل فاران، فيما حقق إشبيلية انتصاراً مهماً على خيتافي 3 - صفر في صراع المربع الذهبي للدوري الإسباني بمرحلته 22.

واستطاع ريال مدريد قلب تخلفه صفر - 1، إلى فوز بثلاثية هي الأولى لفاران بقميص فريقه الملكي منذ انضمامه إليه عام 2011، سجلهما في الدقيقتين 55 و84، بعد أن تقدم هويسكا بهدف لخافي غالان في الدقيقة 48.

وعلق فاران على إنجازته بالقول: «عندما تكون الأمل في تحقيق أول فوز على أرضه منذ 12 ديسمبر (كانون الأول) خلال المرحلة 13 عندما انتصر على الأليس بهدف نظيف. وخاض النادي الملكي اللقاء من دون كل من مدافعه داني كارفاخال، البرازيلي رودريغو، الأوروغوياني فيديريكو فاليريدي، لوكاس فاسكيس والبليجيكي إيدن هازارد وقائده سيرخيو راموس بسبب الإصابة، والبرازيلي إيدر ميليتاو بسبب الطرد أمام ليفانتي. وانتهى الشوط الأول بتعاد محيب دون فاعلية على المرمى لكن هويسكا ظهر مع بداية الشوط الثاني بصورة مغايرة، ووقفت العارضة سدا منيعاً في افتتاحه التسجيل أمام تسديدة ريكو، قبل أن يفاجئ الريال بتسديدة قوية من غالان بقدمه اليسرى في شباك الحارس البليجيكي تيبو كورتوا في الدقيقة 48، وانتفض الريال سريعاً عندما تابع فاران برأسه كرة مرتدة من الدفاع في الشباك بسددة ريكو، قبل أن يفتقدن الفوز قبل النهاية بست دقائق بمتابعة أخرى لكرة حائرة داخل منطقة الجزاء». ونجح إشبيلية في رفع رصيده إلى 42 نقطة مستنداً الخفاق على الريال برشلونة،

يلتقي مع السويسري ستانيسلاس فافريتا (الثامن عشر عالمياً) أو الكندي ميلوش راوويتش (الخامس عشر) في ثمن النهائي، والألماني ألكسندر زرفيرف (السابع) في ربع النهائي، في حال فرض المنطق نفسه، وضد تيم (الثالث) في نصف النهائي. وفي المقابل، لن يجد نادال أي صعوبة حتى الدور ربع النهائي، حيث من المرجح أن يواجه اليوناني ستيفانوس تسيتيباس (السادس)، ومن بعده الروسي دانييل ميدفيديف في نصف النهائي. ويبدأ نادال مشواره في مليونر بمواجهة الصربي لاسلو دييري (المصنف 56 عالمياً).

وتلقى الثنائي دانييل ميدفيديف وأندري روليف دفعة معنوية كبيرة قبل البطولة الأسترالية بقيادة منتخب بلادهما (روسيا) إلى التتويج بالنسخة الثانية من مسابقة كاس رابطة اللاعبين المحترفين، بالفوز على إيطاليا (2-صفر)، في المباراة النهائية.

وفي منافسات السيدات، تسعى الأميركية المخضمة سيرينا وليامز لدخول التاريخ، عبر معادلة الرقم القياسي لعدد القاب للفراند سلام (24 لقباً)، لكنها اضطرت للانسحاب من المربع الذهبي لبطولة يارا فالي التي سبقت أستراليا بسبب إصابة في الكتف، واستقادت المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، منافسين من العيار الثقيل في طريق الصربي نوكا ديوكوفيتش (المصنف أول حامل للقب)، فيما يبدو مشوار منافسه الإسباني رافائيل نادال (الثاني) سهلاً، أقله حتى ربع النهائي.

## بطولة أستراليا للتنس تنطلق اليوم وسط رقابة شديدة وكثير من الحاذير ديوكوفيتش وكين للدفاع عن لقبهما... وسيرينا ونادال لتحطيم الأرقام القياسية



## من غوندوغان في مانشستر سيتي مروراً بغريليش في أستون فيلا وصولاً إلى ماونت في تشيلسي أكثر 10 لاعباً تحسناً في الدوري الإنجليزي هذا الموسم

لندن، مارتن لورانس

في منتصف موسم بطولة الدوري الممتاز 2020 - 2021، حتى الآن، بدأ جدول ترتيب الأندية العشرين المشاركة يتخذ شكلاً شبه واضح المعالم، في الوقت الذي حصل فيه اللاعبون على وقت كافٍ لعرض مدى التحسن الذي طرأ على أدائهم. وقد نجح البعض في رفع مستوى أدائه على نحو أسرع بكثير من غيره وحققوا فقرة كبيرة مقارنة بمستوى أدائهم الموسم الماضي، في الوقت الذي تراجع فيه مستوى لاعبين آخرين. «الغارديان» تستعرض هنا أكثر 10 لاعبين تحسناً في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم خلال الأشهر القليلة الماضية. وراعيها أن يكون اللاعبون الذين نختارهم قد خاضوا 10 مباريات على الأقل هذا الموسم والموسم الماضي، كما تستعرض «الغارديان» أيضاً بإيجاز أكثر 10 لاعبين تراجع مستواهم:

### 1 بيدرو نيتو (ولفرهامبتون)

استغرق الأمر بعض الوقت

سولي مارش تالق مع براينتون في الفوز على ليفربول (أ.ب.)



### 3 جاك غريليش (أستون فيلا)

كان جاك غريليش يقدم مستويات جيدة الموسم الماضي، لكن أداءه هذا الموسم وصل إلى مستوى جديد تماماً، حيث أسهم بشكل مباشر في 14 هدفاً حتى الآن هذا الموسم (سجل ستة أهداف وصنع ثمانية أهداف أخرى)؛ وهو نفس عدد الأهداف التي سجلها وصنعها خلال الموسم الماضي بأكمله. لقد زاد عدد تسديداته على المرمى، وزاد عدد الفرص التي صنعها، وعدد المراوغات الصحيحة، بشكل كبير عن الموسم الماضي، ولا يزال اللاعب الأكثر حصولاً على أخطاء ترتكب ضده في المسابقة بفارق كبير عن من يأتي بعده في هذا الصدد. إن تقييمه البالغ 7,86 يجعله صاحب أفضل أداء في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، بعد أن احتل المركز 20 في قائمة أفضل اللاعبين بالدوري في آخر تصنيف لصحيفة «الغارديان»، وأشاد دين سميت مدرب أستون فيلا بمستوى أداء لاعبه غريليش،



روميو (بيسار) قد لا يتصدر عناوين الأخبار لكنه يلعب دوراً حيوياً مع ساوثهامبتون (أ.ب.)

### 2 إيليا غوندوغان (مانشستر سيتي)

عندما صرح المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، العام الماضي بأن إلكاي غوندوغان يمكنه اللعب مهاجماً صريحاً في غياب المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، بدأ الأمر كأنه ليس جيداً. لكن المستويات التي يقدمها الحالي تثبت أن غوارديولا كان محقاً تماماً، والدليل على ذلك أن اللاعب سجل سبعة أهداف في آخر ثمانين مباراة بالدوري، بعد أن سجل هدفين فقط خلال الموسم الماضي بأكمله. ويمتاز غوندوغان بالقدرة على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى، كما يقدم لمحات مهارية لم يرها منه من قبل، حيث بلغ عدد مراوغاته الصحيحة هذا الموسم ضعف ما كان عليه الموسم الماضي. التقييم: 7,36. بارتفاع



التقييم: 7,21، بارتفاع 0,53 عن الموسم الماضي.

### 5 أوريول روميو (ساوثهامبتون)

قد لا يتصدر أوريول روميو عناوين الأخبار، لكنه يلعب دوراً حيوياً، إلى جانب جيمس وارد وسراون، في خط وسط ساوثهامبتون. ورغم أن الإصابة الأخيرة قد أبعدته عن الملاعب وفقد مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق لحساب إبراهيم ديالو الذي تعاقب معه الفريق في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، فسيكون من الصعب للغاية على هاسينوتل عندما يتعافى من الإصابة ويستعيد لياقته بالكامل. ويحتل روميو المركز الثاني بين جميع لاعبي الدوري هذا الموسم من حيث قطع الانتقالات الصيفية الماضية، كما صنع أربعة أهداف هذا الموسم، وهو ضعف عدد الأهداف التي صنعها الموسم الماضي، وعلاوة على ذلك، تطور أدائه بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالضغظ على حامل الكرة وتحرير الكرات الحاسمة لزملائه في الفريق. التقييم: 6,94. بارتفاع 0,48 عن الموسم الماضي.

### 9 سولي مارش (براينتون)

يعد سولي مارش أيضاً أحد اللاعبين الذين ساعدتهم مروناتهم الخطية والتكتيكية في تقديم مستويات ممتازة هذا الموسم، حيث يمكنه اللعب في مركزي الظهير والناح، كما يمكنه اللعب في خط الهجوم. وبعدما لعب مارش دوراً محدوداً مع براينتون الموسم الماضي، أصبح اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً إحدى الركائز الأساسية للفريق، حيث سجل هدفين وظهور أدائه بشكل مذهل، سواء في حال استحوذ على الكرة أو في حال القيام بالواجبات الدفاعية. وتشير الإحصائيات إلى أن معدلاته في التخللات (2,5)، والتمريرات الحاسمة (1,4)، والمراوغات (2,5) لكل 90 دقيقة قد تحسنت بشكل كبير، بل وصل معدل مراوغاته في ضعف المعدل الذي كان عليه الموسم الماضي. التقييم: 7,07. بارتفاع 0,48 عن الموسم الماضي.

### 7 هاري كين (توتنهام هوتسبير)

قد يبدو من الغريب رؤية لاعب بقدرات وإمكانات هاري كين ضمن قائمة اللاعبين الذين يتطور مستواهم لأنه دائماً يقدم مستويات استثنائية، لكن الحقيقة أن إنتاجه في الثلث الأخير من اللعب قد ارتفع هذا الموسم بشكل كبير. صحيح أن إحراز 12 هدفاً حتى الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز لم يكن شيئاً غريباً بالنسبة لكين، لكن الشيء الرائع أنه نجح في صناعة 11 هدفاً في الدوري هذا الموسم، مقابل صناعته هدفين فقط خلال الموسم الماضي بأكمله. وعلاوة على ذلك، شكل المهاجم الإنجليزي الدولي شراكة هجومية استثنائية مع الكوري الجنوبي سون هيونغ مين. ولا يقتصر الأمر على صناعة كين مزيداً من الأهداف، لكنه أصبح أكثر خبرة فيما يتعلق بالتمرکز داخل مناطق الخطورة، وتشير

الإحصائيات إلى أن متوسط تسديداته على المرمى بلغ 3,7 تسديدة لكل 90 دقيقة هذا الموسم، مقارنة بـ 2,8 تسديدة فقط في موسم 2019 - 2020. وتعرض قائد المنتخب الإنجليزي إلى إصابة في كاحلي قدمه خلال المباراة التي خسرها أمام ضيفه ليفربول 1 - 3، وكان توتنهام يخشى غيابه لفترة طويلة. وتوقع البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب توتنهام عودة كين إلى الملاعب قريباً بعد تعافيه السريع من الإصابة. وأسهم كين في تسجيل 23 هدفاً من الأهداف الـ 34 للنادي اللندني في الدوري الإنجليزي (سجل 12 هدفاً مع 11 تمريرة حاسمة). وقال مورينيو: «تحسن جيد، إنه سعيد بالظهور في التعافي، وبالطبع نحن سعداء أيضاً». وفي غياب كين تراجعت نتائج توتنهام في الآونة الأخيرة بعدما كان في إحدى المراحل في الصدارة. التقييم: 7,83. بارتفاع 0,50 عن الموسم الماضي.

### 8 تيشي آدمز (ساوثهامبتون)

بعد أن أمضى بعض الوقت من أجل التكيف والاستقرار في ساوثهامبتون، نجح تيشي آدمز في الحصول على ثقة المدير الفني للفريق، رالف هاسينوتل، الذي قرر الاعتماد عليه بشكل أساسي في كل مباريات الفريق. وكان آدمز قد تالق مع برمنغهام سيتي عندما كان الفريق يعتمد على خط هجوم مكون من لاعبين اثنين، كما يقدم مستويات رائعة مع ساوثهامبتون هذا الموسم، ويلعب دوراً كبيراً في ربط خطوط الفريق المختلفة. قد يبدو رصيده من الأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز متواضعاً هذا الموسم، حيث لم يحرز سوى أربعة أهداف فقط، لكنه عادل بالفعل إجمالي عدد الأهداف التي سجلها الموسم الماضي، كما صنع أربعة أهداف هذا الموسم، وهو ضعف عدد الأهداف التي صنعها الموسم الماضي، وعلاوة على ذلك، تطور أدائه بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالضغظ على حامل الكرة وتحرير الكرات الحاسمة لزملائه في الفريق. التقييم: 6,94. بارتفاع 0,48 عن الموسم الماضي.

### 9 سولي مارش (براينتون)

يعد سولي مارش أيضاً أحد اللاعبين الذين ساعدتهم مروناتهم الخطية والتكتيكية في تقديم مستويات ممتازة هذا الموسم، حيث يمكنه اللعب في مركزي الظهير والناح، كما يمكنه اللعب في خط الهجوم. وبعدما لعب مارش دوراً محدوداً مع براينتون الموسم الماضي، أصبح اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً إحدى الركائز الأساسية للفريق، حيث سجل هدفين وظهور أدائه بشكل مذهل، سواء في حال استحوذ على الكرة أو في حال القيام بالواجبات الدفاعية. وتشير الإحصائيات إلى أن معدلاته في التخللات (2,5)، والتمريرات الحاسمة (1,4)، والمراوغات (2,5) لكل 90 دقيقة قد تحسنت بشكل كبير، بل وصل معدل مراوغاته في ضعف المعدل الذي كان عليه الموسم الماضي. التقييم: 7,07. بارتفاع 0,48 عن الموسم الماضي.

### 10 ميسون ماونت (تشيلسي)

كان من حق ميسون ماونت أن يشعر بالظلم بعدما استبعده المدير الفني الجديد تشيلسي، توماس توكيل، من التشكيلة الأساسية في أول مباراة للمدير الفني الألماني مع «البلوز»، خصوصاً أن ماونت كان أفضل لاعبي الفريق خلال الموسم الجاري. لقد أدى تغيير طريقة اللعب إلى بقاءه على مقاعد البدلاء في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي أمام وولفرهامبتون، لكن الحقيقة أن المرونة التكتيكية التي يتمتع بها ماونت هي التي ساعدته على التالق في الأونة الأخيرة، حيث قدم اللاعب الشاب مستويات جيدة للغاية في عمق اللعب، وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن تدخلاته واعتراضاته واستخلاصه للكرات كل 90 دقيقة كانت أكثر بمقدار الضعف عن الموسم الماضي. وعلاوة على ذلك، أصبح ماونت أكثر قدرة على صناعة الأهداف لزملائه. التقييم: 7,37. بارتفاع 0,46 عن الموسم الماضي.



ستونز سجل هدفين في فوز مانشستر سيتي ببرايعة على كريستال بالاس (أ.ب.)

### أكثر 10 لاعبين تراجع مستواهم هذا الموسم

- ويليان، أرسنال: 6,61. بانخفاض 0,70 عن الموسم الماضي
- لوكاس مورا، توتنهام: 6,28. بانخفاض 0,68 عن الموسم الماضي
- نيكولاس بيبسي، أرسنال: 6,45. بانخفاض 0,62 عن الموسم الماضي
- جواو موتينيو، وولفرهامبتون: 6,44. بانخفاض 0,57 عن الموسم الماضي
- شين لوغ، ساوثهامبتون: 6,11. بانخفاض 0,55 عن الموسم الماضي
- مات رايان، برايتون وأرسنال: 6,12. بانخفاض 0,55 عن الموسم الماضي
- أداما تارادي، وولفرهامبتون: 6,96. بانخفاض 0,52 عن الموسم الماضي
- أوليفر توروود، شيفيلد يونايتد: 6,30. بانخفاض 0,52 عن الموسم الماضي
- دان بيرن، برايتون: 6,41. بانخفاض 0,48 عن الموسم الماضي
- أنتوني مارسيال، مانشستر يونايتد: 6,83. بانخفاض 0,48 عن الموسم الماضي

المستوى الذي يؤهله لاستعادة مكانه في تشكيلة منتخب إنجلترا. وشكّل ستونز، الذي لم يلعب مع إنجلترا منذ 2019، ثنائياً قوياً مع روبن دياز في دفاع سيتي. وأبلغ ستونز، الذي سجل هدفين في الفوز 4 - صفر على كريستال بالاس في الدوري الممتاز بالمرحلة التاسعة عشرة، وسائل إعلام بريطانية أن العودة لتشكيلة المنتخب الإنجليزي «ستعني كل شيء». وأضاف: «متابعة المنتخب عبر التلفزيون هو شيء لا يريد أي لاعب فعله. كما لا يمكنني فعله هو خوض سلسلة مباريات ومحاولة الحصول على إعجاب غاريت ساوثغيت». وحظي ستونز بإشادة باعتبارها من أبرز المواهب الإنجليزية الواعدة عندما انتقل من إيفرتون إلى سيتي مقابل 47,5 مليون جنيه إسترليني في 2016. لكنه عانى في اللعب



كالفيرت لوين (وسط) ورقة رابحة في إيفرتون (أ.ب.)



## آثار بابل تصارع الزمن والماء والحدادثة

بابل، جين عراف\*

التقطت عمار الطائي، عالم آثار عراقي، لوجا طينياً سقط من أحد جدران بابل العتيقة. وحجبت آثار مخالب كلب تجول على قطعة الطمي الجففت منذ ما يزيد عن ألفي عام ماضية جزءاً من النقش المسامري - مما يعتبر بمثابة تذكير بأن هذه الأطلال كانت ذات يوم مدينة تعج بالحياة.

وقال الطائي، 29 عاماً: «هذا تراث العراق، ونحن بحاجة لإنقاذه».

ويعتباره جزءاً من جيل جديد من علماء الآثار، يعمل الطائي لحساب الحكومة العراقية في مشروع يتبع «الصدوق العالمي للآثار والتراث» يرمي إلى تقليص الأضرار التي لحقت بواحد من أشهر المواقع الأثرية على مستوى العالم، وأكثرها غموضاً.

وبعد سنوات من الجهود العراقية، جرى تصنيف بابل منذ عامين كموقع تراث عالمي تحت مظلة «اليونسكو»، وذلك اعترافاً بالقيمة الثقافية العالمية الاستثنائية لما يعتبر الحاضرة الأكثر إبهاراً في العالم القديم. إلا أنه يتعين عليك استخدام

خياالك منذ قرن مضى، عكف علماء آثار المان على نقل أهم أجزاء المدينة، واليوم، تعتبر «بوابة عشتار»، التي أعيد بناؤها باستخدام العديد من قطع الحجر المرصع الأصلي، بمثابة حجر الزاوية في متحف بيرغامون في برلين. كما جرى بيع أجزاء أخرى من جدران بابل لمؤسسات أخرى، منها متحف المتروبوليتان في نيويورك.

اليوم، سقطت بابل، مثلما الحال مع الكثير من المواقع الأثرية في العراق، في حالة يرثى لها. وتبدو جدران بابل متداعية، في الوقت الذي تهدد جهود إعادة الإعمار وخطوط أنابيب نقل الوقود مساحات واسعة من المدينة التي لم يجر بعد اكتشاف الجزء الأكبر منها.

ورغم هذا، ما يزال العراقيون - رغم انشغالهم بالوضع الأمني غير المستقر في البلاد ومشكلات سياسية ومالية ملحة - يشعرون بارتباط عميق ببابل.

من جانب، شاهدت بابل للمرة الأولى في تسعينيات القرن الماضي، في ذلك الوقت، كان العراق تحت وطأة القبضة الحزبية لصدام حسين. وكان الجزء الأكثر إثارة للبهجة في الزيارة، رؤية عائلات من سكان المنطقة يستمتعون بوقتهم وتبدو نفوسهم خالية من الهموم ليضع ساعات، وأمام إعادة تصميم «بوابة عشتار» يبدو أقرب إلى أعمال «ديرتي لاند»، كان باستطاعتك اختيار بطاقة بريدية من رف معدني دوار ووضعها في صندوق بريد معدني.

اليوم، غطى الصدا هذا الصدوق البريدي الذي صار مهجوراً، في الوقت الذي استولى قوات الشرطة المكلفة بحراسة الموقع الأثري على متجر الهدايا التذكارية.

وبعد سنوات من الصراع، ورغم أن البلاد لم تعد خالية تماماً من العنف، أصبح العراق الآن آمناً بما يكفي لأن يفد العراقيون الأصغر سنّاً الذين لم تتح لهم فرصة رؤية الجزء الأكبر من أرواحهم، إلى بابل.

الآن، بقدر زائر الموقع الذي يقع على بعد نحو 50 ميلاً إلى الجنوب من بغداد، رؤية مخطط



يقاتل دعاة الحفاظ على البيئة لحماية ماضي مدينة بابل (نيويورك تايمز)



كانت مدينة بابل ذات يوم المدينة الأكثر إبهاراً في العالم القديم (نيويورك تايمز)



تعاني آثار مدينة بابل من عوامل الزمن (نيويورك تايمز)

أعيد بناؤه لجزء صغير من المدينة، يضم الجدران التي كانت تدع فيما مضى «بوابة عشتار».

يذكر أنه على مدار مئات السنوات حتى منتصف تسعينيات القرن الماضي، عانت بابل من مأساة إقدام سكان المناطق المحيطة إلى تفكيك جدرانها لنقل قطع الطوب القديمة لمشروعات البناء الخاصة بهم.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن المدينة التي يقدر عمرها به الألف عاماً، وورد ذكرها مئات المرات في الكتاب المقدس، أصبحت عاصمة الإمبراطورية البابلية وكانت تعد المدينة الكبرى على مستوى العالم. وجاءت «شريعة هامورابي»، أحد أقدم القوانين والعقوبات المسجلة، من بابل، وكذلك الحال مع تطورات كبرى بمجال الفلك وعلوم أخرى.

تاريخياً، سقطت الإمبراطورية البابلية عام 539 قبل الميلاد أمام الإمبراطورية الفارسية، وبعد قرنين توفي الإسكندر الأكبر بها. وانهارت

التي تبقى أكبر التهديدات التي تواجه الموقع من صنع الإنسان، على سبيل المثال، داخل أسوار مدينة بابل الخارجية تعكف وزارة النفط العراقية قياس لواحد من ثلاثة خطوط أنابيب جرى بناؤها في السنوات الأخيرة

تبقى أكبر التهديدات التي تواجه الموقع من صنع الإنسان، على سبيل المثال، داخل أسوار مدينة بابل الخارجية تعكف وزارة النفط العراقية قياس لواحد من ثلاثة خطوط أنابيب جرى بناؤها في السنوات الأخيرة

تبقى أكبر التهديدات التي تواجه الموقع من صنع الإنسان، على سبيل المثال، داخل أسوار مدينة بابل الخارجية تعكف وزارة النفط العراقية قياس لواحد من ثلاثة خطوط أنابيب جرى بناؤها في السنوات الأخيرة

إلا أنه مثلما كان الحال في أغلب الأحيان داخل بابل على مر السنين، تبقى أكبر التهديدات التي تواجه الموقع من صنع الإنسان، على سبيل المثال، داخل أسوار مدينة بابل الخارجية تعكف وزارة النفط العراقية على بناء محطة قياس لواحد من ثلاثة خطوط أنابيب جرى بناؤها في السنوات الأخيرة، في الوقت الذي تزداد أعداد المنازل باطراد داخل محيط الموقع.

وبينما بذل المسؤولون العراقيون قصارى جهدهم لحماية الموقع أثناء السعي للعودة بتصنيفه كموقع للتراث العالمي، تراجعت هذه الجهود على نحو بالغ منذ ذلك الحين.

تجدر الإشارة إلى أنه بعد غزو العراق عام 2003، بنى مقاتلون عسكريون أمريكيون قاعدة في الموقع، وحفروا خنادق وقاد الأميريكيون مركبات مدرعة عبر شوارع بابل الهشة، وملأوا أكياس الرمل بالقرب المزوج بالفخار ونظامها العظام. وتسبب هذا كله في أضرار فادحة في الموقع، حسبما خلص تقرير صدر عن المتحف البريطاني.

إلا أن هذا لم يكن الانتهاك الأول للموقع. على سبيل المثال، في عشرينيات القرن الماضي بنى البريطانيون مسارات للقطارات عبر الموقع الأثري في إطار خط السكك الحديدية البريطاني.

في بغداد والبصرة، وفي وقت لاحق، بنت الحكومة العراقية طريقاً سريعاً متاخماً لخط السكك الحديدية.

من جانبه، بنى صدام حسين، الذي رأى نفسه خليفة نبوخذ نصر، في ثمانينيات القرن الماضي قصرًا ضخماً يطل على الآثار التي جرى استكشافها. كما أمر بإعادة بناء أجزاء من بابل، مما أدى إلى معظم المشكلات التي تواجهها جهود الحفاظ على آثار الموقع اليوم.

خلال تلك الجهود، جرى تثبيت طوب حديث أثقل فوق الطوب الأصلي القديم، واحتجزت الأرصيات الإسمنتية المياء بينما دفع السقف الإسمنتي فوق أحد المعابد القديمة إلى دفع المعبد بأكمله نحو الأسفل.

عن هذا الأمر، قالت جوزفين داريو، الخبيرة الإيطالية بمجال العمارة التراثية والتي تعمل في الموقع: «خلال السبعينيات والثمانينيات، كان من المعتاد استخدام الإسمنت اليوم وبعد مرور عقود، رأينا أن الإسمنت يضر بالأشياء».

ويعد تأخير دام لعام بسبب ظروف الجائحة، عاد فريق «الصدوق العالمي للآثار والتراث» إلى بابل ليعزز الأمل لعلاج الأضرار بالآماكن التي يمكن أن تتسبب فيها محاولة حفر الخرسانة إلى وقوع المزيد من الضرر.

من ناحيته، تولى مشروع «مستقبل بابل»، صدوق غير هادف للربح، والذي يتلقى تمويلًا جزئيًا من وزارة الخارجية الأمريكية، دعم جدران كانت معرضة لخطر السقوط وحقق استقراراً في وضع تمثال أسد بابل الشهير. كما يتولى المشروع تدريب فنيين عراقيين بمجال الحفاظ على الآثار والآثار والتراث» منذ عام 2009.

يعرض الطوب في هذه المنطقة على نحو متكرر للمياه والجفاف وارتفاع نسبة الأملاح، وبعد ذلك من خيال العالم، لا يعرف على وجه اليقين سوى القليل للغاية عن بابل.

وحتى يومنا هذا، لم يعثر على أي دليل عن حداث بابل المعلقة، التي اشتهرت بكونها واحدة من العجائب السبع للعالم القديم. كما لم يتم تحديد موقع برج بابل الموصوف في العهد القديم.

ويكمن الجزء الأكبر من المشكلة في أن معظم المدينة التي تبلغ مساحتها أربعة أميال مربعة لم يجر التنقيب فيها أو حتى مسحها.

من ناحيته، قال أولوف بيدرسن، الأستاذ الفخري في علم الآثار بجامعة أوبسالا في السويد ويعمل مستشاراً لدى «الصدوق العالمي للآثار والتراث»: «لم يجر التنقيب عن الآثار سوى في بعض المباني الضخمة والمشهورة، بينما لا نعرف سوى القليل عن باقي أرجاء المدينة».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## السعوديون يفضلون المحتوى المحلي على منصة «يوتيوب»



الإعلان عنها، حصدت منصة «يوتيوب» أكثر من 20 مليون مستخدم في المملكة العربية السعودية (بعمر 18 سنة أو أكثر) في أغسطس (آب) الماضي، مع متوسط نسبة مشاهدة بلغ 55 دقيقة في اليوم. وتبقى الصلة الثقافية للمحتوى عاملاً أساسياً بالنسبة إلى المستخدمين وصناع المحتوى في المملكة، حيث إن 7 من أصل الفيديوهات العشرة الأكثر مشاهدة كانت من إنتاج صناع محتوى سعوديين.

وأكد سهيل سعيد، مدير قسم المنتجات والحلول الإعلانية في «غوغل» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن ما يميز منصة «يوتيوب» هي قدرتها على الوصول إلى المستخدمين وتقديم محتوى مخصص لهم، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي. وبفضل المحتوى الغني والمطلوب الذي ينتجه صناع المحتوى السعوديون، نشأت توقعات جديدة لدى المستخدمين بحيث أصبحوا يبحثون عن المحتوى الذي يتماشى مع ثقافتهم المحلية واهتماماتهم، وهو ما يصعب العثور عليه في المنصات التقليدية.

وأقامت «يوتيوب» في يناير (كانون الثاني) الماضي، أكبر حدث افتراضي لها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للأنشطة التجارية والمعلنين والوكالات بعنوان «مهرجان يوتيوب»، مقدمة إحصاءات جديدة حول الجمهور وأوقات ونسب المشاهدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما تناول أحدث الأدوات المخصصة لدعم المعلنين.

## علامات «المؤثرين» تجربة «ذكية» رهن الاختبار

القاهرة، إيمان مبروك

كان مدوناً أو فناناً..

كما أعلن المغني المصري الشاب «ويجيز» خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن عزمه إطلاق علامة أزياء، مما يعد خطوة تعزز نمط حياته مع المتابعين الذين يزيد عددهم عن مليون ومائتي ألف، جميعهم من فئة الشباب. ويؤكد النجداوي أن «ارتفاع عدد المتابعين يعني أن الشخص يمتلك أمراً مميّزاً يحقق التشويق، لا سيما في مجالات مثل الموضة والجمال، كلما كان المؤثرة نمط حياة متفرد أتوقع أن تلقى

علاماته نجاحاً». بدورها، تقول شذى داود، خبيرة الماكياج الإماراتية، التي سبق لها العمل مع المؤثرات إن «مصادلة السوق المتختلف والمتغير الأقوى حالياً وهو الجماهيرية»، وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «لا أخفي عليكم أن المؤثرين أصبح لهم قوة لا يُستهان بها». وضربت شذى داود مثلاً بتعاونها مع المؤثرة والإعلامية روى الصبان التي يتابعها أكثر من 3 ملايين ونصف المليون متابع على موقع «إنستغرام»، قائلة: «تلقيت الكثير من الأسئلة

عن الماكياج الذي تفضله ورؤى الصبان والعلامات التي استخدمتها، مما يعكس كيف لصورة أو منشور واحد لأحد المؤثرين أن يجلب الدولارات على العلامات التجارية».

وحسب داود فإنه «لا توجد علامة مكياج عربية لها ثقل وقادرة على منافسة المنتج العالمي سوى (هدى بيوتي) التي نجحت في تحقيق شهرة جيدة بفضل جودة مواد التجميل، وكذلك أسعارها المنخفضة، مقارنة بالمنتج الأوروبي». لافتة إلى أن «إطلاق علامة عربية جديدة هو أمر مُبشّر».

وبالتزامن مع تصاعد قوة المؤثرين ودورهم في تسويق المنتجات، برز دور «المؤثر الافتراضي»، وهو عبارة عن شخصية افتراضية ليس لها وجود في الواقع مثل المؤثرة الافتراضية «ليل ميكيلا» التي يتابعها نحو 2,8 مليون شخص، وتعد الأعلى ربحاً في هذا المجال، ووفق خبراء فإن هؤلاء يمثلون تهديداً للمؤثرين الواقعيين.

إلى ذلك، يتوقع خبراء الإعلام الرقمي أن المؤثر المخصص سوف يمتلك علاقة طويلة الأجل مع المتابعين، على غرار طبيعة التغذية المصرية نورهان قنديل، والتي أطلقت أيضاً علامة تجارية تحمل اسمها، مؤكداً أن كل هذه المتغيرات عجلت بقرار المؤثرين للاتجاه نحو إطلاق علامات تستثمر نجاحهم في استقبال المتابعين. وحسب النجداوي فإن «تطور التجارة الإلكترونية يفرض على الصناع ألا يرتكبو وأن يهضموا المتغيرات سريعاً لتفادي خطر عدم التجديد والتجمد».

جدة، خلدون غسان سعيد

كشفت «يوتيوب» في دراسة جديدة حول نسب وأوقات المشاهدة للمنصة في السعودية أن فئات المحتوى الأكثر رواجاً في المملكة هي الألعاب الإلكترونية وتعلم المهارات الجديدة ومشاهدة المحتوى الرياضي، وأن المحتوى الأكثر مشاهدة هو من إنتاج محلي.

وارتفعت أيضاً نسبة مشاهدة العروض التعليمية بشكل كبير في العام الماضي مقارنة بالأنواع الأخرى من المحتوى على المنصة، إذ أفاد تقرير أعدته شركة (Ipsos MORI) بدعم من «يوتيوب» أن 94% من سكان المملكة استخدموا المراجع الإلكترونية للاطلاع على المحتوى التعليمي ومشاهدته، كما ارتفع معدل مشاهدة المحتوى العلمي (مثل علم الجبر) بنسبة 200% على «يوتيوب». وبيّنت الدراسة أيضاً أن أكثر المستخدمين في المملكة شاهدوا عروض فيديو إرشادية (Do It Yourself) على المنصة خلال العام الماضي.

وارتفعت نسبة بث محتوى الألعاب الإلكترونية باللغة العربية في المنطقة في ضوء الإغلاق الشامل لمكافحة فيروس «كوفيد - 19»، وكانت ألعاب الألغاز والمغامرات هي الأكثر رواجاً في عام 2020، كما شهدت فئة الرياضة ازدهاراً ملحوظاً بفضل محتوى الفنون القتالية، مثل رياضي الملاكمة والمصارعة اللتين تصدرتا الطليعة. هذا، ولاقت الرياضة الإلكترونية بدورها رواجاً عالمياً.

وبالاستناد إلى آخر المعطيات التي تم

رغم تأثير وباء «كورونا» على النشاط الاقتصادي العالمي، فإنه لعب دوراً في اتجاه عدد من مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم نحو إطلاق علامات تجارية باسمائهم، وتخليصهم عن التسويق لمنتجات الكثير من الشركات، لكن هذه التجربة التي وصفها بعض الخبراء بـ«الذكية»، ما تزال رهن الاختبار.

واتجه بعض المؤثرين والمؤثرات العرب إلى إطلاق علامات تجارية باسمائهم خلال الشهور الماضية، على غرار المؤثرة الكويتية، نهي نيل، التي يتابعها أكثر من 9 ملايين متابع، علامة تجارية لمساحيق الماكياج تحمل اسمها، وقالت في بيان نشرته عبر حسابها الرسمي على «إنستغرام»، في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، إن «ما دفعها لاتخاذ هذه الخطوة هو العلاقة المباشرة والشخصية التي تربطها بالمتابعات».

ووفق خبراء في إدارة الأعمال الرقمية، فإن منصات التواصل الاجتماعي غيرت مفهوم التسويق، لأنها خلقت علاقة شخصية مع المتابعين عمقت ثقة المستخدم في المنتج، لأن التسويق المباشر هو الأداة الأكثر تأثيراً، كذلك وفرت ما يطلق عليه البيئات العملاقة التي جعلت الوصول للمستهلك المستهدف أسهل.

ويقول الدكتور أنس السجداوي، أكاديمي ومستشار في إدارة الأعمال الرقمية بجامعة أميتي في دبي، لـ«الشرق الأوسط»: «المشاهير والمؤثرون هم في حد ذاتهم منتجات، ليس بالمعنى التجاري، بينما هم مرصّجون لنمط حياة ومن ثم المنتجات التي يفضلونها يمكن تسويقها بسهولة، لكن علاقتهم المباشرة بالمستهلك لن تضمن لهم النجاح، بينما يتوقف مستقبل هذه العلامات على الجودة القادرة على المنافسة».

اتجاه المؤثرين نحو إطلاق العلامات ليس جديداً، فقبل الوباء أطلقت المؤثرة الأمريكية أوليفيا بالرمو، موقع تسوق إلكتروني يضم مجموعة من المصممين الناشئين، وبعد نجاح التجربة أطلقت علامة للأزياء بعد شهر واحد من ظهور جائحة «كورونا»، كذلك المؤثرة اللبنانية كارن وازن أطلقت علامة نظارات تحمل اسمها وتتوفر عبر مواقع التسوق الإلكتروني العالمية مثل «فيريفيتش».

ويرى النجداوي أنها خطوة ذكية من قبل المؤثرين لكن نجاحها يتوقف على مدى جودة المنتج، ويوضح: «إن لم توفر هذه العلامات الناشئة معايير الجودة والفعالية سنسقط العلامة وتسقط معها مصداقية المؤثر سواء



أوليفيا بالرمو (إنستغرام)



بعد جهود حثيثة تم إدراج مدينة بابل في قائمة اليونسكو للتراث العالمي (نيويورك تايمز)





طارق السنوسي

«البادي»... ليس دائماً أظلم!

نسبة كبيرة مما نراه يشغل بال قطاع عريض من الناس جاءت شرارته الأولى من (السوشيال ميديا)، فهي التي تملك حالياً الدفة، ولا بأس من أن تفتح دائماً عيناً وعقولنا على ما يجري في ضمير الناس، الذي تعبر عنه مباشرة وبلا مكياج أو تزييف الوسائط الاجتماعية، إلا أن الباس كل الباس، عندما نتجرف مع التيار، وننقذ قدرتنا على الضبط والربط، ونشارك في معمعة الانفلات اللفظي والحركي، التي صارت هي الملمح الرئيسي لأغلب تلك المواقع، الكلمات التي كانت في الماضي تغضبنا وتثير حفيظتنا، بدت الآن أكثر من عادية، بعد أن باتت تستخدم بكثرة، نوافقنا عليها فتوقفاً عن الدهشة.

الشخصيات العامة عليها واجب المسؤولية الأدبية، حتى لو كانت لا توجد عليهم بالضرورة مسؤولية قانونية.

على صفحة مطربة شهيرة، صارت واحدة من رموز الجمال في العالم أجمع، وليس فقط عالمنا العربي، قرأت تعقيبات عدد من المتفرجين والمتفرجات، الذين أنهلوا عليها بكل ما أوتوا من الفاظ خادشة وجارحة، فقررت أن تخوض المعركة بكل شراسة، ومن قذفها بكلمة ردت بعشر، ومن وجه إليها لكمة أشبعته ضرباً، حجتها أن (البادي أظلم)، وأنها ترد فقط العدوان، ولا تعدي على أحد.

تلك هي (أم المشاكل) الأطراف الأخرى التي تجاوزت في حقها، سترزاد عنفاً، ولديها قطعاً قاموسها الأكثر سوقية، إنها في نهاية الأمر معركة صفرية لا أحد سيبسبها، الخاسر الأكبر هو الشخصية العامة، لأن الناس يستنصب إليها الحخش من القول.

على الجانب الآخر مثلاً رأيت بعض الفنانين يضرين المثل في الرد الهادئ، مثل سوسن بدر التي وجدت من يمتلئ لها الموت، بعد أن كتبت (بوست) تترحم فيه على الخرج الباليه الكبير حاتم علي، فتكتت للمتتمر: (الموت راحة للإنسان من كل شر، وليس عقاباً لأحد)، بينما النجمة الشابة يسرا اللوزي نعتها بـ«زفافة» (أم الطرشة)، فصححت له معلوماته وقالت: (اسمها ضعف السم، وأنا زفورة بابنتي، التي علمتني الكثير، وصارت ملهمة لها).

نجحت النجمتان في كسب ود واحترام الرأي العام، بينما عدد من ممارسات بعض من الشخصيات العامة أصبحت تؤجج نيران الغضب الساكنة تحت الرماد، عندما يتابع الرأي العام المجرم المرفق، أذكر مثلاً أن الرئيس حسني مبارك اضطر في واحد من خطباته 2009 أن يوجه لوماً إلى ميلادير أرقام فرحاً اسطورياً، بمناسبة زفافه على نجمة كبيرة، وبعض كانت العديد من الطائرات الخاصة تنقل المدعوين إلى بيروت، ويعودون ومعهم هدايا نفيسة، وبعض رجال الأعمال بعدها بإعلان اعتذاره.

قرار تامين الصحافة المصرية في مطلع الستينات كان السبب المباشر لسرعة اتخاذها، كما ذكر عبد الناصر، أن الصحافة صارت تهتم أكثر بالمجتمع المحلي.

المسؤولية الاجتماعية تلزم الشخصية العامة بان تملك القدرة على ضبط النفس والتباعد الانفعالي، عندما يتعرض الإنسان لضغط نفسي عليه لا يصح مجرد رد فعل، ولكن يظهر هو الفعل، يجب أن نتعود على السباحة في بحر تظيف ولا يدفنا أحد لبركة أسنة، (البادي ليس بالضرورة أظلم)، من يرد على الإستهاء بأسائة مماثلة هو الأكثر ظلماً، لأنه يمنح التجاوز اللفظي والانفلات الحركي، التربة الصالحة لكي ينمو ويترعرع، ثم ندفع جميعاً الثمن!

تقدم في القاهرة والإسكندرية حفلات «عيد الحب» تتجاوز «أزمة الإلغاء» في مصر



الفنان هاني شاكر في إحدى حفلاته السابقة



المطرب المصري الشاب أحمد جمال



جنتا على بوسترات الأوبرا المصرية



مدحت صالح في بوستر دعائي لحفله في عيد الحب

واستضاف ستاد القاهرة الرياضي حفلاً كبيراً بالمناسبة خلال العام الماضي، أحياء عدد كبير من المطربين المصريين العرب، أبرزهم تامر حسني، وبهاء سلطان، وساندي، ووائل جبار، ونانسي عجرم، وأحمد شيبه، فيما اختتم الحفل مطرباً المهرجانات حسن شاكوش وعمر كمال.

ورغم أن دول العالم تحتفل بـ«عيد الحب» يوم 14 فبراير فإن مصر تحتفل به مرتين كل عام، الأولى في فبراير بالتزامن مع الاحتفال العالمي، والثانية (الحب المصري) في يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام. وبعد إلغاء حفلات موسم رأس السنة الماضي بسبب وباء «كورونا»، استأنفت دار الأوبرا المصرية التي تضم عدداً من المسارح في (غرا) المسرح الكبير، والصغير، والجمهوري، وسيد درويش، بالإسكندرية، ودمهور، ومعهد الموسيقى، نشاطها الفني في العام الجديد بحفل لفرقة «عبد الحليم نورية للموسيقى العربية» بقيادة المايسترو أحمد عامر، في 7 يناير (كانون الثاني) الماضي.

عازف البيانو الشهير عمرو سليم وبمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو أحمد عامر. فيما يحيى الليلة الرابعة، مساء الأحد المقبل «أمير الغناء العربي» الفنان هاني شاكر، بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي، بسبقة فاصل لكل من النجم أحمد سعد والمطربة آيات فاروق.

وتختتم دار الأوبرا المصرية سلسلة حفلات «عيد الحب» مساء الاثنين، بحفل للفنان علي الحجار، ويسبقه فرقة غنائية للمطربة إيمان عبد الغني، وعازف الأكورديون وائل النجار. وبالقرى من المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، يقدم الفنان المصري الشاب محمد الشرنوبلي حفلاً غنائياً على خشبة مسرح الزمالك يوم 12 فبراير الجاري، كما يقدم المطرب الشاب أحمد فوزي حفلاً غنائياً في «ساقية الصاوي» يوم 15 من الشهر نفسه، وتقدم دار الأوبرا بالإسكندرية حفلاً فنياً تحييته فرقة «سويت ساوند بانك» وأوركسترا «وتريات» بمناسبة عيد الحب يوم 10 فبراير الجاري.

وتلتمز دار الأوبرا المصرية بالإجراءات الاحترازية التي أعلنتها مجلس الوزراء المصري بشأن مجابهة الوباء، ومن بينها تحديد نسبة حضور الجمهور بأقل من 50 في المائة من الطاقة الاستيعابية لكل مسرح، بالإضافة إلى بت بعض الاحتفالات (أونلاين) لتحقيق استراتيجيات وزارة الثقافة التي تهدف إلى وصول الخدمة الثقافية إلى قطاعات عدة من المشاهدين في ظل الجائحة، وفق الدكتور مجدي صابر، رئيس دار الأوبرا المصرية.

وسجلت مصر، حتى مساء أول من أمس، نحو 170 ألف إصابة بفيروس كورونا المستجد، بجانب أكثر من 9 آلاف و600 حالة وفاة جراء الوباء، حسب إحصائيات وزارة الصحة والسكان المصرية. وتشهد المطربة في فاروق عائلاتها الخاصة في ثالث أيام حفلات عيد الحب، مع الفنان المصري مدحت صالح بمشاركة

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تجاوزت حفلات «عيد الحب» الغنائية، المزمع تنظيمها خلال الأيام المقبلة في مصر، «أزمة الإلغاء» التي واجهتها حفلات موسم «رأس السنة» في مطلع العام الجاري، إثر اشتداد الموجة الثانية من الوباء في مصر خلال تلك الفترة.

وأعلنت دار الأوبرا المصرية، في بيان صحافي، أول من أمس، عن تنظيم سلسلة حفلات بمناسبة «عيد الحب»، تضم 5 ليالٍ متتالية، يشارك فيها 15 مطرباً وموسيقياً من مصر والوطن العربي، تبدأ في تمام الساعة الثامنة من مساء الخميس المقبل، الموافق 11 فبراير (شباط) الجاري، وحتى يوم 15 من الشهر ذاته، على المسرح الكبير بدار الأوبرا (وسط القاهرة).

وتفتتح الفنانة اللبنانية كارول سماحة، والمطرب المصري الشاب أحمد جمال، وعازف البيانو حمادة النجار أولى حفلات عيد الحب، تحت قيادة المايسترو محمد الموجي، فيما يحيى الليلة الثانية منها، المطربة المغربية حنتا، والمطرب المصري أحمد عفت، وعازف الغيتار الأردني وحيد مدوح.

واستضافت دار الأوبرا المصرية نهاية الشهر الماضي حفلين من إخراج الدكتور عبد الله سعد، بمصاحبة أوركسترا أوبرا القاهرة، وفرقة باياليه أوبرا القاهرة، وكورال أوبرا القاهرة، تحت عنوان «أعظم المؤلفات لابند».

واحدة من هؤلاء هي لوي تيم تونغ، البالغة من العمر 17 عاماً، التي انضمت إلى الفرقة مع 4 من صديقاتها، رغم خوفها من المرتفعات، وأوصحت: «في بداية التدريب، كنت خائفة... ولم استطع الصعود إلى القمة، لكنني أصبحت تدريجياً أتسلق إلى علو أكثر ارتفاعاً يوماً بعد يوم»، وتابعت: «احتجت إلى 3 أشهر للتمكن من تسلق أكثر الأعمدة ارتفاعاً».

ولفتت تونغ التي تدرّب لمدة ساعتين إلى 3 ساعات بعد المدرسة كل يوم إلى أن انسجاماً كبيراً ولد مع زملائها الراقصين، وأضافت أن هذا امر بالغ الأهمية لمثل هذه الرياضة الصعبة، وختمت بالقول: «علينا أن نتواصل... إننا نعلم بعضنا بعضاً، إذا كان هناك خطأ ما، يجب عمود يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار، وهو المكان النهائي

يوميات الشرق VARIETY

طموحات وأحلام لمؤدي رقصات التنين في فيتنام



إلى بن كوين واحدة من أولى النساء اللواتي انضمن إلى فرقة «تو أنه دونغ» لرقصات الأسد والتنين (أ.أ.ب.)

كان تو (فيتنام) - لرقصة الأسد، لرقصة الحركات المعقدة

وتعمل لي بن كوين خلال النهار صيدلانية في عيادتها الصحية المحلية في دلتا ميكونغ في فيتنام... وفي الليل، ترقص هذه الشابة تحت مجسم لراس أسد على أعمدة معدنية عالية الخطورة، وتتمن على حركات راقصة تحضيرا لاحتفالات رأس السنة القمرية الجديدة.

وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، فالشابة كوين، البالغة من العمر 27 عاماً، واحدة من أولى النساء اللواتي انضمن إلى فرقة «تو أنه دونغ» لرقصات الأسد والتنين التي يحاكي مؤدوها حركات تلك المخلوقات لحبل الحظ السعيد وإبعاد الأرواح الشريرة.

وليلة بعد أخرى في مدينة كان ثو، في جنوب البلاد، تعمل كوين على إتقان حركاتها التي ستبشئ بها خلال نيت، عطلة رأس السنة الفيتنامية التي تبدأ الأسبوع المقبل.

وتراقبها أستاذتها الصغيرة التي ترافقها في كل جلسة تدريبية من بعيد. وقالت كوين التي يعمل زوجها أيضاً مؤدياً في هذه الفرقة لوكالة الصحافة الفرنسية: «من أجل إتقان رقصة الأسد، عليك التحلي بالصبر... والمخاطرة». وأضافت: «كان الأمر صعباً جداً في البداية، تعرضت لإصابات في يدي وقدمي».

وفي وسط مركز التدريب 21 عارضة معدنية، يصل ارتفاع بعضها إلى أكثر من مترين، ويجب على الراقصين القفز بينها، في رمز للمراحل الصعبة في الحياة التي يجب التغلب عليها.

ويعلو فوقها كلها عمود يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار، وهو المكان النهائي

سودوكو

3	6	8	1					
8	9	7	6					
			6					
	2	7	3					
	3	5	2					
	9							
		5						
			8					
2								

الحل السابق

5	4	9	8	6	3	1	7	2
6	1	7	9	2	4	8	3	5
2	3	8	5	1	7	4	6	9
4	7	2	6	3	9	5	8	1
9	5	6	4	8	1	3	2	7
1	8	3	7	5	2	9	4	6
3	2	4	1	7	5	6	9	8
8	9	5	2	4	6	7	1	3
7	6	1	3	9	8	2	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

تركبي بن ناجي العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، شارك أول من أمس، في حفل الإطلاق الرسمي المشترك لخطة الدعم الحكومية وخطة مواجهة الوضع الإنساني لشركاء النيجر لعام 2021، كما شارك السفير بصفته عميداً للسلك الدبلوماسي بالنيجر في الحفل الرسمي لتدشين المدرسة العسكرية العليا بالعاصمة النيجري إيسوفو محمدم.

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، التقت أول من أمس، في كينيا، رئيس «جمعية الناشرين الكينيين» وعددًا من الناشرين المحليين، للاطلاع على الأضرار التي لحقت بصناعة النشر في كينيا وتداعيات «كوفيد - 19» عليها، في إطار جهود الاتحاد الدولي للناشرين لدعم مرونة قطاع النشر واستدامته في جميع أنحاء العالم. كما زارت القاسمي مكتبتنا «ماكارارا» و«الكولين» فرعي مكتبة «ماكملان» التاريخية في نيروبي، والتين خضعتا لعملية ترميم وتجديد كاملة تحت إشراف منظمة «بوك بانك ترست».

السفير محمد إدريس، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، شارك أول من أمس، في الاحتفال باليوم العالمي للقضاء على ختان الإناث، الذي نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع «يونيسف»، تحت عنوان «الإسراع في الاستمرار والعمل من أجل إنهاء ختان الإناث». وأوضح إصرار الحكومة المصرية على مواصلة جهودها للقضاء على ظاهرة الختان من خلال معالجة جذور هذه الممارسة الضارة عن طريق نشر الوعي والتعليم، مبرزاً جهود كل من الأزهر الشريف والكنيسة القبطية في هذا الصدد.

تدير عبيدات، وزير الصحة الأردني، افتتح أول من أمس، مركز صحي النخضر الشامل في عمان بعد أن تم إغلاقه من أجل أعمال الصيانة والتحديث، وقال الوزير إن المراكز الصحية تعمل لخدمة المواطن الأردني ولصالحته وصحته، وبين خلال جولته في المركز أن الوزارة ستعمل على تطوير المركز ورفع جاهزة حديثة لخدمة المنطقة.

تامر كمال المليجي، سفير مصر في كوناكري، التقى أول من أمس، وزير الخارجية الغيني الجديد إبراهيم خليل كايا، حيث نقل له تهنئة نظيره المصري سامح شنكري، بمناسبة تقلده منصبه، وقد بحث السفير مع الوزير شبل تعزيز التعاون بين البلدين في شتى مجالات التعاون الثنائي واستمرار التنسيق المتميز في مختلف المحافل الأفريقية والدولية، وأكد السفير أن مصر عازمة على استمرار العمل على تطوير وتعزيز علاقاتها بغينيا في شتى المجالات، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

علياء برهان، سفيرة مصر في بورت لويس، التقت أول من أمس، وزير البيئة الموريشي كافيداس رامانو، حيث هنأها على بدء مهمتها كسفيرة مصر الجديدة لدى موريشيوس، وأعرب عن تطلع بلاده إلى تطوير علاقات التعاون في مختلف المجالات البيئية وأبرزها جهود مواجهة التحديات المرتبطة بتغير المناخ والتلوث البحري، وإعادة تدوير النفايات، والحفاظ على الشعاب المرجانية والبيئة البحرية، وحماية الشواطئ من التلوث، من جانبها، أكدت السفيرة أهمية تعزيز التعاون بين البلدين في مجال البيئة.

5- الناقل «مكوسة» - شتم.

6- عملة عربية.

7- الطريق «مكوسة» - خاصتنا.

8- تقال على الهاتف «مكوسة» - يفرح «مكوسة»

9- ضد صعر - فيلسوف فرنسي.

10- قطير «مكوسة» - بولة عربية.

عاصمة هاواي.

آخر الديانات - من الألوان «مكوسة».

مساعدة «مكوسة» - الشجاع.

من العائد - مقياس أرضي «مكوسة».

قواعد «مكوسة» - علم مؤنث.

جمع أرملة «مكوسة» - قاعدة العدد «مكوسة».

نهض مسرعاً إلى العمل «مكوسة» -

سأل لعاب الطفل.

حذبة العجل «مكوسة» - ضد العالني.

نسل «مكوسة» - صلب «مكوسة».

مشيد «مكوسة» - دق الجرس.

مثل مصري.

من الشيطان - ضد بدوي.

ضد جهر «مكوسة» - الأصم.

التخفيف «مكوسة» - حصة في شركة.

مساعدة «مكوسة».





**مستاري الزايدى**  
m.althaidy@aaawsat.com

## الهرولة نحو الرخمينية ودم لقمان سليم

في الوقت الذي قام فيه قتلة «حزب الله»، بـ«ذبح» المثقف اللبناني الرفيع، والراقي، خزيح الفلسفة من السوربون الفرنسية: لقمان سليم. تنشيط الإدارة الأميركية الجديدة، بقيادة بايدن، في تطبيع العلاقات - وبهرولة شديدة - مع النظام الإيراني، قاتل لقمان، من خلال وكيله اللبناني المحلي، «حزب الله».

قاتل لقمان سليم، معلوم، ولقمان أعلن أصلاً، بالكلمة والصوت والصورة، عن قتلته بالاسم، قبل مصرعه الحزين. «حزب الله» طبعاً، وليس حزب الطاشناق... أكيد يعني!

هذه شيمة وعادة وخلق وسلوك وأسلوب وعقيدة ونهج قديم للحزب الإيراني لبنان، بقيادة حسن نصر الله، الجندي الفخور في دولة ولاية الفقيه.

عادة معلومة للحزب، خاصة من مثقفي الطائفة الشيعية الراضين لهيمنة الحزب، و«حركة أمل» معه، على الإنسان الشيعي في لبنان.

اعتقل على يد «حزب الله» حسين مروة، المثقف اللبناني الشيوعي الشيعي، ومثله في الوصف أيضاً، مهدي عامل (1987).

1988 علي ومحمد دياب («حركة أمل»)، داود داود، ومحمود فقيه، وحسن سبتي (مسؤولون عسكريون في «حركة أمل» بالنيطة) وأيضاً عباس عواضه من «حركة أمل».

وأخيراً قنص الناشط اللبناني «الوطني» الشيعي، هاشم السلطان، عام 2014، من قنصاة الحزب، أثناء فعالية معارضة للحزب وإيران.

لا معنى لإدانة وزير الخارجية الأميركي، بليكنز، لقتل لقمان سليم، ولا قيمة لأي تعليق يدين هذا الاغتيال الهامج الوقح، من دون اتخاذ موقف حقيقي ضد القتل ومن يدعم القتل، وكما قلنا: أكيد أن القاتل وداعميه ليسوا حزب الخضر وحماة أشجار البلوط، والدفاع عن حياة الدلافين... نعم نسيت، ولا إسرائيل!

القاتل هو النظام الإيراني، الذي احترف قتل الصحافيين المعارضين، وبالعشرات، بل المئات، في بلده، وأخرم الصحافي المخطوف من العراق، روح الله زهم، المستدرج قبل ذلك، من فرنسا، حيث كان يقيم، بحيلة من المخابرات الإيرانية.

من قتل، وفي العلن، أمام منزله ببغداد الصحافي والباحث العراقي، هشام الهاشمي؟ جماعة الخضير الحر في كمبوديا مثلاً؟

كيف يتهاافت الأوباميون مجدداً، في عهدهم الثالث، على المائدة الإيرانية، ويتحدثون عن رفع تدريجي للعقوبات وتعويضات مالية، الدرجة أن المسؤول عن «مكبجة» النظام الخميني، وهو جواد ظريف، وصل لدرجة «التفخح» السياسي.

مؤخراً، علّق وزير الخارجية الإيراني ظريف، أمس (الأحد)، بأن حصول إيران على تعويض من واشنطن عن الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 ليس «شرطاً مسبقاً» لإحياء الاتفاق؛ وفي اللحظة ذاتها يعبس الظريف فيقول: يوم 21 فبراير (شباط) هو الموعد النهائي لوقف الالتزام بالبروتوكول الخاص بدرجة التخصيب النووي، حسب وكالة «رويترز» للأنباء.

صفوة الكلام: لا يمكن فصل الأمور عن بعضها؛ تفخخ النظام الإيراني بالعراب ولبنان واليمن ولبنان، والتنمر الغربي على السعودية والدول العربية المعتدلة، هو وصفة متألقة لتكريس الفوضى وتشجيع ثقافة قتل لقمان سليم، وخطاب المخزفين الحوثيين في اليمن.

إنه صراع يخض هوية سكان هذه المنطقة، وصدقت شقيقة لقمان سليم، السيدة رشا، حين قالت لجريدة «الشرق الأوسط»: «قتلوا شقيقي لأنه كان رمزاً لهم؛ فهم يريدون احتكار القيم».



الممثلة الأميركية سارة جيسيسا باركر أثناء زيارتها أحد محال علامتها التجارية في نيويورك (غيتي)



**سمير عطاالله**

## ما تسببها لأهلها

لا يزال أهل النخبة في مصر يبحثون عن اسم يطلق على العاصمة الإدارية، التي سوف ينتقل إليها العمل الحكومي من القاهرة، التي فاقت بسكانها ولن تتوقف. ومسألة الاسم تبدو سهلة للوهلة الأولى، لكنها عملية شاقة: كيف يمكن أن تفتخر على اسم معرّف إلى جانب اسم القاهرة يضم كل عصور مصر؟

الدكتور مصطفى الفقي اقترح اسم «المحروسة»؛ لقب مصر الأليف، لكن البعض تنبه إلى أن الاسم عندما يكتب بلغة أجنبية، فسوف تتحول الحاء إلى هاء، لتخلو الألفبائيات الغربية من حرف الحاء. واقترح الدكتور عبد المنعم سعيد اسم «طيبة» الذي عرفت به مصر القاهرة القديمة. لكن البعض رأى فيه عودة إلى الفرعونية فيما مصر اليوم كبيرة العرب وزهرة أفريقيا.

غيب عن بال الباحثين أن الهدف ليس العثور على اسم يفوق القاهرة، بل يبقى في كتفها. فالعاصمة الأم هي روح الأمة. أيتها هي روح اليونان - والإسراييليون سموا القدس عاصمة وهي لم تكن كذلك في أي وقت، لكنهم أرادوا رمزاً يجذب يهود العالم. وهناك ألف سبب تاريخي لجعل باريس عاصمة فرنسا، ولندن عاصمة بريطانيا.

القبض السكاني الذي أثر على حركة النمو والعمل، جعل دولاً مثل البرازيل ونيجييريا، تنقل العمل الرسمي بكل دوائره ومؤسساته، إلى عاصمة جديدة، تضم دورة العمل السياسي، فيما استبقت العاصمة الأم سائر مدارات الحياة؛ من اقتصاد واجتماع وثقافات.

لم تكن مثل هذه الخطوة ضرورية في دول مثل الولايات المتحدة، حيث جعلت واشنطن عاصمة اتحادية من الأساس، ونمت نيويورك بوصفها عاصمة اقتصادية. هكذا الأمر أيضاً بين أنقرة وإسطنبول.

بكلام آخر، يفرض النمو السكاني على الدول نقل مقارها التاريخية إلى مركز آخر عندما لا يعود هناك حل آخر.

ما المقصود باسم العاصمة الجديدة؟ أن ينافس القاهرة؟ أن يحفظ وهجها؟ أن يعيد ويبقي طيفها التاريخي الواثق، أم اسم يعبر عن دورها ومهمتها وسبب إنشائها؟ أعفد أن «العاصمة الإدارية» حملت اسمها معها. الاسم الرسمي في المراسلات وغيرها هو «العاصمة الإدارية»، والاسم الشعبي والعفوي هو «الإدارية»، ومع الوقت سوف تعادله الناس مثلما اعتادت «الاتحادية» والجزيرة وإمبابية.

في هذه البساطة؟ إن هذه عاصمة أخرى، وليست حارة، أو حياً، من حارات نجيب محفوظ وأزقته الجميلة، وهي مدخل إلى مصر جديدة ومتنامية. وإعلان عن شيء جديد في بلد الحضارات القديمة، حيث يُكشف كل يوم أثر. ماذا تقترح إذن؟ اقترحت في السابق وتدمت. هذا شأن للمصريين، مهما شعر كل عربي أن له حصة في مصر.

## مجرة تلتهم جارتها وتستحوذ على مادتها المظلمة



مجرة «توكان 2»

أسس موقع «ساينس اليرت»: «هذه هي المرة الأولى التي نلاحظ فيها هذا الاختلاف الكيماوي بين النجوم في مجرة قديمة تقع على بعد نحو 163 ألف سنة ضوئية من الأرض، ولكن من المحتمل أن تكون الأسباب وراء ذلك أن «توكان 2» لم تكن مجرة واحدة، بل مجرتان اندمجا، حيث التهمت الكبيرة جارتها الأصغر».

بعد أن وجد الفريق البحثي أنّ ليس كل النجوم في المجرة لديها نفس المعدن، فكانت النجوم على مشارف المجرة أقل في المعدن بثلاث مرات من النجوم في المركز، مما يشير إلى مجموعتين نجميتين منفصلتين. وتقول عالمة الفيزياء الفلكية آنا فريبيل من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأميركا في تقرير نشره أول من

النهاية إلى نطاق يبلغ 10 ملايين كتلة شمسية، وهذا هو أول دليل على أنّ المجرات القزمة فائقة السطوع يمكن أن تحتوي على هذا القدر من المادة المظلمة، وهذا أثار لغزاً لم يجد الفريق البحثي مبرراً لتفسير سوى أنّ «توكان 2»، ربما تكون قد التهمت إحدى جاراتها الأصغر قليلاً والأكثر بدائية. وتم التوصل لهذا التفسير

المادة المظلمة هي كتلة غير مرئية في الكون مسؤولة عن خلق كل الجاذبية الزائدة، وجعل المجرات تدور بشكل أسرع، ويعتقد أنها الغراء الذي يربط المجرات، ومن دونها ستطائر المجرات متباعدة. واستناداً إلى مواقع النجوم وحركاتها، تمكن الفريق من تحديد تقدير كتلة المادة المظلمة في «توكان 2»، ووصلت في

عدها بين 200 و400 مليار نجم. وخلال دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر أسترونومي»، وجد الفريق البحثي أنه رغم أنّ الكتلة النجمية للمجرة «توكان 2» تبلغ نحو 3 آلاف مرة كتلة الشمس، فإنّ هالة المادة المظلمة تزن 10 ملايين مرة كتلة الشمس، وهذا أكبر بثلاث إلى خمس مرات من التقديرات السابقة.

القاهرة، حازم بدر لم يجد فريق بحثي دولي من تفسير للأنغام مجرة قزمة تسمى «توكان 2»، سوى أنها قد تكون قد التهمت جارتها، واستحوذت على مادتها المظلمة. والمجرة القزمة، هي مجرة صغيرة تتكون من نحو ألف إلى عدة مليارات نجم، مقارنة بنجوم مجرة درب التبانة التي يتراوح

## رمال الصحراء تلوّن سماء فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط» الشبكات الاجتماعية صوراً لمناطق مختلفة السبت، من تولوز (جنوب غرب) إلى ستراسبورغ (شرق) مروراً بمدينة ليون (شرق) وغرونوبل (جنوب شرق) تظهر مناظر طبيعية ومواقع شهيرة تحت تأثير تلك الظاهرة. ومنشأ العاصفة الرملية هو منخفض قبالة المغرب بعد الغبار الذي حملته الرياح بعد ذلك.

وأوضح فريديريك ناغان خبير الأرصاد الجوية في «ميتيو فرانس» أنّ ارتفاع جزئيات الرمل من الصحراء إلى فرنسا، «مضيئة أنّ وجود الرمل في الأجواء أعطى لوناً أصفر برتقالياً للسماء في جنوب فرنسا وشرقها ووسط شرقها هذا صباح السبت». ونشر العديد من مستخدمي



ديفيد مايرز يقف عند مدخل المنزل في حي شيبيردن بوش (أفب)

بالنسبة إلى ديفيد مايرز، هذا المنزل يناسب «زوجين شايبين أو شخصاً واحداً». ويفضل ميزاته «الفريدة» من ناحية تاريخ بناائه والإبتكارات الانتقائية للداخل، يمكن المنزل، حسب قوله، أن يجذب مشترين «يهتمون بالفن» أو «بوهيميين». وأوضح مايرز: «لا يوجد منزل آخر في لندن يبلغ عرضه 1,6 متر. هناك منازل أخرى من خمسة طوابق لكن لا يوجد أي منزل يتميز بهذه المساحة الفريدة»، مضيفاً أنّ «كل الملأك السابقين تركوا بصمتهم الخاصة عليه». وقال مايرز: «إنه أعلى لأنه يوفر كل ما تحتاج إليه. من نقطة مثل شيبيردن بوش، يمكنك أن تكون في قلب (لندن) في غضون 10 دقائق إلى 15 دقيقة».

## أضيق منزل في لندن بمليون يورو

كان المطبخ الموجود في الطابق السفلي الأضيق، فهو يؤدي إلى مساحة لتناول الطعام يساوي حجمه ضعف حجم المطبخ. وتقع حديقة بعرض 2,5 متر خلف نوافذ زجاجية. الطابق الأرضي حيث كان المتجر القديم الذي تحوّل إلى مدخل، والطابق الأول، من الحجم نفسه. في الطابق الأول، بالإضافة إلى غرفة نوم ومكتب، ثمة شرفة توفر إطلالة خلابة على أسطح المنازل والمداخن في غرب لندن.

وكيل العقارات ديفيد مايرز يدخل غرفة النوم في أضيق منزل بلندن (أفب)

تاسع عشر أو بداية القرن العشرين، بشكل «جزءاً فريداً من تاريخ لندن». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية، «إنه جزء من سحر لندن». تختلف أبعاد الغرف بشكل كبير من ركن إلى آخر. وإذا

لندن: «الشرق الأوسط» طرح أضيق منزل في لندن، مع عرض يبلغ 1,6 متر، للبيع بأكثر من مليون يورو وهو يقع بين صالون لتصفيف الشعر وعبادة طبيب. وكان هذا المبنى المثير للفضول المؤلف من خمسة طوابق من الداخل والواقع في حي شيبيردن بوش، في الأضيق متجراً للقبعات الفينكونية مع مستودعات لتخزين البضائع ومسكن في الطوابق العليا. وفي إشارة إلى ماضيه، احتفظ المنزل بنافذة صغيرة مزينة بمصباح على شكل قبة مستديرة. وتقدر قيمة هذا العقار العجيب الذي يملك واجهة زرقاء وبالكاد يمكن ملاحظة وجوده،

## تقنية تتعرف على الانفعالات البشرية بالموجات اللاسلكية

على الذكاء الصناعي في تفسير الإشارات الجسمانية بشكل أكثر دقة من وسائل القياس التقليدية المعمول بها. «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث شينيتا أفين، وهو طالب دكتوراه في جامعة كوين ماري، قوله إنّ «تقنيات التعلم العميق تسمح لنا بتقييم البيانات بنفس طريقة عمل العقل البشري، عن طريق تناول مستويات مختلفة من المعلومات من ثمّ الربط بينها بطريقة منطقية».

الحيوية الطيفية التي تطرا على أجسام المتطوعين. وأكد الباحثون أنّهم استطاعوا بفضل هذه التقنية اكتشاف أسرار «خفية» بشأن معدلات خفقان قلب الإنسان وسرعة التنفس. واعتمد الباحثون على تقنيات التعلم العميق لتفسير القراءات المختلفة التي تصدر عن المتطوعين، بعد تغذية المنظومة بمجموعة من البيانات التي تساعد في فهم الانفعالات البشرية وتأثيراتها على جسم الإنسان. وأثبتت التجربة إمكانية الاعتماد

والتنفس للتعرف على شعور أو انفعالات شخص ما في غياب أي دلائل بصرية مثل تعبيرات الوجه. وفي إطار الدراسة، كان يطلب من المتطوعين مشاهدة مقاطع فيديو لاستئارة أربعة انفعالات أساسية معينة هي الغضب والحزن والفرح والاستمتاع. وأثناء المشاهدة، كان الباحثون يطلقون موجات لاسلكية غير ضارة على المتطوعين، تشبه موجات الرادار أو الواي فاي، من ثمّ يستقبلون هذه الموجات مرة أخرى بعد ارتدادها عنهم وتحليلها للتعرف على التغيرات

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط» طور فريق من الباحثين في بريطانيا تقنية جديدة تعتمد على مستوى النشاط اللاسلكية التعرف على الانفعالات الداخلية للإنسان من خلال الإشارات اللاسلكية. حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأظهرت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة كوين ماري في بريطانيا ونشرت في الدورية العلمية «بلوس وان» أنّه من الممكن استخدام الموجات اللاسلكية لقياس سرعة نبضات القلب

## أطلس رقمي يسجل سرعة الرياح واتجاهاتها في العالم

في توليد الطاقة». وأوضح برابري أنّه بحلول نهاية عام 2019، بلغت طاقة توليد توربينات الرياح 651 جيغا وات، مضيئة أنّ الولايات المتحدة تولد 17 في المائة من إجمالي طاقة الرياح على مستوى العالم، في حين تصل النسبة في أوروبا إلى 31 وفي الصين إلى 36 في المائة. وأكدت برابري، أنّ توربينات الرياح تولد كهرباء خالية من الكربون في أكثر من تسعين دولة حول العالم.

أجل تعزيز كفاءة توليد الطاقة المستخدمة. وأكد الدورية العلمية «نيتشر إنرجي» أنّ الأطلس الرقمي الجديد هو أول أطلس من نوعه يتوفر بشكل علني ويتضمن قواعد بيانات جغرافية منفصلة وشرح واف عن اتجاهات الرياح وسرعاتها المختلفة. ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحثة سارة برابري المتخصصة في مجال الهندسة الميكانيكية

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط» كشف فريق من الباحثين المتخصصين في طاقة الرياح بالولايات المتحدة النقاب عن أطلس رقمي جديد للرياح يحتوي على معلومات مفصلة بشأن سرعات الرياح واتجاهاتها في مختلف أنحاء العالم. ويهدف هذا الأطلس الذي ابتكره باحثون من جامعة كورنيل الأميركية إلى المساعدة في اختيار أفضل المناطق لوضع التوربينات من